# عُمان

رئيس التحرير
عاصم بن سالم الشيدي

24 صفحة
الثمن 200 بيسة

جريدة يومية سياسية تأسست عام ١٩٧٢م
تصدر عن وزارة الإعلام

الأربعاء ٢٢ من محرم ١٤٤٥هـ الموافق ٩ من أغسطس ٢٠٢٣م العدد ١٤٩٠٨

Wednesday 9 August 2023 - Issue No 14908

www.omandaily.om


| مسقط | صلالة |
|---|---|
| 41 | 26 |
| 32 | 25 |

## جلالة السلطان يهنئ رئيسة سنغافورة

**العُمانية:** بعث حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم. حفظه الله ورعاه. برقية تهنئة إلى فخامة الرئيسة حليمة يعقوب رئيسة جمهورية سنغافورة بمناسبة العيد الوطني لبلادها.

ضمّنها جلالة السلطان المعظم خالص التهاني وأطيب التمنيات لفخامتها بموفور الصحة والسعادة ولشعب بلادها الصديق مزيدًا من التطور والرخاء.

### في قطاعات اقتصادية متنوعة

# اعتماد قروض تنموية بـ14 مليون ريال

■ تسهم المشروعات الممولة في توفير فرص عمل للشباب وتعظيم قيمة الصادرات العمانية

**العُمانية:** وافق مجلس إدارة بنك التنمية العُماني أمس في اجتماعه الخامس للعام الجاري ٢٠٢٣ على مجموعة من القروض بلغت قيمتها أكثر من ١٤ مليون ريال عُماني في قطاعات اقتصادية مختلفة، كقطاع الأمن الغذائي، والقطاع الصناعي، وقطاع المعادن، والقطاع السياحي، والقطاع الصحي والخدمات اللوجستية.

وسوف تسهم هذه المشروعات المُمولة من البنك في توفير فرص عمل للشباب العُماني، وتعمل على التقليل من الواردات وتعظيم قيمة الصادرات العُمانية، وتقع هذه المشروعات في محافظات: البريمي وظفار والباطنة ومسقط.

واطّلع المجلس على مؤشرات الأداء للنصف الأول من عام ٢٠٢٣، فأبدى توجيهاته للإدارة التنفيذية بمواصلة الجهود في تحقيق مؤشرات الخطة التشغيلية للعام الجاري، والحفاظ على مستويات النموّ المطلوبة.

وقد أشاد مجلس إدارة البنك بالدور الكبير الذي يلعبه القطاع الخاص في تنشيط الحركة الاقتصادية من خلال تبني مشروعات ذات قيمة مضافة عالية للاقتصاد الوطني مستفيدًا من الميزة النسبية للمحافظات وفقا للاستراتيجية العمرانية.

كما أشاد المجلس بالنتائج المتحققة من هذه الملتقيات والفرص الاستثمارية التي طرحت فيها، التي بلغت أكثر من ألف فرصة استثمارية بقيمة تجاوزت ١٠٠ مليون ريال عُماني.

«التفاصيل في الاقتصادي»

### بتكلفة 7 ملايين دولار

## إنشاء مصنع للقوالب المعدنية في المنطقة الحرة بصحار

**العُمانية:** وقّع ميناء صحار والمنطقة الحرة اتفاقية تأجير أرض مع شركة معادن صحار النبيلة لإقامة مصنع لإنتاج قوالب معدني الفاناديوم والنيوبيوم في المنطقة الحرة بصحار، بتكلفة إجمالية قدرها ٧ ملايين دولار أمريكي.

وسيسهم المشروع بشكل كبير في إثراء قطاع المعادن في المنطقة من خلال تعزيز تنوع المنتجات الصناعية، وتستخدم معادن الفاناديوم والنيوبيوم كإضافات في قطاع تصنيع المعادن، مما يعزز قوة ومتانة أنواع مختلفة من المعادن.

وسيتم تصميم وإنشاء المشروع الذي سيشغل مساحة تبلغ ٥٠٠٠ متر مربع، لتزويد مصانع السبائك الفائقة في أسواق الولايات المتحدة وأوروبا بمعدن الفاناديوم ومعدن النيوبيوم.

وأوضح خالد بن أحمد البلوشي، المدير العام لشركة معادن صحار النبيلة أن الشراكة مع المنطقة الحرة بصحار والفرص الواعدة التي تتيحها للمستثمرين ستتيح للشركة الاستفادة من المزايا الاستراتيجية التي تقدمها وقربها من الأسواق الرئيسة، حيث سيُسهم مصنع الفاناديوم والنيوبيوم في توسيع نطاق مجموعة المعادن وتعزيز القيمة المحلية.

من جانبه، قال هيثم بن سيف العميري، مدير تطوير الأعمال في ميناء صحار والمنطقة الحرة: إن الاتفاقية تشكل إنجازًا كبيرًا وخطوة مهمة في الجهود المستمرة للتنويع الصناعي في منطقة صحار الحرة.

ومن المتوقع أن يجذب هذا المشروع المزيد من الاستثمارات من الشركات التي تعتمد على هذه المعادن الحيوية مما سيعزز التطوير المستمر للمنطقة الحرة بصحار.

«التفاصيل في الاقتصادي»

## داخل العدد

**«الدفاع المدني»: انتشار بكافة المواقع لتقديم الخدمات لزوار الخريف**

«ص 3»

## حملة وطنية لمكافحة الطيور الغازية في مسقط وشمال الباطنة.. قريبًا

«عُمان»: كشفت هيئة البيئة عن اكتمال استعداداتها لبدء الحملة الوطنية لمكافحة الطيور الغازية في محافظتي مسقط وشمال الباطنة التي من المقرر أن تنطلق قريبا، مؤكدة القضاء على أكثر من ١٠٠ ألف طير غازي في محافظة ظفار.

وأشارت الهيئة إلى أن طائر المينا يعد من أكثر الطيور الغازية الدخيلة تأثيرا على النظام البيئي.

«التفاصيل ص 4»

## إطلاق خدمة «خطط أرضك».. والموافقة المبدئية خلال 5 أيام

**كتب - يوسف الحبسي:** أطلقت وزارة الإسكان والتخطيط العمراني أمس خدمة «خطط أرضك» التي تأتي ضمن رحلة التحول الرقمي للوزارة، وتمثل هذه الخدمة خيارًا إسكانيًا للمستحقين لمنح الأراضي السكنية الحكومية، في المناطق التي لا تتوفر بها مخططات سكنية متاحة خارج نطاق التخطيط الحضري، وضمن مقر الإقامة حسب البيانات من الأحوال المدنية، إذ تهدف هذه الخدمة إلى توفير خيارات إسكانية متنوعة، واستغلال الأماكن ذات الطبيعة الطبوغرافية، وتعزيز الروابط الأسرية والاجتماعية.

وأوضحت الوزارة أن أسس وضوابط الحصول على هذه الخدمة تكمن في تحديد القرى التي يمكن فيها تقديم طلب خدمة «خطط أرضك» بناء على عدم وجود مخطط متاح بالقرية، وطبيعة المنطقة الطبوغرافية التي لا يمكن التوسع في مخططاتها، وأن تتوفر الخدمات الأساسية بالموقع المراد تخطيطه بحد أدنى الطرق وخدمتا الكهرباء والماء، والخدمة متاحة لمستحقي منح الأراضي السكنية الحكومية وفق الضوابط والشروط المعمول بها، مع التأكيد أن المساحات الممكن تخطيطها لا تقل عن ٣٠٠ متر مربع ولا تزيد عن ٦٠٠ مربع، ويتم دراسة الطلب على أن يقدم الطلب إلكترونيا وذلك بإرفاق إحداثيات الموقع أو أي وسيلة أخرى لمعرفة الموقع للحصول على الموافقة المبدئية خلال مدة لا تتجاوز ٥ أيام عمل.

«التفاصيل ص 6»

### علماء يحذرون من تداعيات كارثية على الأرض

## يوليو 2023 أكثر الأشهر حرا عبر التاريخ

■ رجال الإطفاء يكافحون حرائق الغابات في جنوب البرتغال، أمس. «أ.ف.ب»

**باريس «أ.ف.ب»:** حطم يوليو ٢٠٢٣ المستوى القياسي لأكثر الأشهر حرا على الإطلاق في العالم بفارق ٠,٣٣ درجة مئوية عن يوليو ٢٠١٩ على ما أعلن مرصد كوبرنيكوس الأوروبي حول التغير المناخي أمس.

وسجل الشهر الماضي الذي شهد موجات حر وحرائق غابات عبر العالم، حرارة جو أكثر سخونة بـ٠,٧٢ درجة مقارنة مع أشهر يوليو في السنوات الممتدة بين ١٩٩١ و٢٠٢٠ على ما أوضح مرصد كوبرنيكوس.

وقالت سامانثا بورجيس المديرة المساعدة لمرصد كوبرنيكوس الأوروبي حول التغير المناخي: «لم يكن الجو بهذا الحر، استنادا إلى عمليات المراقبة وبيانات المناخ القديم، منذ السنوات الـ١٢٠ ألفا الماضية».

وتعود بيانات كوبرنيكوس إلى أربعينات القرن الماضي، لكنّ العلماء قادرون على وصف مناخ الماضي البعيد بدقة.

كانت هذه النتيجة متوقعة. فقد قال العلماء اعتبارا من ٢٧ يوليو أن من «المرجح» أن يكون يوليو ٢٠٢٣ أكثر الأشهر حرا على الإطلاق.

ودفع ذلك الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش إلى القول إن البشرية انتقلت من مرحلة الاحترار المناخي لتدخل «مرحلة الغليان العالمي».

## عساكر النيجر يرفضون الحوار

**نيامي - «أ.ف.ب»:** بدا النظام العسكري المنبثق من الانقلاب في النيجر أمس، غير مهتم بعروض الحوار من غرب إفريقيا والولايات المتحدة لتجنّب احتمال تدخّل عسكري بهدف إعادة النظام الدستوري.

وقبل يومين من انعقاد قمة قادة الجماعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (إكواس) لبحث الوضع في النيجر، أبلغ المجلس العسكري الجماعة الاقتصادية التي كانت تريد إرسال وفد إلى نيامي، بأنه لا يستطيع المجيء في الوقت الحالي لأسباب «أمنية».

وجاء في رسالة وزارة الخارجية في النيجر الموجّهة إلى ممثلية الجماعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا في نيامي «السياق الحالي من غضب السكان واستيائهم بعد العقوبات التي فرضتها إكواس لا يسمح باستقبال الوفد المذكور في أجواء هادئة وآمنة».

وأضافت الرسالة المؤرّخة الاثنين والتي تلقّت وكالة فرانس برس نسخة منها: «تبيّن أن إرجاء زيارة البعثة المقررة» ليوم الثلاثاء «إلى نيامي ضروري وأيضا إعادة النظر في بعض جوانب البرنامج، بما في ذلك الاجتماع مع بعض الشخصيات التي لا يمكن أن تتم لأسباب أمنية واضحة في هذا الجو من التهديد بالعدوان على النيجر».

وكانت الجماعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا قد هددت بالتدخل عسكريًا في النيجر لإعادة الرئيس محمد بازوم إلى السلطة، بعدما أطاحه الانقلاب في ٢٦ يوليو.

في هذه الأثناء، سعت الولايات المتحدة، التي تعدّ شريكاً لفرنسا في محاربة الجماعات الجهادية التي تقوّض هذا البلد وجزءاً كبيراً من منطقة الساحل، إلى الحث على عقد حوار.

**مواقيت الصلاة**

| الفجر | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|
| 04:19 | 12:18 | 03:43 | 06:50 | 08:06 |

**أسعار الذهب** 1926.28 دولار أمريكي

**العملات الرئيسية** الريال مقابل الدولار
شراء: 0.384
بيع: 0.385

عُمان | Oman Daily | @omandaily1 | @omandaily_newspaper

### مروان بن تركي: نتطلع لأفكار ورؤى قابلة للتطبيق

# جلسة حوارية تبحث إيجاد شراكة وتمكين للشباب بمحافظة ظفار

شهدت تبادلا للآراء والاستماع إلى تطلعات الشباب «تصوير: حافظ سويلم»

صلالة - بخيت الشحري

بحثت جلسة حوارية نظمها مركز الشباب بمجمع السلطان قابوس الشبابي للثقافة والترفيه بصلالة الشراكة في تمكين الشباب بمحافظة ظفار وتعريفهم بالخطط والمشاريع التنموية القادمة بالمحافظة وأدوارهم خلال الفترة المقبلة وكيفية الاستفادة من موسم الخريف السياحي للاستثمار في طاقات الشباب وأفكارهم الريادية.

وقال صاحب السمو السيد مروان بن تركي آل سعيد محافظ ظفار: نتطلع من خلال هذا الحوار مع هذه الكوكبة من الشباب في محافظة ظفار إلى التركيز على أهم ما يمكن تقديمه من أفكار ورؤى قابلة للتطبيق وأن نتشارك في صياغة هذه الأفكار مع بعض بشغف واهتمام فيما يخدم المصلحة العامة للشباب والمحافظة ويسهم في تطويرها وتمكين المشاريع الريادية وتعزيز الخدمات التي تحتاجها المحافظة.

وأضاف سموه: إن محافظة ظفار تعد من أولى المحافظات التي شكلت لجنة شبابية تحت مظلة بلدية ظفار وهذه اللجنة مكلفة هذا العام بتقييم الخدمات والفعاليات التي أقيمت في موسم خريف ظفار السياحي، ونحن ننتظر هذا التقييم من هذه اللجنة الشبابية للاستفادة من ملاحظاتهم وأفكارهم لتحسين وتطوير الفعاليات والخدمات المصاحبة للموسم السياحي في العام القادم.

وأوضح سموه أن هناك حزمة من المشاريع التي سوف تنفذ خلال المرحلة القادمة في مجال الطرق وهذا سوف يسهم بشكل كبير في تحسين الحركة المرورية في ولاية صلالة.

# سلطنة عمان وباكستان تبحثان تعزيز التعاون العسكري

التقى الفريق الركن بحري عبدالله بن خميس الرئيسي رئيس أركان قوات السلطان المسلحة صباح أمس الفريق أول ساهر شمشاد مرزا رئيس هيئة الأركان المشتركة بجمهورية باكستان الإسلامية الصديقة في مقر هيئة الأركان المشتركة بالعاصمة إسلام أباد، وذلك في إطار الزيارة الرسمية التي يقوم بها إلى جمهورية باكستان الإسلامية.

ولدى وصول الفريق الركن بحري رئيس أركان قوات السلطان المسلحة مقر هيئة الأركان المشتركة الباكستانية أجريت له مراسم استقبال رسمية، وأدت ثلة من حرس الشرف التحية العسكرية، ثم استعرض رئيس أركان قوات السلطان المسلحة حرس الشرف. وقد رحب رئيس هيئة الأركان المشتركة بجمهورية باكستان الإسلامية الصديقة برئيس أركان قوات السلطان المسلحة والوفد العسكري المرافق له، وتم خلال المقابلة تبادل وجهات النظر وبحث مجالات التعاون العسكري القائم بين البلدين. كما التقى الفريق الركن بحري عبدالله بن خميس الرئيسي رئيس أركان قوات السلطان المسلحة أمس الفريق أول عاصم منير قائد الجيش بجمهورية باكستان الإسلامية وذلك بمقر القيادة العامة للجيش الباكستاني، وقد رحب قائد الجيش الباكستاني بالفريق الركن بحري رئيس أركان قوات السلطان المسلحة، وبحث الجانبان عددا من الأمور ذات الاهتمام المشترك. حضر اللقاءين الوفد المرافق لرئيس أركان قوات السلطان المسلحة، وعدد من كبار الضباط من الجانب الباكستاني.

# اتفاقية لتمويل بعثات دراسية لمرحلة البكالوريوس

**العُمانية:** وقّعت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار أمس على اتفاقية تعاون في مجالات التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار والتدريب المهني مع شركة بهوان سايبرتك.

وقّعت الاتفاقية عن الوزارة معالي الدكتورة رحمة بنت إبراهيم المحروقية وزيرة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، وعن الشركة دراجا براساد الرئيس التنفيذي لشركة بهوان سايبرتك. وتنصّ الاتفاقية على دعم شركة بهوان سايبرتك قطاع التعليم العالي من خلال تمويل سنوي لعدد من البعثات الدراسية لمرحلة البكالوريوس في مختلف التخصُّصات داخل سلطنة عُمان، كما تقوم الشركة بتدريب طلبة مؤسسات التعليم العالي الخاصة الملتحقين ببرنامج (إعداد) سواء في مقر الشركة داخل سلطنة عُمان أو خارجها في الدول التي توجد بها فروع للشركة، إضافة إلى عقد شراكات وبرامج تعاون مع الجامعات والكليات الخاصة فيما يتعلق بالبحث العلمي والابتكار والاستثمار في الفرص الابتكارية المتاحة، ودعم البرنامج التثقيفي (نحن عُمان) لمدة ثلاث سنوات قادمة. وتتضمن الاتفاقية دعم الشركة لقطاع البحث العلمي والابتكار عبر تمويل ثلاث شركات ناشئة ضمن برنامج (upgrade) لتحويل مشروعات التخرج الطلابية إلى شركات ناشئة قائمة على الابتكار كل عام أكاديمي بدءًا من العام الأكاديمي الحالي ٢٠٢٢ /٢٠٢٣ وفقًا للضوابط والشروط الموضوعة، مع إمكانية زيادة العدد بشكل سنوي، إضافة إلى دعم البحوث التطبيقية من خلال المشاركة في منصة إيجاد، ودعم الملتقى السنوي للبحث العلمي بتمويل مشاركة متحدث من الحائزين على جائزة نوبل أو أحد العلماء ذوي الصيت العالمي، ودعم وتمويل إنشاء المنصة الإلكترونية الخاصة بـ (عُمان تبتكر) بالتنسيق مع القائمين على المنصة.

وبموجب الاتفاقية ستقوم الشركة بدعم وتمويل عدد من المشروعات التطويرية للكليات المهنية التي تتبع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، والمشاركة في تقييم وتطوير مناهج التخصُّصات المهنية والبرنامج التأسيسي بتلك الكليات وستسهم الشركة في تدريب العاملين في مراكز الابتكار والمحاكاة بالكليات المهنية، وتدريب الطلبة والمتدربين في كافة التخصُّصات المهنية بالشركة داخل سلطنة عُمان أو خارجها.

وستعمل شركة بهوان سايبرتك على دعم وتقديم برامج تدريبية وتأهيلية لموظفي الوزارة والعاملين بالكليات المهنية من مدرسين ومدربين في تخصُّصات تقنية المعلومات والأمن السيبراني ومهارات الثورة الصناعية الرابعة وغيرها من مجالات التدريب والتأهيل. ويأتي توقيع اتفاقية التعاون بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار وشركة بهوان سايبرتك تعزيزًا للتعاون والتكامل بين المؤسسات، وتفعيلًا للشراكة الاستراتيجية بين القطاعين الحكومي والخاص في مجالات التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار والتدريب المهني.

# «العدل» تشارك في اجتماع خبراء إدارات التشريع بدول المجلس

شاركت وزارة العدل والشؤون القانونية في الاجتماع الخامس للجنة خبراء إدارات التشريع بوزارات العدل بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية المنعقد في مقر الأمانة العامة في الرياض، بوفد برئاسة المستشار أول الدكتور محمود بن أحمد البراشدي المدير العام للشؤون القانونية، وعضوية المستشار المساعد سلطان بن سالم الخليلي.

وقد ناقش الاجتماع مشروع النظام (القانون) بتعديل بعض أحكام النظام الموحد لمد الحماية التأمينية لمواطني دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية العاملين في غير دولهم في أي دولة عضو في المجلس، وذلك بالاشتراك مع اللجنة الفنية من أجهزة التقاعد المدني والتأمينات الاجتماعية، ويهدف هذا التعديل إلى تحديث الأحكام ذات الصلة بالحماية التأمينية لمواطني دول المجلس بما يتيح تبسيط إجراءات تحصيل الاشتراكات وغيرها من الأحكام المرتبطة بها.

# استعراض نتائج رضا المستفيدين من منظومة الإجادة المؤسّسية

صلالة - بخيت الشحري

استعرضت حلقة عمل نظمتها وزارة العمل في مجمع السلطان قابوس الشبابي للثقافة والترفيه بصلالة برعاية صاحب السمو السيد مروان بن تركي آل سعيد محافظ ظفار نتائج رضا المستفيدين من منظومة الإجادة المؤسسية للربع الأول والثاني لعام ٢٠٢٣.

وطريقة قياس مؤشر الرضا وجهود الفريق المركزي لتفعيل معيار رضا المستفيدين.

وأظهرت نتائج أداء مؤشر رضا المستفيدين NPS للربع الأول لعام ٢٠٢٣ أن عدد المستفيدين بلغ ١٠ آلاف مستفيد وبلغ عدد منافذ الخدمة ٣٥١ منفذا وبلغ عدد الاستجابات ٦٢٣٣٨ استجابة.

أما نتائج أداء مؤشر رضا الزبائن NPS للربع الثاني لعام ٢٠٢٣م، فقد بلغ عدد المستفيدين ٤٥٩٦٤ مستفيدا وبلغ عدد منافذ الخدمة ٣٨٠ منفذا وبلغ عدد الاستجابات ٢٢٩١٦٣، وتصدرت وزارة العمل أعلى ٥ جهات من حيث عدد الاستجابات على استبيان رضا المستفيدين خلال الربع الأول تليها وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ثم وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار ثم وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه وأخيرا هيئة حماية المستهلك.

أما أعلى ٥ جهات من حيث عدد الاستجابات على استبيان رضا المستفيدين خلال الربع الثاني فقد تصدرتها وزارة التربية والتعليم تليها وزارة العمل ثم وزارة الإسكان والتخطيط العمراني ثم وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه وأخيرا جامعة التقنية والعلوم التطبيقية.

وتصدرت ٥ جهات مؤشر رضا المستفيدين وهي الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية بالترتيب الأول تليها بلدية ظفار، ثم المجلس العماني للاختصاصات الطبية يليه المتحف الوطني، وأخيرا صندوق تقاعد موظفي الخدمة المدنية، فيما تصدر جهاز الضرائب أفضل ٥ جهات في مؤشر سلاسة إجراءات الخدمة يليه المتحف الوطني ثم الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية يليها المجلس العماني للاختصاصات الطبية وأخيرا هيئة الطيران المدني.

واستعرضت الحلقة دور منظومة الإجادة المؤسسية لقياس مدى رضا المتعاملين من الخدمات الحكومية ومؤشرات قياس الشكاوى التي تمت معالجتها في الوقت المحدد ونسبة الخدمات المدونة والمعلنة في دليل استرشادي وسلاسة إجراءات الخدمة ومنافذ تقديم الخدمات.

كما تم استعراض ترتيب معايير منظومة الإجادة المؤسسية طبقا لنتائج الوحدات خلال الربع الثاني وهي معيار البيئة والمجتمع ومعيار الابتكار ومعيار الحوكمة ومعيار رضا المستفيدين ومعيار الشراكة والموارد ومعيار القيادة والتخطيط الاستراتيجي ومعيار رأس المال البشري والثقافة المؤسسية.

وشهدت الحلقة الإعلان عن تدريب مديري التطبيق وملاك مؤشرات رضا المستفيدين لمنظومة الإجادة المؤسسية خلال الفترة القادمة والقيام بزيارات ميدانية لمختلف الوحدات الحكومية وتنفيذ محاكاة في المؤسسات المطبقة للنصف الأول وقياس أثر تطبيق الاستبانات على الوحدات الحكومية.

# برنامج تدريبي لتمكين المرأة في صنع القرار والعملية الانتخابية

«عمان»: نفذت وزارة التنمية الاجتماعية ممثلة في دائرة شؤون المرأة أمس البرنامج التدريبي الثاني حول «التمكين القيادي للمرأة في مواقع اتخاذ القرار»، لعدد من النساء المترشحات لعضوية مجلس الشورى للفترة العاشرة، وذلك في مقر المركز الوطني للتوحد بالخوض.

ويهدف هذا البرنامج التدريبي الذي يقام على مدى يومين إلى بناء قدرات ومهارات المرأة في مواقع صنع القرار والعملية الانتخابية، وإكسابها مهارات عملية الاتصال والتواصل المؤسسي، وتعريفها بآلية إدارة حسابات التواصل الاجتماعي، وكيفية التعامل مع الضغوط المتوقعة من قبل المتابعين، وطرق التعامل مع الردود، إلى جانب إكساب المرأة السمات الشخصية لصانع القرار.

وقالت وضحة بنت سالم العلوية مديرة دائرة شؤون المرأة بوزارة التنمية الاجتماعية في كلمة الوزارة: إن المرأة العُمانية حظيت منذ بدء مسيرة النهضة المباركة بعناية ورعاية وتكريم متميز، تجسّدت عبر الرعاية السامية للسلطان قابوس بن سعيد -طيب الله ثراه- وخطاباته التي ركزت على دور المرأة الحيوي، وأنها الشريك الأساسي الذي بدونه لا تكتمل التنمية في البلاد.

وأضافت مديرة دائرة شؤون المرأة: إن حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- أولى اهتماما واضحا بمشاركة المرأة العُمانية في التنمية الوطنية، باعتبارها إحدى دعامات العمل الوطني.

وأشارت العلوية إلى أن سلطنة عُمان انضمت لاتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة «سيداو».

شركة تكافل عُمان ملتزمة بالنمو المستدام

وتسجل زيادة في الأرباح والمبيعات

شركة تكافل عُمان للتأمين (ش.م.ع.ع)، تستند على أسس القيادة الحكيمة والتحسين التشغيلي، وأحرزت تحولاً ملحوظا في أعمالها واستطاعت أن تواكب ظروف السوق الصعبة.

وتماشياً مع استراتيجية الشركة للنمو، لقد حققت تكافل عُمان العديد من الإنجازات، مثل الزيادة في رأس المال، والتحسين من الأداء المالي، وتطوير الفريق القيادي، وإنشاء منصة رقمية ومركز اتصال متعدد القنوات، من أجل توفير تجربة سلسة للعملاء.

وفي يونيو ٢٠٢٢، نجحت شركة تكافل عُمان في طرح حقوق اكتتاب بقيمة ٦ ملايين ريال عماني، وقد تم الاكتتاب بنجاح، ورفع ذلك رأس مال الشركة من ١٠ ملايين ريال عماني إلى ١٦ مليون ريال عماني. ويدل هذا الإنجاز على ثقة المساهمين بالشركة ومستقبلها الواعد. وبعد هذا الاكتتاب أصبحت شركة تكافل عُمان تابعة لمجموعة الشركة العمانية للتنمية والاستثمار (Ominvest)، واحدة من أبرز المجموعات وأكثرها نموًا في المنطقة.

وعلى الصعيد المالي، سجلت تكافل عُمان تحسناً ملحوظاً، حيث انخفض العجز البالغ ٦ ملايين ريال عماني في صندوق المشتركين في عام ٢٠٢١ بشكل كبير إلى ٠,٦ مليون ريال عماني. واستمر هذا المنحى الإيجابي في عام ٢٠٢٣، حيث تحول إلى فائض قدره ٠,٣ مليون ريال عماني للستة أشهر المنتهية في ٣٠ يونيو ٢٠٢٣. وتحسن معدل صافي الخسارة من ٩٦٪ (٢٠٢١) إلى ٧٩٪ (٢٠٢٢). وقد تحسن هذا إلى معدل ٧١٪ في الأشهر الستة الأولى من عام ٢٠٢٣.

وتحسنت معدلات الشركة من ١٥١٪ (٢٠٢١) إلى ١١٩٪ (٢٠٢٢). وقد تحسن ذلك إلى نسبة ١٠٢٪ في الأشهر الستة الأولى من عام ٢٠٢٣.

وإدراكًا لأهمية الرقمنة كدافع للنمو، قامت تكافل عُمان بتحويل مركز الاتصال الخاص بها إلى منصة متعددة القنوات، مما عزز تفاعلات الـB2B و الـB2C. وبالاستفادة من براعتها التكنولوجية، أنشأت الشركة منصة سهلة الاستخدام وسريعة الاستجابة، لتعزيز تجربة ورضا العملاء.

وفي تعليق له على نهج الأعمال الجديد للشركة صرح الفاضل سليمان بن حمد الحارثي، رئيس مجلس إدارة شركة تكافل عُمان، «إنه لمن دواعي سروري أن أقول إن تكافل عُمان قد ازدهرت في السوق المتغير باستمرار من خلال الريادة، والحلول المبتكرة، وتحسين كفاءاتها، وحرصها على تلبية احتياجات العملاء. وقد شرعت الشركة في رحلة مشوّقة مدفوعة بمبادرات استراتيجية رئيسة. وإني واثق من أن الشركة ستظل ثابتة بنهجها لتحقيق أهدافها الطموحة، وفي المساهمة لتحسين جودة حياة المجتمع.»

تكافل عمان TAKAFUL OMAN

نبذة عن شركة تكافل عُمان للتأمين (ش.م.ع.ع)

أسست شركة تكافل عُمان للتأمين (ش.م.ع.ع) في عام ٢٠١٤ وهي واحدة من الشركات الرائدة في التأمين التكافلي في عُمان. وبنهجها الذي يركز على العملاء وشبكة فروعها الواسعة، فإن الشركة تلبي المتطلبات المتغيرة في السوق. وتقدم شركة تكافل عُمان مجموعة شاملة من حلول التأمين، بما في ذلك التأمين التجاري للمخاطر الصغيرة والمتوسطة والكبيرة، والتأمين الشخصي الذي يشمل تأمين السيارات، والتأمين الطبي، والمنزل، والسفر، والحوادث. إن التزام الشركة بالتميز والابتكار والسلوك الأخلاقي يدفع نجاحها في الصناعة.

مراقبة الأماكن السياحية من أجل سلامة المرتادين

الجاهزية التامة على مدار الساعة

### تكثيف جهود التوعية من أجل سلامة الجميع

# «الدفاع المدني»: انتشار بكافة المواقع لتقديم الخدمات لزوار الخريف

كتب. سهيل بن ناصر النهدي

تعمل كافة المؤسسات المعنية على تقديم أفضل الخدمات لزوار محافظة ظفار خلال موسم الخريف الذي تشهده المحافظة خلال هذه الفترة، حيث تتواصل الجهود على كافة المستويات من أجل راحة الزوار وسلامتهم للاستمتاع بموسم الخريف أو خلال عودتهم إلى محافظاتهم. ويشهد شهر أغسطس من كل عام كثافة كبيرة في أعداد الزوار الذين يتوافدون على المحافظة، عبر البر والجو، حيث تشهد المحافظة طقسا معتدلا وتساقطا متواصلا للرذاذ والأمطار الخفيفة على السهول والجبال والسواحل، إضافة إلى ما تتمتع به من طبيعة وتضاريس فريدة تمتزج فيها الطبيعة مع المرافق التراثية والمؤسسات السياحية العصرية.

تغطي الخدمات المقدمة للزوار الطرق المؤدية إلى محافظة ظفار، حيث تواصل هيئة الدفاع المدني والإسعاف تقديم خدماتها للمواطنين والزوار للمحافظة خلال موسم الخريف، من خلال تبني حملات توعية وانتشار بالطرق والمواقع داخل المحافظة أو الطرق المؤدية إليها، والوجود السريع لتقديم العون والمساندة وخدمات الإسعاف أو الإطفاء عند الحاجة.

وأكدت الهيئة عدم تسجيل أي حوادث غرق في هذا الموسم نظرا للوعي الذي اكتسبه الأهالي والزوار، ونتيجة تكثيف الحملات التوعوية التي تنفذها الهيئة خصيصا للزوار.

وبينت الهيئة أن خدمات الإطفاء والإنقاذ والإسعاف للمواطنين والمقيمين تتواصل وفق خطط العمليات الخاصة بموسم خريف ظفار لعام ٢٠٢٣م، حيث تواصل مراكز الهيئة تعزيز إمكانياتها بما يتناسب مع الأعداد الكبيرة من الزوار، إضافة إلى انتشار نقاط على الطرق المؤدية والقادمة إلى المحافظة، حيث وُزّعت نقطتان على الطريق الساحلي الرابط بين محافظتي جنوب الشرقية والوسطى والواصل إلى محافظة ظفار، كما وُزّعت ٤ نقاط لخدمة الزوار العابرين طريق الظاهرة الداخلية مرورا بالوسطى وظفار.

وأشارت الهيئة إلى أن المراكز والنقاط المنتشرة على الطريق المؤدي إلى محافظة ظفار تعمل على تلقي البلاغات وتقديم الدعم والتعامل مع كافة الحالات التي تتطلب تقديم أي خدمة، إضافة إلى تقديم التوعية والإرشاد والتحذيرات والمعلومات اللازمة لمرتادي الطريق.

وعززت الهيئة خلال موسم الخريف الحالي - الذي يشهد توافد آلاف من الزوار من محافظات سلطنة عمان ودول خليجية وعربية - جهود الحماية المدنية عبر حملات التفتيش على المنشآت ورصد المخالفات والحث على التقيد بشروط السلامة والحماية وإجراءات الصيانة اللازمة للمنشآت من أجل سلامة المقيمين والزوار.

وأكدت هيئة الدفاع المدني والإسعاف على أهمية تكاتف الجهود بين كافة شرائح المجتمع من خلال اتباع الإرشادات اللازمة خلال التوجه إلى محافظة ظفار أو أثناء الاستمتاع بأجواء الخريف أو عند العودة، عبر عدد من الإجراءات التي تضمن رحلة آمنة وسعيدة من خلال إجراء الصيانة اللازمة للمركبات وتجهيز بعض لوازم الإسعافات وضرورة التوقف في الاستراحات عند الشعور بالتعب.

ودعت إلى الابتعاد عن الأماكن الخطرة في موسم الخريف وعدم السباحة في البحر والأودية والبرك ومحاولة الاستمتاع بالخريف والحرص على مراقبة الأطفال وعدم تركهم يلعبون وحدهم بعيدا عن أعين ومتابعة الأهالي.

وعملت الهيئة خلال موسم الخريف على تكثيف جهود التوعية من أجل سلامة الجميع من خلال تبني خطة مكثفة للتوعية عبر كافة وسائل الإعلام وتوزيع كتيبات تعريفية وإقامة المعارض والفعاليات لنشر التوعية، حيث أصدرت الهيئة كتيبًا توعويًا يتضمن مجموعة من النصائح المهمة باللغتين العربية والإنجليزية لزوار خريف ظفار، والذي يهدف إلى توصيل المعلومات الهادفة من أجل سلامة الجميع.

واشتمل الكتيب على نصائح حول الاستعداد للرحلة إلى ظفار وغيرها من الأماكن، منها إجراء الفحص الدوري والصيانة للمركبة والتأكد من سلامة أجزائها، كما احتوى على آلية تجهيز المركبة بالأدوات الضرورية، إضافة إلى حقيبة الإسعاف وأهمية وجودها بالمركبة.

رجال الدفاع المدني حريصون على سلامة الجميع

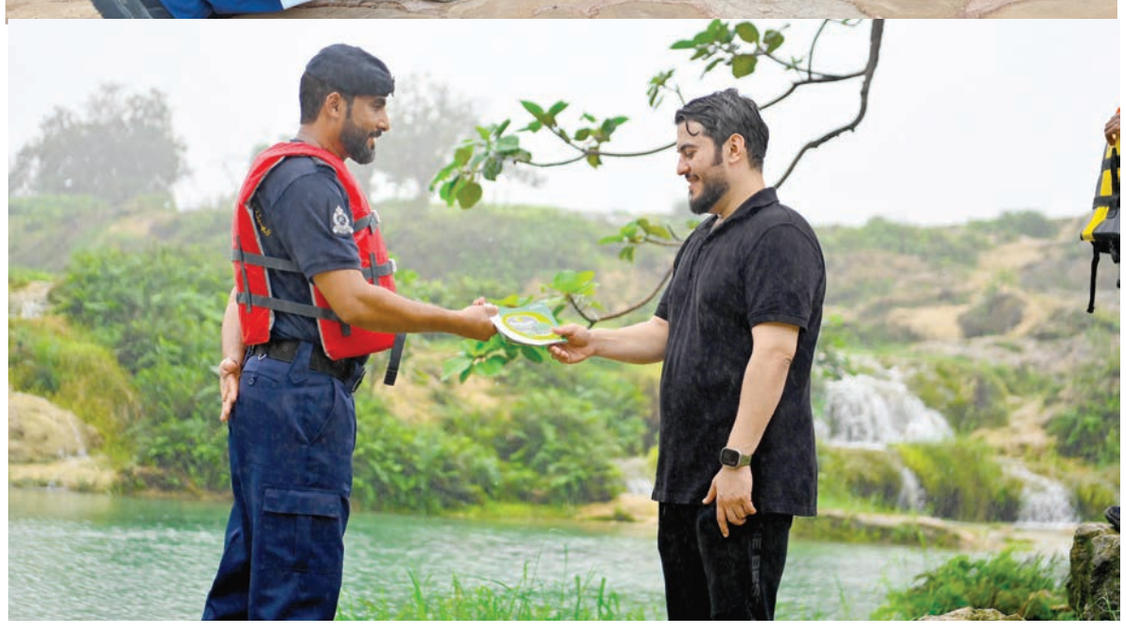

نشر التوعية بين الزوار

# تواصل الأمطار على جبال الحجر وتوقعات باستمرارها

جريان الأودية بشمال الباطنة

«تصوير: أحمد البريكي»

«عمان»: تواصل أمس ولليوم الثالث على التوالي نشاط السحب الركامية على أجزاء من المناطق الجبلية بمحافظات شمال الباطنة والداخلية وشمال الشرقية، أدى إلى هطول أمطار متفاوتة الغزارة مصحوبة برياح هابطة نشطة.

وشهدت المناطق الجبلية في ولاية الخابورة بمحافظة شمال الباطنة هطول أمطار متفاوتة الغزارة، تركزت كثافتها على مناطق السهيرة والنعامة وسعدى والخبت وبعض المناطق بوادي الصرمي، سالت على إثرها أودية النعامة والصرمي وجرت عدد من الشعاب.

كما شهد عدد من ولايات جنوب الباطنة هطول أمطار رعدية تركزت على رؤوس الجبال، حيث شهدت ولاية الرستاق وبعض قرى العوابي ونخل هطول أمطار متفاوتة الغزارة، كما هطلت أمطار متوسطة على سيح البرير والخبيتة والمناطق المجاورة لها بولاية صحار.

وفي محافظة الداخلية شهد عدد من الولايات هطول أمطار رعدية مصحوبة برياح هابطة، حيث شهدت قرى ولايات بهلا وإزكي وسمائل هطول أمطار غزيرة سالت على إثرها الأودية.

وفي شمال الشرقية هطلت أمطار غزيرة مصحوبة بتساقط حبات البرد على عدد من ولايات المحافظة، حيث هطلت أمطار غزيرة على ولايات إبراء والقابل ودماء والطائيين، سالت على إثرها الأودية والشعاب.

وتشير التوقعات الصادرة من المديرية العامة للإرصاد الجوية إلى استمرار نشاط السحب الركامية وهطول الأمطار وتكوّن خلايا رعدية على المناطق الجبلية خلال الأيام القادمة، ونبهت الإرصاد بضرورة توخي الحيطة والحذر أثناء الرياح النشطة وهطول الأمطار وتدني الرؤية الأفقية، وعدم المجازفة بعبور الأودية.

TRADING & INVESTMENT ESTABLISHMENT
مؤسسة التجارة والاستثمار

JOB Vacancies

1- Software Developer:
- Bachelor Degree in Computer Science, Information System or any related major.
- Fluency in verbal and written Arabic and English Language.
- Experience in .Net Core, Angular and SQL Server.

General Conditions:
1- Preference shall be given to National Candidates, especially with practical experience.
2- Must be below 35 years with good physical condition.

*Scan the below QR code for registration:
SCAN

محافظة البريمي
بلدية البريمي

إعلان طرح مناقصة

يعلن مكتب محافظ البريمي - بلدية محافظة البريمي عن طرح المناقصة الإلكترونية التالية :

| م | رقم المناقصة | اسم المناقصة | الدرجة | قيمة المناقصة (غير مسترجع) | آخر موعد للحصول على مستندات المناقصة | آخر موعد لتقديم العطاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٢٠٢٣/٢٠/م م ب/ب ب-٩ | إقامة فعاليات العيد الوطني (الـ٥٣) بمحافظة البريمي لعام ٢٠٢٣ م | - الممتازة<br>- الأولى<br>- الثانية<br>- الثالثة<br>- الرابعة | (٢٥ ر.ع) خمسة وعشرون ريالاً عمانياً | الأحد ٢٠٢٣/٠٨/٢٧م | الثلاثاء ٢٠٢٣/٠٩/١٩م الساعة العاشرة صباحا |

يمكن للشركات والمؤسسات المتخصصة في مثل هذه الأعمال والحاصلة على شهادة تسجيل سارية المفعول من مجلس المناقصات الحصول على المواصفات الفنية وشروط المناقصة على الموقع الإلكتروني https://etendering.tenderboard.gov.om، وعلى المتناقصين تقديم عروضهم إلكترونيا عبر الموقع المشار إليه.

للمساعدة والاستفسارات :

للاستفسارات االخاصة بالمناقصة الرجاء التواصل عبر الموقع الخاص بنظام التناقص الإلكتروني
https://etendering.tenderboard.gov.om

للاستفسارات الخاصة بالدعم الفني لنظام التناقص الإلكتروني الرجاء التواصل عبر البريد الإلكتروني etenderhd@ita.gov.om أو عبر أحد رقمي الهاتف (٢٤٤٠٢١٠٩، ٢٤٤٠٢٢٠٠).

والله ولي التوفيق

## 287 حالة مستفيدة من مساعدات الإغاثة

# صرف أكثر من 117 مليون ريال لحالات الضمان الاجتماعي سنويا

كتبت - عهود الجيلانية

بلغ إجمالي حالات الضمان الاجتماعي ٧٤٤٨٦ حالة بـ ١٣٠ ألفا و٢٦٧ فردا مستفيدا حتى نهاية العام الماضي يصرف لها شهريا حوالي ٩ ملايين و٧٧١ ألفا و٥٠٠ ريال عماني.

وأوضحت بيانات الكتاب الإحصائي السنوي الصادر عن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات أن إجمالي المعاشات المصروفة سنويا لحالات الضمان الاجتماعي بلغت ١١٧ مليونا و٢٥٨ ألف ريال عماني عام ٢٠٢٢م، كما بلغ عدد الحالات التي قدمت لها مساعدات في الإغاثة الفردية ١٥٦ حالة، صرف لها ١٥٩ ألف ريال عماني، في حين بلغت حالات الإغاثة الجماعية ١٣١ حالة صرف لها ٢٣٩ ألف ريال عماني.

وأشار إلى أن الحالات التي يشملها الضمان الاجتماعي من فئات العجز، والأيتام، والأرامل (النساء)، والشيخوخة، والمطلقات، وهناك حالات أخرى تضم الهجر، والبنت غير المتزوجة، وأسر السجناء، والفئات الخاصة الأخرى.

وأفادت إحصائيات عام ٢٠٢٢م أن عدد حالات فئة العجز بلغت ٢٢٨٢١ حالة صرف لها مبلغ قدره ٣٦ مليونا و٩٧٨ ألفا و٥٨٥ ريالا عمانيا، و٢٢١٠ حالات لفئة الأيتام يصرف لها ٣ ملايين و٧٢٧ ألفا و٢١٤ ريالا عمانيا، وبلغ عدد المستفيدات من فئة الأرامل ٣٣٢٤ حالة يصرف لها ٦ ملايين و٤٣٥ ألفا و٥٧٦ ريالا عمانيا.

وبلغت فئة الشيخوخة ٣٠ ألفا و٣٨٩ حالة يصرف لها مبالغ مالية قدرت بـ ٥٠ مليونا و٦٦٠ ألفا و٨٦٣ ريالا عمانيا، بينما يصرف ١٤ مليونا و٢٢٥ ألفا و٢٧ ريالا عمانيا لـ ١١٧٧٢ حالة من فئة المطلقات، إضافة إلى صرف ما يقارب ٥ ملايين و٢٣١ ألفا و١١٥ ريالا عمانيا لحوالي ٣٩٧٠ حالة لفئات أخرى.

وجاءت محافظة شمال الباطنة الأعلى في عدد الحالات المنتفعة من الضمان الاجتماعي بـ ١٩ ألفا و٧٠٨ حالات مستفيدة صرف لها العام الماضي ما يقارب ٣٢ مليونا و١٩٦ ألفا و٣٢٢ ريالا عمانيا، تليها محافظة جنوب الشرقية التي بلغ عدد الحالات فيها ٨٨٧١ حالة صرف لها ١٤ مليونا و٦٧٠ ألفا و١٥٦ ريالا عمانيا، بعدها جاءت محافظة جنوب الباطنة بـ٨١٢١ حالة مستفيدة صرف لها ١٢ مليونا و٤٥٢ ألفا و٨٣ ريالا عمانيا.

وبلغ إجمالي الحالات المستفيدة من مساعدات الإغاثة ٢٨٧ حالة بنهاية العام الماضي، شملت مساعدات فردية لـ١٥٦ حالة و١٣١ حالة جماعية صرف لها حوالي ٣٩٧ ألفا و٣٢٨ ريالا عمانيا، وسجلت الإحصائيات أكثر المحافظات المستفيدة من هذه المساعدات، حيث جاءت محافظة جنوب الباطنة الأعلى في الحالات المستفيدة من مساعدات الإغاثة والدعم المالي بإجمالي ٧١ حالة، ١٩ منها فردية و٥٢ حالة جماعية وبمبلغ قدره ١٩٤٥٥٧ ريالا عمانيا، تليها محافظة شمال الباطنة بصرف مبلغ قدره ٤٧٦١٢ ريالا عمانيا لـ ٥٠ حالة، منها ٣٢ حالة فردية و١٨ جماعية، بعدها محافظة مسندم بـ٤٧ حالة جماعية صرف لها ٢٩٧٠٠ ريال عُماني.

عدد الحالات المنتفعة من الضمان الاجتماعي حسب الحالة والمحافظات

2022

| المحافظات | العجز Disabled | | الأيتام Orphans | | الأرامل (النساء) Widows (Women) | | الشيخوخة Senility | | المطلقات Divorced | | اخرى (1) Others (1) | | الإجمالي العام Grand Total | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | عدد الحالات No. of Cases | المبلغ (ر.ع) Amount (R.O) | عدد الحالات No. of Cases | المبلغ (ر.ع) Amount (R.O) | عدد الحالات No. of Cases | المبلغ (ر.ع) Amount (R.O) | عدد الحالات No. of Cases | المبلغ (ر.ع) Amount (R.O) | عدد الحالات No. of Cases | المبلغ (ر.ع) Amount (R.O) | عدد الحالات No. of Cases | المبلغ (ر.ع) Amount (R.O) | عدد الحالات No. of Cases | المبلغ (ر.ع) Amount (R.O) |
| مسقط | 2,134 | 3,229,491 | 523 | 801,061 | 299 | 555,643 | 2,270 | 3,351,811 | 1,357 | 1,599,487 | 602 | 812,072 | **7,185** | **10,349,565** |
| ظفار | 1,511 | 2,135,003 | 175 | 270,998 | 93 | 160,727 | 1,435 | 2,046,823 | 1,837 | 2,229,166 | 196 | 261,385 | **5,247** | **7,104,102** |
| مسندم | 295 | 549,482 | 33 | 63,239 | 62 | 116,261 | 587 | 1,040,181 | 105 | 130,364 | 55 | 82,376 | **1,137** | **1,981,903** |
| البريمي | 700 | 1,203,914 | 94 | 169,890 | 151 | 319,712 | 1,173 | 2,099,985 | 434 | 527,727 | 182 | 265,962 | **2,734** | **4,587,190** |
| الداخلية | 2,401 | 3,688,725 | 129 | 234,800 | 280 | 488,413 | 2,692 | 4,276,940 | 1,011 | 1,215,604 | 403 | 549,499 | **6,916** | **10,453,981** |
| شمال الباطنة | 6,321 | 10,763,093 | 544 | 948,499 | 999 | 1,987,106 | 8,307 | 14,210,887 | 2,418 | 2,882,795 | 1,119 | 1,403,942 | **19,708** | **32,196,322** |
| جنوب الباطنة | 2,747 | 4,289,138 | 204 | 322,781 | 345 | 646,047 | 3,221 | 5,219,874 | 1,096 | 1,335,436 | 508 | 638,807 | **8,121** | **12,452,083** |
| جنوب الشرقية | 2,634 | 4,595,824 | 210 | 390,392 | 388 | 778,662 | 3,866 | 6,681,486 | 1,487 | 1,840,455 | 286 | 383,337 | **8,871** | **14,670,156** |
| شمال الشرقية | 2,030 | 3,358,164 | 168 | 285,167 | 378 | 730,925 | 3,543 | 6,027,394 | 1,158 | 1,411,997 | 267 | 367,112 | **7,544** | **12,180,759** |
| الظاهرة | 1,672 | 2,492,930 | 94 | 179,844 | 226 | 434,360 | 2,500 | 4,288,533 | 500 | 595,071 | 301 | 396,706 | **5,293** | **8,387,444** |
| الوسطى | 376 | 672,821 | 36 | 60,543 | 103 | 217,720 | 795 | 1,416,949 | 369 | 456,925 | 51 | 69,917 | **1,730** | **2,894,875** |
| **الجملة** | **22,821** | **36,978,585** | **2,210** | **3,727,214** | **3,324** | **6,435,576** | **30,389** | **50,660,863** | **11,772** | **14,225,027** | **3,970** | **5,231,115** | **74,486** | **117,258,380** |

1- تشمل: الهجر، أسرة السجين، البنت غير المتزوجة، الفئة الخاصة

e, prisoner's family, unmarried girl, spcial cases.

# المركز الوطني للتوحد.. خدمات رعائية ومسؤولية اجتماعية

كتب - الأزهر القنوبي

يواصل المركز الوطني للتوحد تقديم الخدمات الرعائية والتأهيلية الخاصة لحالات اضطراب طيف التوحد، حيث التحقت بالمركز حتى نهاية يونيو من العام الجاري ٨٦ حالة توحد، تتلقى الرعاية والعناية من قبل كادر فني وإداري يضم ٧٣ موظفا وموظفة.

ويعد المركز الواقع بولاية السيب بمنطقة الخوض السادسة أحد أهم المعالم الإنسانية والاجتماعية الذي يهدف إلى تحقيق الأهداف التي وضع من أجلها من خلال الخدمات والبرامج المتنوعة التي يقدمها، وتبلغ مساحة المركز الإجمالية ثلاثة وعشرين ألفا وستمائة متر مربع، بطاقة استيعابية تمكنه من استقبال ١٢٠ حالة، حيث بلغت تكلفته الإجمالية مليونين ونصف المليون ريال عماني.

ويقدم المركز خدمات تأهيل المصابين وإعدادهم مهنيا وتدريب ودعم الأسر التي تعيل المصابين، كما يقدم المركز الخدمات الطبية للمصابين وإعداد وتدريب المختصين.

ويكمن دور المركز في مساعدة المصابين بالتوحد وتعزيز الوعي العام لديهم، كما يقوم بحصر وتحديد الحالات وعلاجها فضلا عن دوره الريادي في تثقيف المجتمع بكيفية رعاية المتعايشين مع مرض التوحد، وتوضيح طرق ووسائل المساعدة على تأقلمهم مع المجتمع.

بالإضافة إلى أن المركز يسهم في دعم المراكز الحكومية والخاصة في مجال اضطراب طيف التوحد من خلال الدعم والتوعية وإجراء حلقات العمل والدورات المتعددة للمساهمة في تطوير هذه المراكز وزيادة فاعليتها، ويوفر المركز برامج التدخل المبكر والإعداد للدمج التعليمي والإعداد للتأهيل المهني، التي تعزز بدورها اندماج هؤلاء المصابين بالمجتمع ومساهمتهم في بنائه من أجل خدمة الوطن ورفعته.

# حمى الضنك والسل الرئوي أكثر الأمراض المعدية ارتفاعا العام الماضي

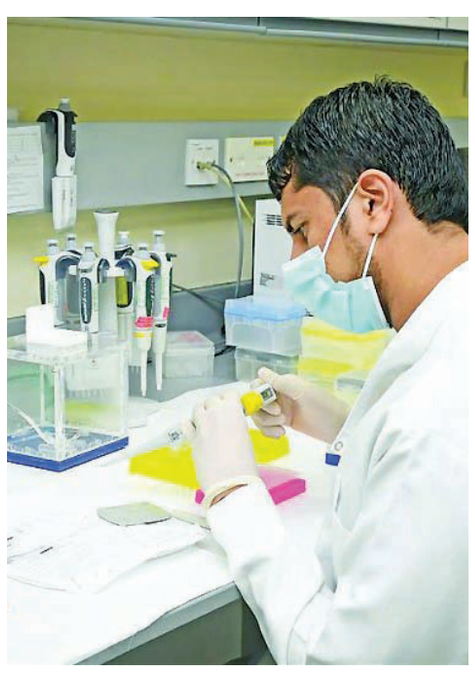

كتبت - ليلى الحسنية

أكدت آخر إحصائيات المركز الوطني للإحصاء والمعلومات ارتفاع معدلات الإصابة بالأمراض المعدية العام الماضي، حيث تزايدت عدد حالات الإصابة بحمى الضنك بتسجيل ١٩٨٩ حالة مقارنة بالعام السابق الذي سجل ٢٤ حالة، كما تم رصد حالات إصابة بكوفيد١٩ ليبلغ عددها ٩٣ ألفا و٦٣٣ حالة.

وأوضحت الإحصائيات استمرار ارتفاع بعض الأمراض المعدية وتذبذب البعض منها خلال العام الماضي، حيث شهد ارتفاع في عدد الحالات المبلغ عنها بـ(مرض حمى حموية فيروسية نازفة) إلى ١٩٩٦ حالة، في حين كان عددها العام السابق ١٢٤ حالة فقط.

كما سجل حوالي ٣١١ إصابة بمرض السل الرئوي عام ٢٠٢٢م، بينما بلغ عددها ٢٣٣ حالة في عام ٢٠٢١م.

وذكرت الإحصائيات تسجيل عدد من الحالات بمرض التهاب الكبد الحموي الفيروسي التي انخفضت العام الماضي إلى ٨٩ حالة، وتم رصد عدد من حالات الإصابة بفيروس عوز المناعة البشري المكتسب «الإيدز» وصلت إلى ٢٠١ حالة، كما تم رصد عدد من حالات الإصابة بالملاريا بلغت ٢٥٩ حالة أغلبها لحالات وافدة، فيما شهد عام ٢٠٢١ انخفاضا في أعداد الحالات المصابة بـ ١٧٢ حالة.

وأشارت الإحصائيات إلى تسجيل ٢٨٦٠ حالة مرضية بمرض الحماق (الجديري المائي) في العام الماضي، بانخفاض بسيط عن الحالات المصابة في عام ٢٠٢١ التي بلغت ٢٣٨٥ حالة، وانخفاض شديد في الحالات المصابة بالتسمم الغذائي بعدد ٦٤ حالة للعام الماضي، فيما سجل العام السابق له ٣٢٩ حالة.

## القضاء على أكثر من 100 ألف طير غازٍ في محافظة ظفار

# حملة وطنية لمكافحتها بمسقط وشمال الباطنة.. قريبا

كتب - يوسف الحبسي

كشفت هيئة البيئة عن اكتمال استعداداتها لبدء الحملة الوطنية لمكافحة الطيور الغازية في محافظتي مسقط وشمال الباطنة التي من المقرر أن تنطلق قريبا، مؤكدة القضاء على أكثر من ١٠٠ ألف طير غاز في محافظة ظفار، مع عودة ظهور العديد مِن الطيور بأعداد كبيرة كطيور النورس وأبو منجل، والحمام المطوق، وطائر الدوري، والبلبل في المحافظة، وهي من الجوانب الإيجابية للحملة.

وأشارت الهيئة إلى أن طائر المينا يعتبر من أكثر الطيور الغازية الدخيلة تأثيرا على النظام البيئي وتوازن مكوناته من خلال استهدافه فرائس بعض الأنواع الأخرى التي تقتات عليها، مما يسبب خللا في التوازن البيئي، وهذا النوع من الطيور يُعرف بتنوع مصادر التغذية التي يعتمد عليها، وتشمل فراخ الطيور الأخرى وبيوضها والزواحف والحشرات والقوارض، بالإضافة إلى المحاصيل الزراعية والثمار والحبوب، مما ينعكس سلبا على الموارد الاقتصادية ومصادر الدخل في سلطنة عمان.

مشيرة إلى أن طائر الغراب يؤثر بدوره على التنوع الحيوي ويُحدث نوعا من التنافس على الفرائس مع طائر المينا والطيور الأخرى المحلية التي تقتات على الأنواع نفسها، إذ إن طائري المينا والغراب من الطيور الشرسة والعدوانية، وتدافع بشراسة عن وجباتها التي تستحوذ عليها مما يؤدي إلى الإضرار بالأنواع المحلية، التي لا تجد ما تقتات عليه، وبالتالي تؤدي إلى تناقص أعدادها والإخلال بعناصر السلسلة الغذائية، ويكمن الموطن الأساسي لهذا النوع من الطيور في المناطق الواقعة جنوب آسيا مثل الهند وباكستان وبنجلاديش وأجزاء من الصين، إلا أنه بسبب قدرته الهائلة والسريعة على التكيف والتأقلم مع مختلف الظروف المناخية والجغرافية اتسعت رقعة انتشاره لتشمل الكثير من البلدان والقارات.

وتستخدم الحملة الوطنية لمكافحة الطيور الغازية السلاح الهوائي لكفاءته العالية من خلال التجارب العملية التي أُجريت قبل انطلاقها، وعدم ضرره على الإنسان، إلى جانب استخدام الأقفاص بمختلف أشكالها وأحجامها مثل أفخاخ في مواقع انتشار هذه الطيور، ومن بين آليات المكافحة استخدام الموائد المعزولة التي يُوضع فيها عدد من أصناف التغذية لجذب الطيور، ومعرفة أفضل الموائد التي تفضلها لاستخدامها في مواقع المكافحة عبر السم بالإضافة إلى «تزييت البيوض».

# «نماء» لخدمات المياه ترفع كفاءة محطات الضخ في صحار ولوى

«عُمان»: نفذت نماء لخدمات المياه أعمال الربط والتشغيل في مشروع رفع كفاءة محطات الضخ في ولايتي صحار ولوى بمحافظة شمال الباطنة وذلك خلال ٦ ساعات.

ويهدف مشروع رفع كفاءة محطات الضخ في صحار ولوى بمحافظة شمال الباطنة إلى تعزيز عمليات ضخ المياه لولايتي شناص ولوى وفق الطلب المتزايد على المياه نتيجة للتوسع العمراني والسكاني في الولايتين، كما يهدف الى دعم الأنشطة التجارية والصناعية في الولايتين بما يضمن استدامة خدمة المياه بالمناطق المستفيدة.

واشتمل المشروع على إنشاء ٣ مضخات في محطة الضخ الرئيسية بصحار، حيث سيتم تشغيل مضختين بقدرة ضخ تبلغ ١٨٥٠ مترا مكعبا في الساعة، كما سيتم تشغيل المضخة الثالثة في حالات الطوارئ، كما اشتمل المشروع على تركيب مضختين في محطة الضخ بولاية لوى بقدرة إنتاجية تصل ١٤٠٠ متر مكعب لكل مضخة وتركيب خط لنقل المياه بقطر ٦٠٠ ملم.

# 100 طاه محلي وعالمي في «مهرجان شُوكو رذاذ» بصلالة

**صلالة - محمد اليافعي**

يحتضن مجمع السلطان قابوس الشبابي للثقافة والترفيه بولاية صلالة فعالية مهرجان «شوكو رذاذ»، الذي انطلق في ٦ أغسطس، ويستمر حتى ١٩ أغسطس ٢٠٢٣، ويستقبل الزائرين يوميا من الساعة الخامسة مساء حتى ١١ مساء بتنظيم من مؤسسة مشروع كيك استوديو جراناز بنت سليمان، ويستهدف المهرجان الفئة المحبة والمهتمة بالشوكولاتة. تحظى رحلة الزائر بإثراء متنوع بين المتعة والمعرفة والتجارب الجديدة، بداية من تاريخ الشوكولاتة وأشهر المنحوتات الخاصة إلى تنوعها ودخولها في مختلف الأسواق حاليا، ويشارك في المهرجان مجموعة من الطهاة العالميين، وأكثر من ١٠٠ مشارك محلي ودولي والعديد من الأنشطة الترفيهية، وبمشاركة أكثر من ٣٠ مشروعا في مجال الشوكولاتة محليا ومن دول أخرى مثل غانا وبريطانيا والسعودية وبلجيكا وأشهر الطهاة وصناع الشوكولاتة المحترفين والعديد من المختصين.

# مناقشة الاستعداد لإقامة مهرجان شتاء العوابي

**العوابي - حارث البحري**

عقد بولاية العوابي اجتماع ناقش الاستعدادات لإقامة مهرجان الشتاء بالولاية، واستعرض الاجتماع الإمكانيات التراثية والسياحية والتاريخية والثقافية التي تتمتع بها الولاية، والاستفادة من إقامة المهرجان على المستوى الاجتماعي والثقافي والتجاري والعوائد التي قد تسهم في استفادة المشاريع بالولاية.

عقد الاجتماع برئاسة سعادة الشيخ محمد بن أحمد الجنيبي والي العوابي وحضور شيوخ ورشداء ورؤساء الفرق الرياضية والأهلية.

وأشاد سعادة الوالي بالجهود التي بذلت في مهرجان عيد العوابي، وما حققه من أهداف على عدة مستويات.

وأكد سعادته أن ولاية العوابي غنية بالإرث الحضاري والثقافي، وإكمالا للمهرجان السابق فإن مهرجان شتاء العوابي سيسهم أيضا في التعريف بولاية العوابي من خلال التنوع في الأنشطة والفعاليات المصاحبة لهذا المهرجان والتي ستشمل قرى الولاية.

واستعرض الاجتماع حيثيات إقامة مهرجان شتاء العوابي والمزمع إقامته يناير عام ٢٠٢٤ م وبما لا يتعارض مع مهرجان خبة الجعدان الذي ستقيمه المحافظة.

# حلقات تدريبية في البرنامج الصيفي للطلبة الموهوبين بمحافظة ظفار

تسليط الضوء على إمكانيات الموهوبين وإبداعاتهم

**صلالة - أسمهان البراكة**

شهدت فعاليات البرنامج الصيفي للطلبة الموهوبين الذي تنظمه المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة ظفار بمشاركة ٧٣ طالبا وطالبة حلقات عمل تدريبية في مجالات مختلفة مثل علوم الملاحة الجوية والأرصاد وتطبيقات الذكاء الاصطناعي باستخدام لغة البايثون وأساسيات التصوير التلفزيوني والطاقة المتجددة بالإضافة إلى حلقة عمل عن إعداد البرامج الإذاعية والتلفزيونية وريادة الأعمال. ونُفذ أمس عدد من حلقات العمل في تطبيقات الذكاء الاصطناعي باستخدام لغة البايثون في التعليم قدمها المدرب ناصر تبوك من جامعة ظفار، كما قدّم المدرب نعيم فتح بيت نور حلقة تدريبية عن إعداد البرامج الإذاعية والتلفزيونية، كما قدمت منى بنت أحمد المهرية ورقة عمل بعنوان «ريادة الأعمال»، وأساسيات التصوير التلفزيوني قدمها علي بن أحمد الكثيري، وتضمن البرنامج الصيفي زيارة ميدانية إلى مقر شركة أوكيو وهي شركة عالمية متكاملة تعمل في مجال الطاقة.

ويسعى البرنامج إلى استثمار أوقات الفراغ وتطبيق الأنشطة الإثرائية، وتسليط الضوء على إمكانيات الموهوبين وإبداعاتهم وتوعية المجتمع المحلي بدور المؤسسات التربوية في احتضان الطلبة الموهوبين، وتوسيع مداركهم في مختلف المجالات، وتوظيفها لخدمة أهداف التنمية، وزرع الثقة لديهم، وإبراز ما لديهم من طاقات ومواهب.

# مناقشة تحسين الخدمات العامة بنيابة الروضة

**محضة - سيف الكعبي**

ناقش اجتماع في نيابة الروضة بولاية محضة تحسين الخدمات العامة المقدمة وإقامة بعض الأنشطة والفعاليات في النيابة، إضافة إلى مناقشة ظاهرة انتشار الحيوانات السائبة في النيابة وضرورة الحد من خطورتها على أرواح مرتادي الطريق، كما تم التطرق إلى استعداد النيابة للاحتفال بالعيد الوطني الـ٥٣ والوقوف على بعض المشروعات الخدمية التي سوف تنفذ بالنيابة.

ترأس الاجتماع الشيخ الدكتور هلال بن سعود الحاتمي نائب والي محضة بنيابة الروضة بحضور عدد من مسؤولي المؤسسات الحكومية، وأعضاء مجلس الشورى والبلدي، ورشداء النيابة.

# عروض متنوعة في ختام الفعاليات الصيفية بمنح

تكريم الطلبة المجيدين

**منح - هلال السليماني**

احتفل مساء أمس الأول بختام الفعاليات الصيفية بمركز الفردوس الأعلى بولاية منح برعاية الشيخ الدكتور زاهر بن عبدالله الحوسني المدير العام المساعد لشؤون المساجد ومدارس تحفيظ القرآن الكريم بوزارة الأوقاف والشؤون الدينية.

في بداية الحفل ألقى سعيد بن حميد السليماني كلمة المركز تحدث فيها عن أهمية استغلال أوقات الإنسان في تعليم علوم القرآن الكريم من ترتيل وتجويد وتسميع وإتقان الحفظ وكذلك كانت هنالك دروس في الفقه والعقيدة والنحو والتاريخ وفي سيرة المصطفى النبي محمد -صلى الله عليه وسلم-.

وقال: وفقنا في استخدام التقنيات الحديثة عبر بث أكثر من ٨٥ درسا عن بعد لتعذر حضور بعض الأساتذة كما استقبل المركز في نهاية كل أسبوع كوكبة من أهل العلم والفضل الذين جاؤوا فالتقوا بأبنائنا الطلاب وشحذوا من عزيمتهم كما يخرج الطلاب في نهاية كل أسبوع إلى رحلة ترفيهية. كما توالت فقرات الحفل بتقديم عروض متنوعة ومشاهد مسرحية مستوحاة من أنشطة وفعاليات المركز، ثم ألقى الشيخ الدكتور راعي الحفل كلمة أكد فيها أهمية مركز الفردوس في تعزيز القيم واستغلال الناشئة لأوقاتهم، بعدها قام بتكريم المجيدين من الطلبة والداعمين للمركز.

# 171 مُنشأة غذائية تشارك بمسابقة أفضل مطعم ومقهى بإزكي

**نزوى - أحمد الكندي**

شاركت ١٧١ مُنشأة غذائية من ولاية إزكي تنوّعت بين مطاعم ومقاه في مسابقة دائرة البلدية بإزكي لأفضل مطعم ومقهى على مستوى الولاية التي نظّمها قسم الرقابة على الأغذية بدائرة البلدية بإزكي، وأقيم في ختام المسابقة حفل إعلان النتائج برعاية سعادة الشيخ سلطان بن هلال العلوي والي إزكي.

وقال مبارك بن ناصر السالمي مدير دائرة الشؤون الصحية ببلدية الداخلية: إن بلدية الداخلية ممثلة في دائرة الشؤون الصحية أولت عناية خاصة بسلامة الغذاء من خلال تكثيف الرقابة الميدانية على مختلف المنشآت الغذائية في ولايات المحافظة من خلال تطبيق التشريعات والقوانين واللوائح المتعلقة بسلامة وجودة الغذاء بالإضافة إلى تقديم برامج تثقيفية وتوعوية أخرى بالاشتراطات الصحية والأنظمة الصحية المتعلقة بمختلف الأنشطة ذات الصلة بالصحة العامة.

وحول المسابقة، قامت دائرة البلدية بإزكي بجهود كبيرة إذ تم تدشين مسابقة أفضل مطعم ومقهى منذ شهر يناير المنصرم، وقد تم التقييم على فترتين لمدة ٦ أشهر، وشملت مراحل عدة إذ شارك في بدايتها ١٧١ منشأة وبعد عملية المتابعة على مدى ثلاثة أشهر تم ترشيح ٥٢ منشأة للفرز الثاني، وتأهل منها ٢٢ منشأة للتقييم النهائي وضمّت لجنة التقييم أعضاء من دائرة الشؤون الصحية وقسم الرقابة الغذائية بدائرة البلدية، وذلك وفق معايير تم إعدادها سابقا إذ شملت جوانب عدة تتمثل في السلوكيات والممارسات الصحية والإجراءات الإدارية واللافتة الصحية كون المسابقة تهدف إلى تشجيع أصحاب المنشآت الغذائية الالتزام بالاشتراطات الصحية، التي تتعلق برفع مستوى سلامة وجودة الغذاء في مختلف المنشآت وخلق روح المنافسة في تقديم أفضل الخدمات لتعزيز ثقافة سلامة الغذاء وأهميتها في الحفاظ على الصحة العامة.

تكريم الفائزين بالمراكز الأولى

تضمن الحفل عددا من الفقرات والعروض المرئية التي تلخص مراحل تدشين وتفعيل المسابقة، كما تضمنت فقرات إنشادية وطنية وفن الرزحة من تقديم فرقة إزكي للفنون الشعبية؛ تلا ذلك إعلان النتائج وتكريم الفائزين بالمراكز الأولى في كل فئة، حيث فاز بالمركز الأول من فئة الكافيهات كافيه فلج بينما فاز كافيه علي بالمركز الأول في فئة المقاهي، ومطعم روابي الشرقية بالمركز الأول في فئة المطاعم.

# «الإسكان» تطلق خدمة «خطط أرضك» لمساحة لا تزيد على 600 متر مربع

كتب - يوسف الحبسي

أطلقت وزارة الإسكان والتخطيط العمراني أمس خدمة «خطط أرضك» التي تأتي ضمن رحلة التحول الرقمي للوزارة، وتمثل هذه الخدمة خيارا إسكانيا للمستحقين لمنح الأراضي السكنية الحكومية، في المناطق التي لا تتوفر بها مخططات سكنية متاحة خارج نطاق التخطيط الحضري، وضمن مقر الإقامة حسب البيانات من الأحوال المدنية، إذ تهدف هذه الخدمة إلى توفير خيارات إسكانية متنوعة، واستغلال الأماكن ذات الطبيعة الطبوغرافية، وتعزيز الروابط الأسرية والاجتماعية.

وأوضحت الوزارة أن أسس وضوابط الحصول على هذه الخدمة تكمن في تحديد القرى التي يمكن فيها تقديم طلب خدمة «خطط أرضك» بناء على عدم وجود مخطط متاح بالقرية، وطبيعة المنطقة الطبوغرافية التي لا يمكن التوسع في مخططاتها، وأن تتوفر الخدمات الأساسية بالموقع المراد تخطيطه بحد أدنى الطرق وخدمتي الكهرباء والماء، والخدمة متاحة لمستحقي منح الأراضي السكنية الحكومية وفق الضوابط والشروط المعمول بها، ويتم دراسة الطلب على أن يقدم الطلب إلكترونيا وذلك بإرفاق إحداثيات الموقع أو أي وسيلة أخرى لمعرفة الموقع للحصول على الموافقة المبدئية خلال مدة لا تتجاوز ٥ أيام عمل، على أن يقدم المستحق على استكمال إجراءات المسح وإعداد المقترح بواسطة المكاتب الاستشارية المعتمدة بعد الحصول على الموافقة المبدئية وذلك خلال مدة لا تتجاوز ١٤ يوم عمل، وإذا تجاوز المدة المحددة يعدّ الطلب مؤجلا تلقائيا، ويستفيد المواطن من خدمة «خطط أرضك» لمرة واحدة فقط ويمكن الاستفادة من الخيارات الإسكانية الأخرى المتاحة، ويتم إنجاز المعاملة باعتماد الموقع خلال ٣٠ يوم عمل بما فيها إصدار رسم مساحي ودفع رسوم استلام سند الملكية.

وأكدت الوزارة أن دائرة قسم التخطيط العمراني بالمحافظة المختصة تقوم بدراسة الطلب ومراجعته وفق ضوابط ومعايير تخطيطية من بينها ألا يكون الموقع بمنطقة بها إشكاليات إدارية لنطاق وحدود القرى المجاورة، وعدم وجود إشغالات قائمة في الموقع المراد تخطيطه، وكذلك عدم وقوع الطلب المقدم ضمن نطاق موانع تخطيطية «وادي، شارع، جبل»، ووجود فاصل تخطيطي لا يقل عن ٥ أمتار بين الموقع المقترح والأراضي المجاورة، مع التأكيد أن المساحات الممكن تخطيطها لا تقل عن ٣٠٠ متر مربع ولا تزيد عن ٦٠٠ مربع، مع إرفاق استمارة الخدمات بعد الحصول على الموافقة النهائية من الجهات المختصة، ويتم وضع خيار إمكانية إزاحة الموقع المطلوب للتخطيط بحيث لا يتجاوز ١٠٠ متر طولي من الموقع المطلوب، ويتم إشعار صاحب العلاقة بذلك، وفي حالة موافقته يتم استكمال الإجراءات، وفي حالة عدم موافقته يعدّ الطلب مرفوضا ويحال إلى الخيارات الإسكانية الأخرى.

# بلدية شمال الشرقية ترد على تحقيق الجريدة.. و«عُمان» تؤكد دقة المعلومات

■ صورة التقطت أمس توضح بقاء الحفريات على حالها

«عُمان»: تلقت جريدة «عُمان» أمس ردا من بلدية محافظة شمال الشرقية على الموضوع الذي نشر في الجريدة، وحمل عنوان «اختفاء شركة أسند إليها مشروع رصف الطرق الداخلية بدماء والطائيين» المنشور يوم الأحد ٦ من أغسطس ٢٠٢٣ في العدد رقم «١٤٩٠٥» يقول الرد الذي وقع باسم المهندس ناصر بن خميس الحسني مدير عام بلدية شمال الشرقية: «نود أن نلفت انتباهكم إلى ملاحظة فنية على خبر توقف مشروع رصف الطرق الداخلية بولاية دماء والطائيين تحديدا قرية الغيان واختفاء الشركة المنفذة للمشروع.. نلاحظ أن الخبر استخدم كلمة (اختفاء) في سياق غير صحيح، واستخدم صورا قديمة في الاستطلاع تعود إلى ما قبل أربعة أشهر، حيث إن الشركة المنفذة للمشروع موجودة في الموقع، ومواقع مختلفة للقيام بأعمالها الموكلة إليها بمتابعة من الجهة المختصة بالبلدية، وقد تم تداول هذه الكلمة على نطاق واسع في شبكات التواصل الاجتماعي، مما أدى إلى حدوث ارتباك لدى المواطنين، ونود أن نوضح لكم أن الشركة المنفذة للمشروع تسير في أعمالها حسب الخطة الزمنية المحددة، وأنها قامت بإنجاز العديد من المراحل في المشروع، كما أن البلدية حريصة على التواصل مع المواطنين، والتعاون معهم في سبيل تحقيق التنمية الشاملة» انتهى الرد.

وتعليقا على الرد تود جريدة عمان أن توضح أولا أن استخدامها كلمة «اختفاء» لم تكن في غير محلها، وتم استعارتها للتعبير عن غياب الشركة المنفذة للمشروع لفترات طويلة وهو يفهم أيضا من كلام المدير العام نفسه خلال حديثه للجريدة، الذي نُشر في التحقيق حين أكد أنه «يوجد تعثر من قبل الشركة المنفذة للمشروع في الفترة السابقة» وأنه «تم التنبيه على المقاول بأهمية إنجاز المشروع وفق الخطة الزمنية المحددة».

أما ما جاء في الرد من أن الجريدة استخدمت صورا قديمة تعود إلى ما قبل أربعة أشهر من تاريخ النشر، فإن الجريدة تؤكد عدم دقة هذا الكلام، بل إنها تنشر مع هذا الرد صورا جديدة التقطت أمس للمشروع نفسه، والزوايا نفسها ما يؤكد أن الوضع ما زال على حاله تماما، وأن الجريدة كانت دقيقة في طرحها، وفي الصور التي نشرتها.

■ صورة أخرى التقطت أمس من أمام أحد المنازل بالقرية التي تم فيها الحفر

# مناقشة إجراءات الحد من المشكلات البيئية بمسندم

اجتماع فريق المجلس البيئي بمحافظة مسندم

بخاء - أحمد الشحي

ناقش فريق المجلس البيئي بمحافظة مسندم في اجتماعه الأول برئاسة خالد بن أحمد الشحي جملة من الموضوعات أبرزها إجراءات الحد من المشكلات البيئية بالتعاون مع أفراد المجتمع، ومن هذه الموضوعات شباك الصيد المهملة والتلوث الناتج عن رميها في البيئة البحرية لما لها من أضرار جسيمة على البيئة البحرية تتمثل في القضاء على الشعب المرجانية والأحياء الدقيقة ونفوق الأسماك وغيرها من الآثار السلبية، وإيجاد عدد من المبادرات المجتمعية التي تساعد على التخلص من هذه التحديات ووضع الحلول المناسبة للتخلص منها وكيفية تجميعها.

وطُرح خلال اللقاء عدد من الإجراءات التي تحد من هذه الأضرار كتوعية الصيادين بالوسائل الحديثة للصيد وبأهمية التخلص من شباك الصيد القديمة في الأماكن المخصصة، وعدم رميها في البحار بالإضافة إلى حملات التنظيف البحرية. كما تطرق اللقاء أيضا إلى ظاهرة النفايات البلاستيكية في البحر وأضرارها على البيئة وآثارها السلبية والتي تتمثل في تشويه المغاصات البحرية، والتسبب في القضاء على الأسماك والكائنات الحية في أعماق البحر، وتم تحديد بعض الجهات الحكومية ذات الاختصاص لبحث سبل الحد من هذه الظاهرة - الجدير بالذكر أن المجلس البيئي هو مبادرة تقودها دائرة التواصل والإعلام وإدارات البيئة في المحافظات في هيئة البيئة مع عدد من الجامعات والكليات الحكومية والخاصة والمجالس الثقافية وعدد من الفرق التطوعية والأفراد في جميع محافظات سلطنة عمان، ويهدف المجلس إلى مناقشة التحديات البيئية في المحافظات والخروج بعدد من المبادرات والتوصيات والعمل على تنفيذها لصون البيئة وكذلك صياغة مبادرات من شأنها أن تحد من بعض التحديات البيئية ورفع الثقافة البيئية وتوعية المجتمع المحلي بأهمية المحافظة على البيئة وتحسين السلوك لدى فئات الشباب خاصة والمجتمع بشكل عام وتوظيف وسائل الإعلام للعمل على خدمة القضايا البيئية من خلال إبراز القضايا ونشر الحلول المناسبة لها.

# «الشرطة» تشارك في ندوة دولية للتحقيق في الجرائم

تشارك شرطة عمان السلطانية في الندوة الدولية للتحقيق في الجرائم المختلفة، التي يأتي انعقادها خلال الفترة من ٦ إلى ١١ أغسطس ٢٠٢٣ بإشراف مكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI) بالولايات المتحدة الأمريكية، بهدف رفع كفاءة ومهارات العاملين في الحقل الجنائي وتعريفهم بأحدث التقنيات المستخدمة في التحري والتحقيق وجمع الأدلة.

# تأهيل الباحثات عن عمل بصحم في تقنية المعلومات

صحم - أحمد البريكي

بدأت دورة الحاسب الآلي التأسيسية بولاية صحم لتدريب وتأهيل عدد من الباحثات عن عمل من أفراد أسر الضمان الاجتماعي والدخل المحدود وتمكينهم من إنشاء مشروعات إنتاجية في المجتمع الرقمي كمؤسسات صغيرة ومتوسطة.

وتأتي الدورة بشراكة مجتمعية بين دائرة التنمية الاجتماعية بولاية صحم ومعهد الارتكاز للتدريب بهدف تدريب المشاركات في مجال تقنية المعلومات لتأهيلهم وصقل مواهبهم لتمكينهم من المشاركة الفاعلة في مجتمع رقمي يقوم على المعرفة والمساهمة في الحد من الأمية الرقمية ورفع الوعي بتقنية المعلومات عن طريق تفعيل التعلم المستمر لدى المشاركات إضافة إلى المساهمة في كيفية متابعة ولي أمر الطالب لابنه في تقنية المعلومات المعاصرة والتعريف بكيفية الاستفادة من المعرفة الإلكترونية.

ويتضمن البرنامج أساسيات الكمبيوتر، ويشمل أجزاء الحاسب الآلي بالتفصيل (الداخلية والخارجية) والتعريف بنظام تشغيل الحاسوب وأمان وخصوصية جهاز الحاسب الآلي، والتعريف بالخدمات الحكومية الإلكترونية وكيفية الاستفادة منها.

إعلان
وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار
دائرة الملكية الفكرية
تعلن دائرة الملكية الفكرية عن طلب تسجيل العلامة التجارية المقبولة وفقا لأحكام قانون حقوق الملكية الصناعية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٨/٦٧.
طلب تسجيل العلامة التجارية رقم: ١٦٥١٢٧
في الفئة ١٦ من أجل السلع/الخدمات:
أكياس نفايات من الورق أو البلاستيك، أكياس مغلفات واجربة، من الورق أو البلاستيك للتعبئة، أكياس للطبخ بواسطة فرن الميكروويف، علب من الورق أو الورق المقوى، ورق ماص من الورق أو البلاستيك لتعبئة المواد الغذائية، أضرطة الباراكود، أكياس ورقية مخروطية.
باســــــم: الفنية العربية للتسويق الشاملة
الجنسيـــــة: عمانية
العنـــــوان: سلطنة عمان
تاريخ تقديم الطلب: ٢٠٢٣/٥/٣٠
ATMO PACK

إعلان
وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار
دائرة الملكية الفكرية
تعلن دائرة الملكية الفكرية عن طلب تسجيل العلامة التجارية المقبولة وفقا لأحكام قانون حقوق الملكية الصناعية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٨/٦٧.
طلب تسجيل العلامة التجارية رقم: ١٥٤٦٠٢
في الفئة ٣٥ من أجل السلع/الخدمات:
البيع بالجملة للملابس الجاهزة وملحقاتها.
باســــــم: شركة الحوطة الوطنية للتجارة والمقاولات
الجنسيـــــة: عمانية
العنـــــوان: سلطنة عمان
تاريخ تقديم الطلب: ٢٠٢٢/٤/٢٦
D-ZOK

إعلان
وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار
دائرة الملكية الفكرية
تعلن دائرة الملكية الفكرية عن طلب تسجيل العلامة التجارية المقبولة وفقا لأحكام قانون حقوق الملكية الصناعية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٨/٦٧.
طلب تسجيل العلامة التجارية رقم: ١٤٣٣٧٠
في الفئة ٣٥ من أجل السلع/الخدمات:
مركز تسوق.
باســــــم: صالح بن عبدالسلام بن يونس العمري
الجنسيـــــة: عمانية
العنـــــوان: سلطنة عمان
تاريخ تقديم الطلب: ٢٠٢١/٢/١٤
جوهرة الجبل الأخضر

الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة
للمشاركة: araa@omandaily.om

رأي عُمان

# المتغيرات الحياتية والصحة النفسية

انتقل موضوع الصحة النفسية في حياة الناس في العقود الأخيرة من الظل حيث كان إلى الواجهة، وأصبح موضوعا من الصعب تجاوزه أو إنكاره في سياق الحديث عن رفاهية الإنسان واستقراره. ولا شك أن الاهتمام بالنفس واستقرارها بات اليوم في ظل المتغيرات التي نعيشها في عالمنا ضرورة ملحة لا يمكن الاستغناء عنها.

تشير الأرقام التي نشرتها منظمة الصحة العالمية إلى أن الاكتئاب سيكون السبب الرئيسي لعبء المرض بحلول عام ٢٠٣٠، وهذا ليس مفاجئا عندما نفكر بعمق في حجم الضغوط المتزايدة التي تتعرض لها المجتمعات الحديثة. وهذا الضغط لا يقتصر فقط على تحدي التوفيق بين الحياة العملية والحياة الأسرية لكنه يتجاوز ذلك إلى إدارة الأعباء المالية وكذلك التعقيدات التي أوجدتها وسائل التواصل الاجتماعي في التأثير على الاستقرار النفسي وتشويش الوعي.. وهذا كله يؤدي في الغالب إلى الشعور بالقلق والعزلة والضغط الشديد.

وتؤثر الحالة النفسية للإنسان كثيرا في كيفية تعامله مع مختلف التحديات التي تواجهه واستقراره الاجتماعي وقدرته على تجاوز مختلف التحديات التي تواجهه في حياته اليومية، وفي مختلف مسارات استقراره الحياتي، وتواصله مع الآخرين.

والمؤكد وفق الدراسات العلمية أن السلامة النفسية واستقرارها لا يقل أهمية بأي حال من الأحوال عن الصحة البدنية.. ومثلما ليس لأي منا أن يتجاهل السعال المستمر أو كسر العظام يجب ألا نتجاهل مشاعر الحزن المستمر أو القلق أو التغيرات التي تصيب الحالة المزاجية، ويمكن أن تكون عواقب تهميش الصحة النفسية مدمرة، إن لم تكن أكثر، من العديد من الأمراض الجسدية. بالإضافة إلى التأثير على حياة الأفراد، يمكن أن يؤدي ضعف الصحة النفسية إلى انخفاض الإنتاجية، وتوتر العلاقات، وتصاعد ضغوطات الحياة.

ومن إيجابيات المرحلة الزمنية التي نعيشها أن فهم الصحة النفسية تطور بشكل كبير وهذا التطور في التفكير يدل على الاعتراف الجماعي بأهميته. ومن المهم جدا أن يتم تكريس هذا الفهم والوعي ليس فقط عند الأفراد ولكن من المهم أن يكون موجودا في فهم المؤسسات، وفي مقدمة ذلك مؤسسة التربية والتعليم، وأن تكون دراسة الصحة النفسية ضمن المواد الأساسية في المناهج الدراسية منذ فترة مبكرة، ويكون جنبا إلى جنب مع تعليم الذكاء العاطفي. وهذا الوعي المبكر بموضوع الصحة النفسية من شأنه أن يسهم في تخفيف/ تغيير النظرة المجتمعية إلى العلاجات النفسية ما يجعل من يحتاج إلى العلاج النفسي لا يتأخر عنه لأسباب مجتمعية.

لكن الحديث عن الصحة النفسية لا يجب أن يحيلنا إلى فكرة التسليم بهشاشة أنفسنا أمام أي تحد مهما كان بسيطا.. فالأصل أن يواجه الإنسان في مسيرة حياته الكثير من التحديات بصمود وعزيمة وصبر لتجاوزها حتى لو انعكست على داخله النفسي، فليس كل متغير في النفس الإنسانية هو اضطراب نفسي.

## هل لدينا فن موسيقي؟!

لدينا موسيقى ولكن ليس لدينا موسيقى خالصة قادرة وحدها على الاستغناء عن الكلمات؛ لأن كل ما يُسمى عندنا بالموسيقى هو عزف مصاحب للكلمات، والناس لدينا لا تتذوق إلا هذا النوع من الموسيقى

د. سعيد توفيق

ربما يثير هذا السؤال التعجب لدى الكثيرين ولسان حالهم يقول: كيف نتشكك أو نسأل عن وجود فن موسيقي في عالمنا العربي ونحن نبدع الموسيقى منذ زمن بعيد، وكان لدينا دائمًا أمهر العازفين، بل لدينا معاهد متخصصة في الموسيقى تحفل بأساتذة مرموقين ويتخرج منها مئات الموسيقيين، وعلى رأسها المعهد العالي للكونسيرفاتوار؟ غير أننا لا ينبغي أن نندهش عندما نعرف أن هذا السؤال نفسه (هل لدينا فن موسيقي؟) هو سؤال قد سأله أستاذنا الدكتور فؤاد زكريا منذ ستين عامًا في كتاب صغير الحجم ولكنه عظيم الشأن بعنوان «التعبير الموسيقي». ولا ينبغي الاستهانة برأي فؤاد زكريا في الموسيقى، فهو -فضلًا عن كونه مفكرًا مرموقًا- كان أستاذًا مرموقًا في مجال فلسفة الفن، وصاحب ذائقة موسيقية رفيعة عرفتها بنفسي؛ فما من مرة زرته بمنزله إلا وجدته مستغرقًا في سماع الموسيقى. وليس معنى ذلك أنني أتبنَّى رأيه في هذا المقال، بل أطرحه للمناقشة؛ ولكن المناقشة تستدعي أولًا التعرُّف على فحوى رأيه، وتستدعي كذلك تحديد المفاهيم التي يمكن على أساسها أن نناقش بهدوء هذه القضية.

عندما نتحدث عن فن الموسيقى هنا، فإننا نعني الموسيقى الخالصة **pure music** أو موسيقى الآلات **instrumental music**، أي الموسيقى الصادرة عن الآلات الموسيقية وحدها والتي تُكتَب خصيصًا لها، وهذه هي أيضًا الموسيقى التي يرى فؤاد زكريا أننا في الشرق نفتقر إليها باعتبارها فنًّا مستقلًا بذاته لا يحتاج إلى أي وسيط آخر غير لغة الموسيقى ذاتها؛ فالموسيقى الشرقية عنده يغلب عليها الطابع الغنائي، وألحان هذه الموسيقى فقيرة سطحية وتخلو من الهارموني. وهو في ذلك يقول: «الموسيقى الشرقية لا تملك بذاتها أية قدرة تعبيرية، وإنما تكاد تجربتنا الموسيقية كلها تنحصر في الأغاني وحدها. فإذا بحثت عن موسيقى خالصة، فلن تجد إلا محاولات بدائية قصيرة خفيفة، لا تعبِّر عن شيء، وليس لها شأن يُذكر بجانب الأغاني، ولا تؤثر على الجمهور أدنى تأثير رغم سهولة فهمه لها؛ إذ إنها من دون كلمات الأغنية عاجزة تمامًا» (التعبير الموسيقي، ص. ٦٨). بل إنه زاد على ذلك، فرأى أن معاني هذه الأغاني تتسم برومانتيكية ساذجة، واهتمام مفرط بمشكلة الحب وحالة التأوه والتباكي.

والواقع أن الحكم القاسي الذي وصف به فؤاد زكريا حال الموسيقى لدينا بقوله: «ليس لدينا فن موسيقى بالمعنى الصحيح» هو حكم يُساء فهمه عادةً كما ذكر هو نفسه في حواري معه المنشور في مجلة إبداع (في يونيو ٢٠٠٠)؛ فهو يقصد كما يصرِّح بذلك: أن لدينا موسيقى ولكن ليس لدينا موسيقى خالصة قادرة وحدها على الاستغناء عن الكلمات؛ لأن كل ما يُسمى عندنا بالموسيقى هو عزف مصاحب للكلمات، والناس لدينا لا تتذوق إلا هذا النوع من الموسيقى؛ وبالتالي فهي لا تعرف الموسيقى الخالصة وغير قادرة على تذوقها. وعندما قلت لفؤاد زكريا -في حواري معه- إنني أعرف مؤلفين موسيقيين قد أبدعوا موسيقى خالصة، ومنهم صديقي المبدع راجح داود الذي قدَّم أعمالًا تنتمي إلى الموسيقى الخالصة المطبوعة بروح شرقية تدخل في بنائها مقاطع مكتوبة لآلة العود؛ قال فؤاد زكريا: إنني للأسف لا أعرف موسيقى راجح داود، ولكن لنفرض أن مثل هذه الأعمال على مستوى عال جدًا من الإتقان، هل تستطيع هذه الأعمال أن تشق طريقها وسط الجماهير. هذا لا يمكن أن يحدث إلا عندما يتحوَّل هذا الإنتاج الفني إلى ظاهرة، بحيث تستطيع أن تغيِّر من وعي الناس وأذواقهم.

والحقيقة أنني لا أجد في مُجمل الرؤية السابقة ما يمكن أن نختلف عليه إذا كنا بصدد الكلام عن الموسيقى الخالصة أو موسيقى الآلات كما تتمثل في قوالب موسيقية معيَّنة كالسيمفونية والكونشرتو والصوناتا، إلخ. ومع ذلك، فإننا نلاحظ أن هذه القوالب الموسيقية ليست هي الشكل الوحيد لتطوُّر الموسيقى؛ فلقد تطوَّرت وسائط التعبير في الموسيقى بحيث أصبحت متداخلة: فالموسيقى ذات البرنامج **program music**، ومنها -على سبيل المثال- «موسيقى الفيلم»، تنطوي أحيانًا على إبداع فن موسيقي خال، رغم أنها موسيقى قد تم تأليفها أصلًا من أجل فيلم ما، أي لكي تكون مصاحبة لأحداث فيلم ما، بل إنها قد ترتبط ارتباطا حميمًا -بذلك الفيلم- ومع ذلك فإن مثل تلك الموسيقى يمكن عزفها منفصلة بمنأى عن الفيلم الذي اقترنت به من خلال أعظم الفرق الأوركسترالية في العالم، ومن ذلك -على سبيل المثال- أعمال المؤلِّف الموسيقي الفذ إنيو موريكوني **Ennio Morricone**.

ومثل هذا يمكن أن يُقال عن بعض الأغاني الفريدة في الغرب والشرق التي يمكن عزف موسيقاها وحدها بمنأى عن الكلمات، ومع ذلك فإنها تلقى إعجاب الناس من مشارب وبيئات مختلفة حول العالم؛ فالموسيقى عندئذ تكون خالصة قادرة بذاتها على التعبير، حتى إن كانت تُوصف أحيانًا بأنها موسيقى خفيفة. وإن تساءلنا عن أمثلة واضحة على ذلك في موسيقانا الشرقية الغنائية، فيكفي أن نتأمل تأليف المقاطع الموسيقية الطويلة في بعض روائع الأغاني التي ألَّفها عظام من أمثال: السنباطي وعبدالوهاب وفريد، ويكفي أن نتأمل بعض الجُمل الموسيقية البديعة لدى الموجي وكمال الطويل والرحبانية، وهي جُمل موسيقية تامة، وإن كانت متسلسلة، وهي تتسم بطابع من الرومانتيكية، ولكنها ليست رومانتيكية ساذجة بأية حال.

■ **د. سعيد توفيق** أستاذ علم الجمال والفلسفة المعاصرة بجامعة القاهرة ومؤلف كتاب «ماهية اللغة وفلسفة التأويل».

## المشهد الدولي والصراع الاستراتيجي والاقتصادي

**المشهد السياسي الدولي يمر بمخاض عسير لا يمكن التنبؤ بمساره ومع ذلك فإن مسار الحرب الروسية الأوكرانية سوف تحدد في نهاية المطاف الكثير من المحددات السياسية في عالم اليوم وقد نشهد عالما مختلفا متعدد الأقطاب، وقد يكون ذلك خطوة إيجابية لحل المشكلات المعقدة التي يواجهها العالم**

عوض بن سعيد باقوير

العالم يمر بمنعطف خطير على صعيد الصراعات والحروب والخلافات العسكرية والتدافع نحو النفوذ والسيطرة الاقتصادية، حيث إن المفهوم الأخير هو الذي يقود المشهد السياسي كما نراه ونراقبه اليوم.

فالصراعات في القارة الإفريقية مشتعلة، حيث الأوضاع الخطيرة في السودان والوضع المتأزم في النيجر بعد الانقلاب العسكري، وهناك الأزمات في ليبيا ودول الساحل والصحراء في القارة الإفريقية، وهناك مشهد المهاجرين الذي يعد أحد المظاهر المحزنة على الصعيد الإنساني وهناك الحرب الأهلية في الصومال وهو الصراع المنسي تقريبا. وعلى الجانب الآسيوي هناك الصراعات والأزمات في أفغانستان واليمن والمواجهة الاستراتيجية في بحر الصين الجنوبي والمحيط الهادي بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين. وهناك المخاوف النووية حيث إطلاق التجارب الصاروخية من قبل كوريا الشمالية، والأزمة الصامتة بين أهم جارين في القارة الآسيوية وهما عملاقا القارة الصين والهند حيث الخلافات الحدودية، والبلدان يشكّلان ما يقرب من ثلث سكان العالم. كما أن الخلافات العربية لا تزال متواصلة في العلن والخفاء؛ فالعلاقات المغربية الجزائرية لا تزال مقطوعة. وعلاوة على الخلافات العميقة بين الدولتين النوويتين في آسيا وهما الهند وباكستان حيث قضية كشمير المتنازع عليها منذ عهد الاستقلال عن بريطانيا عام ١٩٤٧ حيث نشبت عدة حروب تقليدية بين نيودلهي وإسلام آباد.

الوضع الاقتصادي في العالم لا يزال متأرجحا بعد جائحة كورونا وفي ظل اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية التي أثَّرت كثيرا على سلاسل إمدادات الغذاء في العالم وهذه الحرب أدّت ولا تزال إلى عالم مختلف على ضوء الصراع بين روسيا الاتحادية وحلفائها والغرب بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية. ومن هنا فإن المشهد السياسي الدولي هو بالفعل في مفترق طرق، وبين تلك الصراعات والحروب والخلافات هناك المشهد الاقتصادي الذي يمر بمنعطف غير مستقر في ظل تقلبات سعر الفائدة الأمريكية وفي ظل العقوبات الاقتصادية القاسية على كل من روسيا الاتحادية وإيران وكوريا الشمالية، كما أن الحرب على الإرهاب الإقليمي والدولي لا تزال متواصلة خاصة مع انفلات الأمور في دول جنوب وغرب أفريقيا وفي ظل الحرب المشتعلة في السودان وفي ظل استمرار الحرب الروسية الأوكرانية التي سوف تدخل مسارا جديدا في ظل ترقب بولندا وليتوانيا التدريبات العسكرية على حدودهما من قبل قوات بيلاورسيا وهناك قوات لفاجنر الروسية.

وعلى ضوء ذلك فإن العالم أمام مشهد معقّد يصعب السيطرة عليه من خلال المشهد السياسي والاقتصادي الذي تمت الإشارة إليه.

الولايات المتحدة الأمريكية وهي القطب الأوحد الذي يقود العالم بعد انهيار الاتحاد السوفييتي السابق أصبحت هناك شكوك حول استمرار النظام الدولي أحادي القطبية وهناك مؤشرات جادة في هذا الإطار منها بروز قوى إقليمية ومنها مجموعة بريكس التي تضم روسيا الاتحادية والصين والهند والبرازيل، وهناك دول قد تنضم إلى هذه المجموعة الاقتصادية والسياسية وفي مقدمتها السعودية وإيران ومصر. ومن هنا فإن هذا التكتل الإقليمي الذي يضم دولا ذات ثقل اقتصادي وعسكري وديموغرافي واستراتيجي سوف يشكل محورا مهما للمحور الأمريكي والغربي في المرحلة القادمة، خاصة إذا هُزمت أوكرانيا في الحرب الروسية الأوكرانية من خلال مؤشرات غربية تقول بأنه من الصعب على ضوء الميزان العسكري أن تتمكن القوات الأوكرانية من استعادة أراضيها الشرقية وجزيرة القرم الاستراتيجية حتى لو استمر الدعم العسكري والاقتصادي لكييف لسنوات وهذا منطق موضوعي ومن هنا يظل الحوار بين موسكو وكييف هو المخرج الوحيد للوصول إلى توافق سياسي يُنهي الحرب.

وأمام هذا المشهد الإقليمي والدولي فإن منطقة آسيا وتحديدا بحر الصين الجنوبي والمحيطين الهادي والهندي مرشحة للصراع الاستراتيجي القادم على ضوء المناخ السياسي الحالي، كما أن الولايات المتحدة الأمريكية نفسها تعيش مشكلات داخلية متواصلة في ظل الاستقطاب الحزبي بين الحزب الديمقراطي الذي يحكم البيت الأبيض بقيادة جو بايدن وبين الحزب الجمهوري الذي يسيطر على مجلس النواب ويتحفز للانتخابات القادمة ليعيد الرئيس الأمريكي السابق ترامب إلى البيت الأبيض رغم أن ترامب يواجه عشرات القضايا والاتهامات الخطيرة، التي قد تعصف بمستقبله السياسي قبل الانتخابات في نوفمبر من العام القادم.

الأمم المتحدة لم تعد قادرة على إيجاد التوازن الدولي، حيث إن أهميتها بدأت في الانحسار ولم تستطع إيجاد حلول واقعية لكل المشكلات والحروب التي تجتاح العالم شرقه وغربه واكتفت ببيانات من الجمعية العامة والخطب الرنانة في شهر سبتمبر من كل عام، وهناك شكوك بأن ميثاق هذه المنظمة الدولية التي جاءت في أعقاب الحرب العالمية الثانية لم يبق منه سوى مواده القانونية؛ فالولايات المتحدة الأمريكية تحديدا استخدمت الفيتو على أي قرار من مجلس الأمن يخدم القضية الفلسطينية وأصبحت واشنطن هي الوكيل عن الكيان الإسرائيلي، والأمر ينطبق على روسيا الاتحادية فيما يخص مصالحها ومصالح حلفائها. ومن هنا فإن المشهد السياسي الدولي يمر بمخاض عسير لا يمكن التنبؤ بمساره ومع ذلك فإن مسار الحرب الروسية الأوكرانية سوف تحدد في نهاية المطاف الكثير من المحددات السياسية في عالم اليوم وقد نشهد عالما مختلفا متعدد الأقطاب وبالتالي تصبح الولايات المتحدة الأمريكية هي أحد أقطاب النظام الدولي الجديد وقد يكون ذلك خطوة إيجابية لحل المشكلات المعقدة التي يواجهها العالم في ظل شيء من العدالة الاجتماعية والاقتصادية للشعوب خاصة في إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية وحتى على صعيد عدد من الدول العربية.

■ **عوض بن سعيد باقوير** صحفي وكاتب سياسي.

الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة
للمشاركة: araa@omandaily.om

# قبل أن يجف الحبر

د. جميلة الهنائية

**تاريخ العلم يتحدى الانقسامات العميقة التي أودعناها في خريطتنا التخصصية للمعرفة، ومهمة العلوم تتمثل في توظيف جميع فروع المعرفة لخدمة الإنسانية، إذ تتفاعل العلوم الأساسية والبحتة مع مجموعة كاملة من المواد الإنسانية، والعلوم الاجتماعية الأخرى، وعلى رأسها التاريخ الذي رافق التطورات العلمية على مر العصور**

تتذكرون السؤال الأشهر في حياتنا؛ ماذا تحلم أن تكون عندما تكبر؟ وتأتي الإجابة مثل كل مرة لتعدد أبرز المهن النبيلة وهي: طبيب، أو معلم، أو مهندس، ومع تطورات الثورات التكنولوجية ظهرت مهن مكافئة، مثل مهندس برمجيات، أو باحث في الذكاء الاصطناعي، والحقيقة هي أن جميع المهن ضرورية لحياة الإنسان، ولكننا نحن من نوجه الصغار لهذه المسارات بعينها، ونبالغ في الاهتمام، والتركيز على العلوم، والتكنولوجيا، والهندسة، والرياضيات، ونحن من نرسخ في عقول أطفالنا صدارة العلوم في المشهد المعرفي، فهل وقفنا لحظة تفكير في مستقبل البشرية، بعيدا عن تكهنات الكرة البلورية بحياة تتزاحم فيها الآلات، والبشر، وتتخاطف التقنيات وظائف الإنسان؟ وهل حقا يصعب علينا الوصول إلى قناعة كاملة بأن جميع المجالات المعرفية ذات قيمة، وبأن العلوم كلٌ متكامل، يتحدى الانقسامات الوضعية التي أودعناها في خريطتنا التخصصية للمعرفة؟

تعالوا نقترب أكثر من الأوساط العلمية، والتقنية الدقيقة، نجد أن الفهم الواسع، والإدراك الواعي بالتخصصات الاجتماعية، والإنسانية محدود، وأن منتسبي الأوساط العلمية يعتقدون بأن العلم هو الموجه الأساس للمستقبل، وتتردد عبارات شهيرة في هذا الشأن، وأهمها: «نحن لا ندرس التاريخ؛ نحن نصنعه»، ظنا بأن التاريخ ما هو سوى مستودع أحداث الماضي، وأن لا صلة له بالمستقبل، لأن الاختراعات العلمية التي تجري الآن هي التي تصنع ملامح الغد، أما ما حدث بالأمس فلا يمكن استرداده أو تغييره، وبذلك فإن البحث في التاريخ ليس سوى قراءة تأملية، أو إعادة صناعة الحكايات والأساطير، وهذه التوجهات وإن كانت تحمل حججا قوية، إلا أنها تفتقر للشمولية والواقعية، وعلى النقيض من التطورات التكنولوجية المتقدمة، فإن مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانية تحمل الكثير من أدوات وممكنات صناعة الغد الذي نصبو إليه، وهي وثيقة الصلة بمستقبل الإنسان على هذه الأرض.

دعونا نبدأ من مراحل التعليم المدرسي، أليس الفهم الذي يتنامى لدى النشء هو أن العلم ينتج أفكارا وابتكارات جديدة، وهو مادة المسابقات، والتفوق وارتياد الجامعات العريقة، وفي الجهة المقابلة ينظر إلى التاريخ على أنه مادة دراسية مشتقة بالكامل، ولا يتولد عنه فكر جديد كليا، وما تحتويها كتب ومجلدات التاريخ يصعب ترجمتها إلى معارف حقيقية تساعد على تحسين حياة البشر اليومية، وتحقيق الرفاهية لهم، وهذا الأمر يضعنا أمام مفترق الطريق، فتعليم التاريخ، والفلسفة، والفنون يجب أن يجد طريقه إلى عقول الناشئة، وهذا لا يتنافى إطلاقا مع ضرورة التركيز على العلوم، والتكنولوجيا، والهندسة، والرياضيات، لكن واقع الحال يظهر لنا ذلك الفصل الواضح بين المجالين، حتى صار من المسلمات البديهية أن المعرفة تتجزأ إلى علوم أساسية وبحتة، وأخرى اجتماعية وإنسانية، وهذا يقودنا إلى السؤال الجوهري وهو: هل تنقطع العلاقة بين منتسبي العلوم الأساسية بالعلوم الاجتماعية الأخرى مع اشتغالهم بتطوير الأبحاث العلمية، والنظريات عالية الدقة؟

وللرد على هذا السؤال علينا أن نطرح سؤالا آخر وهو: كيف يقاس التقدم والإنجاز العلمي والتكنولوجي في أي مجال من المجالات؟ وكيف يأتي تقييم الابتكارات والاختراعات؟ وكيف تحل نظرية ما مكان الأفكار السابقة لها؟ جميع هذه المستجدات تقاس بالعودة إلى سابقاتها في الماضي، وبمراجعة الأدبيات والنظريات الحالية والقديمة يمكن اعتبار الآراء والابتكارات المطروحة تقدما علميا، بحيث يتم تحليل منتهى الإسهام العلمي والابتكاري في الماضي، وما هي الإسهامات التي يقدمها الفكر الجديد، كخطوة طبيعية للانطلاق إلى الأمام من النقطة المرجعية، وهذه هي وظيفة مراجعة الأدبيات الذي يمثل الدماغ المحرك لأي جهود علمية وابتكارية، وهو في طبيعته يماثل بحوث العلوم الاجتماعية والتاريخية، فهو عمل تفسيري ونموذجي التحليل، من حيث الإحاطة واستنباط الجهود التي تنتمي إلى الماضي، ومن هذا التحليل تأتي الفجوات التي تستوجب وجود الجهد العلمي، وصناعة المسار الذي يربط الحاضر والمستقبل أيضا، إنه ذلك النوع من المراجعة التاريخية التي تمنح العلوم والاختراعات صفة «التقدم»، وهي مركزية للعلوم مثلها مثل النتائج التجريبية، وهي في ذات الوقت حيوية لرسم المستقبل، وبمثابة البوصلة التي تقود العملية البحثية والابتكارية.

وهذا يعني بجلاء أننا حين نقرأ في التاريخ فإننا نخطط للمستقبل، فالعلوم المتقدمة تبنى على ما سبقها من علوم ونظريات، وبأن المنهجيات العلمية، والفلسفة العميقة وراء الجهود البحثية والابتكارية منبعها واحد، وإن اختلفت الشكليات الظاهرية، لكن هذا الاعتراف لا يخلو من منكرين، إذ لا يزال الوسط العلمي يحفل بأفكار وتوجهات تعتبر العلوم الأساسية لوحدها مركز المعارف، وهي التي تمد فروع ومجالات المعارف الأخرى، كما ادعى كاتب المقالات توماس دي كوينسي، حيث أشار إلى أنه «بالنسبة للعلماء العاملين في وقتنا الحاضر، فإن كتاب مبادئ إسحاق نيوتن لعام ١٦٨٧م ليس له قيمة أكثر من مجرد كتاب طبخ قديم»، و يعود هذا الفهم المحدود إلى أن عملية تأريخ العلوم لم يقم بها المؤرخون، وإنما تكفل بها العلماء أنفسهم، أو المهتمين بالعلوم والهندسة من باب الفضول العلمي، لذلك لم يأت تأريخ العلوم بمنهج معياري قادر على توثيق السمات الأساسية للتطور على المدى الزمني، والمعرفي، بدلا من ذلك، اقتصر تاريخ العلوم على جمع وحفظ الاكتشافات العلمية بوصفها السمة الأساسية للعلوم، واقتصر التركيز على انتقاء الآثار المادية للماضي، والمحفوظة كأدوات، وخرائط، ومعدات وأجهزة، وقطع أثرية وحفريات، ومجسمات تزخر بها وحدات الدراسات العلمية، والأقسام الأكاديمية المتخصصة، والمكتبات، والمتاحف، ولم يتمكن مؤرخو العلوم من توثيق عدد لا يستهان به من الجوانب الثقافية غير المادية، مثل مجموعة المهارات، والسمات الشخصية، والملكات الفردية النادرة، والسلوكيات والأساليب المتنوعة التي انتهجها العلماء والباحثون على مدى العصور الماضية، ناهيك عن السير الشخصية للعلماء، والمخترعين، والمبتكرين، والمنظرين البارزين، هذه الأبعاد ضرورية ومهمة في تأسيس جيل من الباحثين اليافعين، وإثارة الاهتمام بالعلوم وأهميتها، ومتعتها، وترسيخ الثقافة العلمية، وبناء القدرات الكفؤة في العلوم والهندسة والتكنولوجيا كمقدرات وطنية.

وتعد المتاحف العلمية أبرز مثال على أن عملية تأريخ العلوم كانت انتقائية، حيث تقوم هذه المتاحف بتعزيز السمات المادية للعلوم، وتجسيدها أمام الزوار من الطلبة، ومن جمهور المهتمين من عموم المجتمع، وتُعَرف الرابطة الأمريكية للمتاحف ماهية المتحف على أنه «مؤسسة تجمع، وتحفظ، وتوفر الوصول إلى الأشياء ذات الأهمية الثقافية، أو التاريخية، أو العلمية، للصالح العام»، في حين لا يتوفر تعريف دقيق للمتاحف العلمية، فهي وإن كانت لا تختلف في التعريف عما ذكر سابقا إلا أن هذه المتاحف لها خصوصية من حيث وجود الأنشطة التفاعلية مثل القباب السماوية، والمعدات التي تسمح للزوار بالقيام ببعض التجارب العلمية، وهي تمنح الزائر فرصة معايشة الماضي، وتجربة الحاضر، والتنبؤ بالمستقبل، وبالتركيز في وظائف متاحف العلوم فإن الحاجة كبيرة للتجسير بينها وبين متاحف التاريخ الطبيعي، وتوحيد رسالتهما الاستراتيجية، والحضارية في محو الأُميَّة العلمية، وزيادة ملكات التفكير النقدي، عبر إتاحة مفاهيم معقدة عن العقل البشري، وتفاعله مع الظواهر الطبيعية، والابتكارات التكنولوجية، والأفكار العلمية، وتعزيز الحوار، والتكامل، وتقبل التنوع بين العلوم البحتة، وفروع العلوم الأخرى، والبحث عن عمق القيم الثقافية غير المادية للاختراعات العلمية، والابتكارات التكنولوجية، والعلماء الذين أسهموا في تغيير وجه العالم، والبحث عن التماثل بين فروع المعرفة، ويمكن للمتاحف العلمية أن تخلق مساحات الالتقاء، والحوار بين قطبي المعرفة، كمحفزات الإدماج، والبناء المعرفي المشترك.

وقبل أن يجف حبر المؤرخين، لا بد من التأكيد على أن تاريخ العلم يتحدى الانقسامات العميقة التي أودعناها في خريطتنا التخصصية للمعرفة، ومهمة العلوم تتمثل في توظيف جميع فروع المعرفة لخدمة الإنسانية، حيث تتفاعل العلوم الأساسية والبحتة مع مجموعة كاملة من المواد الإنسانية، والعلوم الاجتماعية الأخرى، وعلى رأسها التاريخ الذي رافق التطورات العلمية على مر العصور، ويجب الالتفات إلى أهمية تضمينه في عمق الجهود البحثية والابتكارية تجنبا لتكرار المشهد السابق، حينما طور التاريخ ذاكرة انتقائية لتطور العلوم، وفقدت البشرية معارف جوهرية، لو أنها كانت مدونة لوفرت على العلماء والمهندسين أزمنة من جهود التطوير العلمي والتكنولوجي، وهكذا يمكن أن نسمع استجابات مختلفة حينما نسأل أطفالنا عن حلمهم المستقبلي، لا شك بأن يكون منهم من يحلم بأن يصبح عالما في تاريخ الاختراعات، وباحثا في فلسفة الابتكارات، ومحللا لسير المخترعين العظام، ومستشرفا في تقنيات المستقبل، وسلوكياتَ الروبوتات، فالمهارة الحقيقية المطلوبة لعصر ما بعد الثورة الصناعية الرابعة هو المرونة الاستراتيجية، والذكاء الاجتماعي الممكن للتضمين والشمولية.

■ د. جميلة الهنائية باحثة في سياسات العلوم والتكنولوجيا والابتكار

# من الذين ستغفلهم ثورة الطب القادمة؟

جيمس تابري
ترجمة: أحمد شافعي

**إن تحسين الصحة لنا جميعا، وخفض تكاليف الرعاية الصحية، وجعل العالم مكانا أكثر إنصافا، كلها أهداف نبيلة. ومع ذلك، فإن المسار الأكثر مباشرة لا يتمثل في توجيه الرعاية الصحية إلى الاختلافات الجينية بيننا. وإنما يتمثل في التركيز على البيئات التي نشترك فيها جميعا**

في السادس عشر من أغسطس سنة ٢٠١١ استيقظ أبي فلم يقو على النهوض من فراشه. حتى ذلك الحين، كان رجلا شغوفا بالخروج، يذهب لصيد السلمون من نهر ديلاور ويدرِّب كلاب صيد ألمانية مدببة الشعر على تعقب طيور الدراج. وبعد أن نقلته سيارة الإسعاف إلى غرفة الطوارئ، وبقائه ساعات في التحاليل، جاء التشخيص صادما لأسرتنا: المرحلة الرابعة من سرطان الرئة ذي الخلايا غير الصغيرة.

كشفت الأشعة عن أورام في جميع جسمه. في المخ والضلوع والحوض والعمود الفقري. وقد نمت أورام فقراته في هدوء إلى أن قطعت الإشارات العصبية عن ساقيه.

يموت بسرطان الرئة من البشر في الولايات المتحدة كل عام أكثر ممن يموتون بسرطان البروستاتا والقولون والصدر مجتمعين. غير أن الأمل داعب أسرتنا حينما كشف فحص الأنسجة أن خلايا أبي المسرطنة فيها علامة جزيئية على سطحها تجعلها مرشحة مثالية لإرلوتينيب، وهو دواء يمكن أن يعطل نموها. وبعد أسابيع قليلة من تلقيه الجرعة الأولى، اتصلت أمي ودموع الفرحة واضحة في صوتها لتخبرني أن الأورام تتقلص.

إرلوتينيب مثال مدرسي لما يطلق عليه الأطباء «الطب الشخصي» ويسمونه أحيانا «الطب الدقيق». فعلى النقيض من الرعاية الصحية التقليدية التي توصف لجميع الحالات، يستعمل الطب الشخصي المعلومات الجزيئية الجينية الخاصة بالمرضى لتوفير العلاج (المناسب) للمريض (المناسب) في الوقت (المناسب). ويستشرف علماء بارزون في الوراثة الطبية، وعلماء مهمون في الحكومة الفيدرالية، ومسؤولون تنفيذيون في المستشفيات، بل ومسؤولون منتخبون، لعلاجات السرطان أن تكون أول الغيث في ثورة جينومية تبشر بعصر جديد للعلاجات الإعجازية والرصاصات السحرية الكيميائية الحيوية، تغير جذريا من طريقة علاج المرضى الميئوس منهم.

في الوقت الذي ارتفعت فيه تكلفة الرعاية الصحية ارتفاعا صاروخيا، يتصور بعض أنصار الطب الشخصي بديلا ميسور التكلفة للعلاجات التقليدية، بديلا يصمم التدخلات منذ بداية العلاج بدلا من توجيه المرضى إلى أوديسة التجربة والخطأ. وهذا النهج، كما يقولون، قد يقلل الإهدار ويزيد من جودة الرعاية. فضلا عن ذلك، يزعمون أن أبحاث الطب الشخصي التي تعطي الأولوية لمشاركة المجتمعات المهمشة ستضمن امتداد هذه الفتوح لتشمل الجميع، محاربةً التفاوتات الصحية العرقية والاجتماعية والديموغرافية.

من الصعب ألا يشعر المرء بالإثارة تجاه مستقبل تهدينا هذه الثورة الطبية إليه. لكن نظرة فاحصة على سرطان الرئة، وعلى تجربة أبي على وجه التحديد، ترسم صورة أشد قتامة مما يريدكم أبطال الطب الشخصي أن تتصوروه.

هناك بعض الأمراض التي تكون الجينات فيها منقذة حقيقية للأرواح، وبصفة خاصة للمرضى ذوي الأمراض النادرة من قبيل ضمور العضلات الشوكي وأنواع معينة من السرطان مثل ابيضاض الدم النقوي المزمن، فهؤلاء قد توصف لهم علاجات طبية مخصصة لم تكن موجودة قبل عقدين من الزمان. أما أغلب المرضى المصابين بأغلب الأمراض، فلم تتحقق لهم هذه الوعود الجليلة. والأخطر هو أن هذا الضجيج قد صرف الانتباه عن الأساليب البديلة للرعاية الصحية الأكثر ملاءمة لتحسين الصحة لنا جميعا.

مع تراكم فواتير فحوص الأنسجة والعمليات الجراحية والإشعاع، بدأنا نطلق على أبي «رجل المليون دولار». كانت الإثارة الحقيقية تتمثل في الإرلوتينيب الذي يتجاوز سعر حبوبه الصغيرة الكافية للشهر الواحد خمسة آلاف دولار. وقد ظهر عدد من الأدوية الأخرى لسرطان الرئة في السنوات التالية لذلك. من قبيل أوسيمرتينيب، وكريزوتينيب، وسوتوراسيب، على سبيل المثال لا الحصر. في نطاق أسعار يتراوح بين عشرة آلاف وعشرين ألف دولار شهريا. وهذه، في واقع الأمر، هي قائمة الأسعار المحتملة بعض الشيء، فقائمة الأسعار التي تبلغ خمسين ألف دولار شهريا ليست نادرة في حالة الأدوية المخصصة.

ثمة تفسير بيولوجي مباشر لذلك. وهو أن الطب الشخصي يعمل من خلال تقسيم مجموعات المرضى إلى مجموعات فرعية بناء على سماتهم الجزيئية الجينية. فبالنسبة لسرطان الرئة، هناك عدد من الفروق البيولوجية، وتؤدي هذه الفروق إلى تضاؤل مجموعات المستخدمين المحتملين لأي دواء معين، مما يدفع شركات الأدوية إلى زيادة الأسعار بشكل كبير.

ومن ثم فهناك توتر متأصل في قلب الطب الشخصي. إذ أنه يهدف إلى تصميم رعاية صحية خاصة وخفض التكاليف، ولكنه كلما ازداد نجاحا في التخصيص، ارتفعت الأسعار. ونتيجة لذلك، يمكن أن يواجه المرضى الآن خيارا مؤلما: إما التخلي عن العلاج أو معاناة الخراب المالي.

حالف الحظ عائلتنا. فقد كان والداي مستقرين ماليا، وكان لديهما تأمين صحي جيد يغطي الأدوية باهظة الثمن. وكانا يعيشان على بعد ساعة بالسيارة من شبكة مستشفيات كبرى. وكان ثمة شيء آخر يعمل لصالح أبي: وذلك هو لون بشرته. فالمرضى البيض المصابون بسرطان الرئة يحظون باحتمال أكبر من المرضى سود البشرة لتلقي اختبار تشخيصي يشير إلى ما إذا كان عقار مثل إرلوتينيب مناسبا أم لا، كما أن المرضى من الأحياء الأغنى أرجح وصولا إلى ذلك من مرضى الأحياء الفقيرة.

تمكن أبي أخيرا من مغادرة المستشفى والرجوع إلى البيت، حيث استمر في تلقي الرعاية، والخضوع للعلاج البدني والاستعداد للصيد على أمل أن يأتي اليوم الذي يخوض فيه مرة أخرى مياه الربيع الباردة في نهر ديلاوير. غير أن جولة تحاليل في الصيف التالي كشفت أن الأورام تنمو من جديد. لم يسترد ثانية القدرة على الوقوف، ناهيكم بالصيد. وفي الثالث والعشرين من سبتمبر ٢٠١٢، بعد أقل من عام على استيقاظه مشلولا، مات أبي.

غالبا ما تتنبأ التقارير الإعلامية الخاصة بالطب الشخصي بمستقبل للرعاية الصحية يشهد ثورة من جراء وصول الطلقات الطبية السحرية والفتوح الطبية الحيوية. ومع ذلك، فإن إرلوتينيب لا يعالج السرطان بشكل عام، إنما يوقفه لوقت، وعندما يعود، فإنه غالبا ما يعود لينتقم. فيستطيع أطباء الأورام اليوم أن يردوا على ذلك بوصف أحد الأدوية الأحدث والأغلى. ومع ذلك، فالمرضى تكون فرص البقاء على قيد الحياة ضئيلة بشكل مرعب بالنسبة للمصابين بسرطان الرئة المتدهور مثل أبي بعد خمس سنوات من التشخيص الأولي.

قد تؤدي المعلومات الجينية الخاصة بالمرضى إلى علاجات سريرية لأمراض معينة معروف أنها تنجم عن آلية وراثية مباشرة إلى حد ما، وهذا ما يجعل حالات من قبيل الضمور العضلي النخاعي وسرطان الدم النقوي المزمن مرشحين جيدين للتدخل. لكن هذه الحالات هي الاستثناء في الطب، وليس القاعدة. ولكننا عندما ننتقل إلى الأمراض الشائعة والمعقدة مثل ارتفاع ضغط الدم أو مرض باركنسون أو مرض السكري أو الربو، حيث لا يوجد جين واحد يسبب المرض بالنسبة للغالبية العظمى من المرضى، فإن فرصة ثورة الطب الشخصي التي يمكن أن تفيد معظم المرضى تكون محدودة للغاية.

إن اتخاذ خطوات لمنع تطور المرض أكثر فعالية ونجاعة في التكلفة من محاولة القضاء على المرض بعد وصوله. وسرطان الرئة خير مثال لذلك. فبرغم عدم وجود علاج حتى الآن لسرطان الرئة، فإن معدلات الوفيات من جراء سرطان الرئة في الولايات المتحدة تنخفض بشكل مطرد بسبب أبحاث وبرامج الصحة العامة التي تهدف إلى جعل بيئاتنا أكثر ملاءمة للرئة، مع برامج مكافحة الأسبستوس، وحملات مكافحة التدخين وغيرها من الجهود للسيطرة على المواد الكيميائية الضارة.

إن الملونين والفقراء معرضون بصفة خاصة لأضرار البيئات غير الصحية، إذ ينزعون في الغالب إلى أن يكونوا الأقرب من المصانع والطرق السريعة والأبعد عن المساحات الخضراء والمنتجات الطازجة. ومن الواضح تماما أن التفاوتات الصحية المصاحبة للخطوط العرقية والاقتصادية ناتجة إلى حد كبير عن الاختلافات في بيئاتنا، لا عن الاختلافات في جيناتنا. وهذا هو السبب في الأهمية البالغة للتأثير الصحي والاقتصادي الناجم عن معالجة مياه الشرب غير الآمنة، وانعدام الأمن الغذائي، والتعرض للمعادن الثقيلة وأشياء أخرى لا حصر، إذ يستفيد منها الجميع، وليس فقط من لديهم الجينات المناسبة، أو لون البشرة المناسب، أو الحساب المصرفي المناسب.

من المستحيل أن نحدد الوقت الذي أضافه إرلوتينيب إلى حياة أبي، ولكن ثمة أسباب وجيهة للاعتقاد بأنه عاش لفترة أطول بسبب الدواء. سأعتز دائما بهذه الفترة، تماما كما أثق من أن أفراد أسر مرضى سرطان الرئة الذين يكافحون المرض اليوم يستمتعون بكل لحظة يقضونها مع أحبائهم. غير أن إرلوتينيب لم ينقذه. ومقابل سعر مرتفع للغاية، أبطأ الدواء من مرضه العضلي لفترة قصيرة، وحتى هذه الفائدة المحدودة ليست متاحة للجميع.

إن تحسين الصحة لنا جميعا، وخفض تكاليف الرعاية الصحية، وجعل العالم مكانا أكثر إنصافا، كلها أهداف نبيلة. ومع ذلك، فإن المسار الأكثر مباشرة لا يتمثل في توجيه الرعاية الصحية إلى الاختلافات الجينية بيننا. وإنما يتمثل في التركيز على البيئات التي نشترك فيها جميعا.

■ جيمس تابري أستاذ الفلسفة بجامعة يوتا ومؤلف الكتاب القادم «استبداد الجين: الطب الشخصي وتهديده للصحة العامة» [Tyranny of the Gene: Personalized Medicine and Its Threat to Public Health"]، وهذا المقال مأخوذ منه.
■■ «خدمة نيويورك تايمز»

الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة
للمشاركة: araa@omandaily.om

# مسؤولية الشركات في عصر الذكاء الاصطناعي

ماريا إيتل

في العام الفائت، اندلعت مناظرات متنافرة حول الذكاء الاصطناعي. اعتمادا على الجانب الذي تستمع إليه، فإن الذكاء الاصطناعي إما أن يحملنا إلى عالَم جديد مُشرق عامر باحتمالات لا نهائية أو يدفع بنا إلى واقع مختل بغيض. يمكننا أن نطلق على الحال الأول سيناريو باربي والثاني سيناريو أوبنهايمر ـ هذا لافت للانتباه ومختلف كأفلام هوليود الشعبية الناجحة في الصيف، لكن إحدى المناقشات تحظى بقدر من الاهتمام أقل كثيرا مما ينبغي وهي تلك التي تدور حول مسؤولية الشركات.

انضممت إلى شركة نايكي بصفتي أول نائبة رئيس لشؤون المسؤولية الشركاتية في عام ١٩٩٨، وكان ذلك في أوج أزمة الشركات الأكبر على الإطلاق في عصر العولمة المفرطة، أصبحت شركة الرياضة واللياقة البدنية الشهيرة وجها لاستغلال العمالة في البلدان النامية. في التعامل مع تلك الأزمة وتحديد المسؤولية الشركاتية التي يجب أن تتحملها نايكي، تعلمنا بجهد دروسا صعبة، والتي يمكن أن تساعد الآن في توجيه جهودنا في التعامل مع ثورة الذكاء الاصطناعي.

اليوم، ينطوي الأمر على فارق رئيسي، تطورت أحداث أزمة شركة نايكي التي وقعت في أواخر تسعينيات القرن العشرين ببطء، ولكن عندما يتعلق الأمر بالذكاء الاصطناعي، فإننا لا نملك تَرَف الوقت، في مثل هذا الوقت من العام المنصرم، لم يكن معظم الناس سمعوا عن الذكاء الاصطناعي التوليدي، فدخلت هذه التكنولوجيا وعينا الجماعي كضربة صاعقة في أواخر عام ٢٠٢٢، وكنا نحاول فهمها منذ ذلك الحين.

في ظل الظروف الحالية، لا تتقيد شركات الذكاء الاصطناعي التوليدي بحواجز حماية مفروضة عليها من الخارج، وهذا يجعلنا جميعا فئران تجارب، ولا شيء طبيعيا في هذا، إذا قدمت شركة بوينج أو إيرباص طائرة وعدت بأن تكون أرخص وأسرع لكنها من المحتمل أن تكون بالغة الخطورة، فإننا لن نقبل المجازفة، وشركة الأدوية التي تطلق مُنتَجا لم يخضع للاختبارات اللازمة، في حين حذرت من أنه قد يكون ساما، فإنها تُعَد مسؤولة جنائيا عن ما تحدثه من مرض أو وفاة، فلماذا إذن من المقبول أن تطرح شركات التكنولوجيا في السوق منتجات تحذر هي ذاتها من أنها تحمل لنا خطر الانقراض؟

حتى قبل ظهور الذكاء الاصطناعي في المشهد، كانت شركات التكنولوجيا الكبرى و«اقتصاد الاهتمام» يواجهان انتقادات متزايدة بسبب تأثيراتهما الضارة، والواقع أن منتجات مثل Snapchat، وInstagram، وTikTok مصممة لتحفيز دفقات من الدوبامين في الدماغ، وهذا يجعلها تُحدث الإدمان مثل السجائر، وقد نشأ إجماع علمي عَلى أن الوسائط الرقمية تضر بصحة المستخدمين ـ وخاصة الأطفال ـ العقلية.

لقد زاد الذكاء الاصطناعي من قوة «اقتصاد الاهتمام» وأطلق العنان لمجموعة جديدة من المخاطر، التي يستحيل علينا أن نتبين نطاقها بوضوح، وعلى الرغم من الدعوات المتزايدة الصخب المطالبة بالتنظيم، عندما تأتي من جانب ذات الأشخاص الذين يقفون وراء هذه التكنولوجيا، فإنها لا تعدو كونها حملات علاقات عامة وتكتيكات مماطلة من جانب الشركات إلى حد كبير؛ لأن في النهاية، لا يفهم القائمون على التنظيم والحكومات بشكل كامل كيف تعمل المنتجات القائمة على الذكاء الاصطناعي أو المخاطر التي تخلقها؛ الشركات فقط هي التي تفهم ذلك.

**يجب أن يكون التعامل مع تحدي الذكاء الاصطناعي مماثلا للتعامل مع أي انطلاقة سريعة أخرى للشركات فمن المعقول والواقعي أن تكون الشركات مُطالَبة بالالتزام بخطة عمل مدتها تسعون يوما ولا مكان للأعذار ويجب أيضا أن يؤدي عدم الالتزام بالمواعيد النهائية إلى غرامات مؤلمة**

يجب أن تتحمل الشركات مسؤولية ضمان عدم التسبب عن قصد في إحداث الضرر، وإصلاح أي مشكلة تخلقها، فوظيفة الحكومة أن تحاسب الشركات، لكن المُساءلة تأتي بعد حدوث المشكلة وهي استجابة متأخرة كثيرا عندما يتعلق الأمر بتكنولوجيا مثل الذكاء الاصطناعي.

لو تصرفت أسرة ساكلر، مالكة شركة Purdue Pharma، بمسؤولية بمجرد أن أدركت الخطر الذي يفرضه أوكسيكودون (دواء من إنتاجها)، واتخذت الخطوات اللازمة لمنع الإفراط في وصفه طبيا، لكان من الممكن تجنب أزمة المواد الأفيونية التي اجتاحت الولايات المتحدة في السنوات الأخيرة، وبحلول الوقت الذي تدخلت فيه الحكومة، كان عدد لا يُحصى من الأرواح فُقد وتزعزعت مجتمعات كاملة، ولن تعوض عن هذه الخسائر أي دعوى قضائية أو غرامة.

عندما يتعلق الأمر بالذكاء الاصطناعي، تستطيع الشركات بل يتعين عليها أن تكون أفضل أداء، لكنها يجب أن تتحرك بسرعة، قبل أن تترسخ الأدوات التي يحركها الذكاء الاصطناعي في الأنشطة اليومية إلى الحد الذي تصبح معه مخاطرها طبيعية ويتعذر احتواء كل ما تطلق له العنان من احتمالات.

في شركة نايكي، كان مزيج من الضغط الخارجي والالتزام الداخلي بفعل الصواب هو الذي أدى إلى إصلاح جوهري لنموذج أعمالها، ومن الواضح أن صناعة الذكاء الاصطناعي الوليدة تستشعر ضغوطا خارجية ففي الحادي والعشرين من يوليو، حصل البيت الأبيض على التزامات طوعية من سبع شركات تعمل في مجال الذكاء الاصطناعي لتطوير منتجات آمنة وجديرة بالثقة، بما يتماشى مع مخطط ميثاق حقوق الذكاء الاصطناعي المقدم العام الفائت، لكن المبادئ التوجيهية الطوعية الغامضة تترك حيزا كبيرا للمناورة.

الآن يتوقف مستقبلنا الجماعي على ما إذا كانت الشركات ـ داخل غرف مجالس إداراتها وفي اجتماعاتها التنفيذية، وجلساتها الاستراتيجية المغلقة، حيث تتمتع بالخصوصية الكاملة ـ لتقرر فعل الصواب. تحتاج الشركات إلى مَعلَم ثابت واضح تهتدي به وترجع إليه دائما أثناء سعيها وراء الإبداع. أدركت شركة جوجل هذه الحقيقة على النحو الصحيح في أيامها المبكرة، عندما كانت عقيدة الشركة «لا تكن شريرا»، ولا يجوز لأي شركة أن تلحق الضرر بالناس عمدا في سعيها وراء الربح.

لن يكون كافيا أن تقول الشركات ببساطة إنها استعانت بمنظمين سابقين وتقترح حلولا ممكنة، بل يتعين على الشركات أن تعكف على ابتكار خطط عمل حاسمة وجديرة بالثقة لتنظيم الذكاء الاصطناعي تلتزم بنقاط رئيسية:

يجب أن يكون التعامل مع تحدي الذكاء الاصطناعي مماثلا للتعامل مع أي انطلاقة سريعة أخرى للشركات، ومن المعقول والواقعي أن تكون الشركات مُطالَبة بالالتزام بخطة عمل مدتها تسعون يوما، ولا مكان للأعذار، ويجب أن يؤدي عدم الالتزام بالمواعيد النهائية إلى غرامات مؤلمة، وليس من الضروري أن تكون الخطة مثالية - وسوف تحتاج في الأرجح إلى التعديل والتكييف مع استمرارنا في التعلم ـ لكن الالتزام بها ضرورة أساسية.

يجب أن تلتزم شركات التكنولوجيا الكبرى بحماية البشر بقدر التزامها بتعظيم أرباحها، أما إذا كان خط النهاية الوحيد هو الأرباح، فسوف ننزلق جميعا إلى ورطة قاسية.

■ **ماريا إيتل** شغلت منصب نائب الرئيس المؤسس لشركة نايكي لمسؤولية الشركات قبل تأسيس مؤسسة نايك.
■■ «خدمة بروجيكت سنديكيت»

# علاج جديد للزهايمر يمنح أملا لكنه يطرح أسئلة أيضا

**رغم التفاؤل بشأن عقار دونانيماب إلا أنه لا يشفي أو يعكس مسار المرض لكن حتى الإبطاء المتواضع لاستفحال الزهايمر يمكن أن يكون نعمة عظيمة لملايين الناس الذين يتعايشون معه وللملايين الآخرين الذين يلزمهم الاعتناء بهم ورعايتهم**

الإيكونومست
ترجمة قاسم مكي

على مدى عقود بدا البحث عن دواء لعلاج مرض الزهايمر سعيا لا طائل من ورائه وباهظ التكلفة، ثم في عام ٢٠٢١ حصل عقار يدعى «أدوكانوماب» على التصديق الإجرائي في الولايات المتحدة،

كما حصل عقار ثان هو «ليكانيماب» على الموافقة في يناير هذا العام، والآن تشير ورقة نشرت في ١٧ يوليو بدورية الرابطة الطبية الأمريكية إلى أن عقارا ثالثا ربما لن يتأخر كثيرا.

أوضحت تجربة شارك فيها ١٧٣٦ شخصا بدت عليهم الأعراض المبكرة للزهايمر أن عقار «دونانيماب» الذي قامت بتطويره شركة إيلي ليلي الأمريكية «أبطأ كثيرا» استفحال المرض بنسبة ٣٥٪ بَعد ٧٦ أسبوعا بناء على أحد المقاييس، فجرى الاحتفاء بهذه النتيجة التي تصدَّرت المؤتمر الدولي السنوي لرابطة الزهايمر المنعقد هذا العام واعتُبرت «اختراقا ونقطة تحول»، تلك مبالغة، لكنها حقا شكلت تقدما حثيثا ومُرحّبا به.

عناوين الأخبار الظافرة مفهومة، فالزهايمر هو السبب الأكثر شيوعا للخرف أو العته وسابع سبب رئيسي للوفاة على نطاق العالم، كما أنه وراء أحزان عشرات الملايين من الناس الذين يتعايشون مع المرض أو يتولون رعاية المتعايشين معه.

لقد اعتبر ببساطة ومنذ فترة طويلة ليس فقط غير قابل للشفاء ولكن لا يمكن علاجه؛ لأنه داء تنكُّسي يستفحل من حالة «خلل إدراكي طفيف» إلى فقدان حاد للذاكرة وفي نهاية المطاف إلى عجز تام.

ومخاطر الإصابة بالزهايمر واستفحاله تتزايد مع التقدم في العمر، وتتوقع منظمة الصحة العالمية أن يتعايش أكثر من ١٥٠ مليونا حول العالم مع الخرف بحلول عام ٢٠٥٠.

عقار دونانيماب مَثَله مثَل العقارين السابقين له عبارة عن جسم مضاد يستهدف بروتينا يدعي بيتا- أميلويد. بروتين أميلويد يترسب مكوِّنا كُتَلا أو لويحات في أدمغة الأشخاص المصابين بالزهايمر، هذه اللويحات إلى جانب جدائل بروتين آخر يعرف باسم «تاو» تشكل الخصائص الباثولوجية (المرضية) المحدِّدة للزهايمر.

وعقار ادوكانوماب تم تطويره بواسطة «بيوجين» وهي شركة أمريكية أخرى، فيخضع هذا الدواء الآن لاختبارات عيادية، ولا يغطي التأمين الصحي تكلفته الابتدائية الباهظة التي تبلغ ٥٦ ألف دولار في العام، وقد رفضته الجهات التنظيمية في العديد من البلدان.

أما دواء ليكانيماب والذي تتولى تسويقه بيوجين وشركة إيساي اليابانية تحت اسم «ليكيمبي» فيكلف حوالي ٢٦٥٠٠ دولار في العام، وهو يحقق نتائج إيجابية مماثلة لنتائج دونانيماب، وستتم تغطيته بواسطة برنامج التأمين الصحي لكبار السن والمدعوم بواسطة حكومة الولايات المتحدة «برنامج ميديكير»، لكن من المرجح أن يظل غير متاح للمرضى في العديد من البلدان الأخرى.

كل هذه الأدوية الثلاثة لها عيوبها الكبيرة إلى جانب تكلفتها، إحدى هذه النقائص خطورة آثارها الجانبية، فكل هذه العلاجات الثلاثة يمكن أن تتسبب في انتفاخ ونزيف في الدماغ، لقد توفي ثلاثة مرضى في تجربة إيلي ليلي وعزا القائمون على التجربة سبب وفاة اثنين من هؤلاء إلى الدواء، فالدواء فعَّال (مفيد للمرضى) فقط في المراحل المبكرة من الزهايمر، لكن من الصعب تشخيص المرض في الوقت المناسب أو قبل أن تبدأ أعراضه في الظهور لدى المصابين به، فبروتين بيتا أميلويد يبدأ في التراكم وتكوين لويحات في الدماغ قبل سنوات أو حتى عقود من بداية الأعراض.

يمكن أن يقيس فحص الدم مستويات البروتين، لكنه مكلف ومن الصعب الحصول عليه، في الوقت الحاضر يتم التشخيص في معظم الأحيان بواسطة التصوير المقطعي بالإصدار البوزيتروني والذي يحتاج إلى توافر تجهيزات طبية مكلفة في المستشفى (حسب موقع مايوكلينيك، يمكن أن يساعد هذا التصوير المقطعي في الكشف عن الوظيفة الأيضية أو البيوكيمائية لأنسجة أو أعضاء الجسم، وهو عموما يُعين الطبيب على التحقق من وجود الأمراض ومتابعة تطورها ويعدّ من تقنيات الطب النووي - المترجم).

كما يمكن التشخيص أيضا بواسطة فحص السائل النخاعي الشوكي الذي يُستخلَص عن طريق تقنية دقيقة تدعى البزل القَطَني (بإحداث ثقب في السلسلة الفقرية).

رغم التفاؤل بشأن عقار دونانيماب، فهو لا يشفي أو يعكس مسار المرض، لكن حتى الإبطاء المتواضع لاستفحال الزهايمر يمكن أن يكون نعمة عظيمة لملايين الناس الذين يتعايشون معه وللملايين الآخرين الذين يلزمهم الاعتناء بهم ورعايتهم، هذا إذا لم نقل إنه سيكون نعمة أيضا للحكومات وأنظمة الخدمات الصحية التي ستعاني لمقابلة تكاليف رعاية سكّان يشيخون.

نجاح التجربة دليل آخر يعزز «فرضية أميلويد» وهي الفكرة التي فحواها أن اللويحات ليست فقط عَرَضا لمرض الزهايمر ولكنها سبب له.

وهذا يجب أن يساعد في توجيه الأبحاث الأخرى حول الزهايمر، ومع وجود ثلاثة أدوية تتنافس الآن فيما بينها ويلزم أن تنخفض أسعارها وأن تكون متاحة بقدر أكبر خارج بلدان العالم الغني.

إذن هذا شيء يجب الاحتفاء به، لأنه إذا لم يكن نقطة تحول فهو على الأقل إنجاز مهم.

# الدين المناخي وإعادة التوازن للعلاقات بين الشمال والجنوب

**إن هذا الدين الذي يشكل العصب الحقيقي للسلام، يستدعي أن نغادر عصر النزعة الإنتاجية، وأن نُبدع المؤسسات التي تعزز الانفتاح والرعاية والاهتمام اللازمين لهذا التحول الكبير الجديد، بدلا من الجدار الذي نتجه صوبه، والجدران التي نقيمها من أجل صد المهاجرين والبحر الذي تزداد أمواجه علوّا**

أوليفييه راغنو
الترجمة عن الفرنسية : حافظ إدوخراز

«إعادة توجيه التمويل العالمي لفائدة المناخ...»، ذلك كان عنوان القمة التي عقدت بدعوة من الرئيس إيمانويل ماكرون، في الثاني والعشرين والثالث والعشرين من شهر يونيو الماضي. لقد تمخض الجبل فولد فأرا، إذ بالكاد تقرر تعليق خدمة الديون بالنسبة لبلدان الجنوب التي من المرشح أن تكون فريسة لكوارث «طبيعية».

يرى رئيس البنك الدولي أن «منح هذه الاستراحة سيتيح لهذه البلدان الوقت من أجل التركيز على ما هو مهم». وأعربت المديرة العامة لصندوق النقد الدولي، كريستالينا جورجيفا، عن سعادتها لأن ١٠٠ مليار دولار من حقوق السحب الخاصة، التي كانت قد وُعدت بها البلدان الأكثر فقرا في عام ٢٠٢١، قد تم الوفاء بها أخيرا، إذ إن «مستقبل البشرية هو الذي على الرهان هنا».

من المهم بداية إدانة هذا الكرم الزائف قبل المضي قدما في عرض مفهوم الدين المناخي، لقد تم الاعتراف منذ فترة طويلة بأن ديون الجنوب، على الرغم من كونها ديونا بغيضة وغير شرعية، قد أدّت إلى الحفاظ على علاقات غير عادلة على نحو عميق بين نصفي الكرة الأرضية، وهي العلاقات التي قامت في ما مضى على العبودية والاستعمار، وتندرج كلها تحت زاوية الهيمنة، لأسباب ثقافية أولا، ثم بعد ذلك لأسباب جيواستراتيجية على نحو متزايد، تتعلق باستخراج الموارد الطبيعية والنهب على حساب السكان المحليين دائما.

يعزز التغير المناخي من الفوارق بين الشمال والجنوب في ظلم لا يطاق، حيث إن الشمال (الولايات المتحدة، كندا، اليابان، أوروبا، وبلدان الاتحاد السوفيتي سابقا)، الذي لا يمثل سوى ٢٠٪ من سكان العالم، مسؤول عن ٨٠٪ من التراكم «التاريخي» لثاني أكسيد الكربون وغيره من غازات الدفيئة في الغلاف الجوي، بينما الجنوب، الذي يمثل نسبا عكسية على مستوى السكان والمسؤولية، هو الأكثر عرضة لآثار التغير المناخي الذي سيحوّل عما قريب العديد من مناطق العالم إلى مناطق غير صالحة للسكن.

يُزعم أن هذا الظلم قد اعترفت به بلدان الشمال من خلال فكرة «المسؤولية المشتركة ولكن المتباينة»، وإنشاء صندوق المناخ الأخضر عام ٢٠١١، تُرصد له ميزانية تبلغ مائة مليار دولار سنويا. غير أن التقديرات تشير إلى أن بلدان الجنوب، دون احتساب الصين، تفتقر إلى ألفي مليار دولار سنويا من أجل التعامل مع مشكلة المناخ لوحدها، أي عشرين ضعفا! أما فيما يتعلق بالاحتياجات من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك قضايا الفقر والجوع والصحة والتعليم، فهي تُقدّر بنحو ستة آلاف مليار دولار سنويا حتى عام ٢٠٣٠. وبالتالي فنحن بعيدون جدا عن الهدف، وعلى هذا الرهان تحديدا تعتزم فكرة الدين المناخي تقديم جواب.

إن الدين المناخي هو تقدير مالي لما شكّل احتكارا حقيقيا للغلاف الجوي من قبل بلدان الشمال من أجل تنميتها «الخاصة». يستند تقدير الدين المناخي إلى ثلاثة مبادئ أساسية:

أولا، وجود ميزانية كربونية، ويتعلق الأمر بالمساحة التخزينية التي لا تزال متاحة في الغلاف الجوي، والتي يمكن ترجمتها إلى كمية قصوى من انبعاثات غازات الدفيئة التي لا ينبغي تجاوزها لكي لا تزداد الحرارة على الأرض بأكثر من ١,٥ أو ٢ درجة مئوية؛

ثم التوزيع العادل لهذه الميزانية (حصص الكربون) بما يتناسب مع سكان العالم، من خلال التأكيد على أن جميع الأفراد متساوون: ٢٠٪ لشمال العالم (الغرب) و٨٠٪ لبلدان الجنوب،

وأخيرا، تعديل حصص الكربون الأولية هذه على النحو الذي يأخذ بالحسبان المسؤولية التاريخية لبلدان الشمال في ما يخص الانبعاثات، ولا سيما منذ عام ١٩٥٠.

وبناءً على هذه المبادئ وباعتماد السعر الحالي الذي يقارب مائة يورو لكل طن من ثاني أكسيد الكربون، فإن الدين المناخي لبلدان شمال الكرة الأرضية تجاه الجنوب يصل إلى حوالي ١٢٠ ألف مليار دولار، ويتضمن هذا المبلغ ٨٠ ألف مليار دولار كديون مرتبطة بالانبعاثات التاريخية، و٤٠ ألف مليار مرتبطة بإعادة شراء مساحة تخزين ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي التي لا تزال متاحة، (هذه المساحة في الواقع تخص بالكامل بلدان الجنوب)، وذلك طيلة الفترة الانتقالية التي تبدأ من الآن وحتى عام ٢٠٥٠. وللإشارة فإن هناك تقديرا أعلى بنسبة ٥٠٪ قد ظهر في مجلة Nature Sustainability شهر أبريل الماضي، يعتمد سعرا أعلى للكربون وتاريخ انبعاثات يبدأ انطلاقا من عام ١٩٦٠.

إذا قدّرنا هذا الدين في نطاق بين ١٢٠ ألف مليار و١٩٠ ألف مليار دولار، واقترضنا على مدى ثلاثين عاما، فإننا سنحصل على حوالي أربعة آلاف مليار إلى ستة آلاف مليار دولار مستحقة سنويا، مما يغطي الحاجات التي ذكرناها سابقا من أجل تحقيق أهداف باريس وتمويل أهداف التنمية المستدامة. يبدو هذا المبلغ هائلا، لكن الأمر لا يمثل سوى ٤٪ إلى ٦٪ من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، أو حوالي ضعف الإنفاق العسكري على هذا الكوكب، وست مرات الإنفاق على الإعلانات، وعشرين مرة المساعدات الإنمائية الرسمية.

إن الدين المناخي لبلدان الشمال هو بالتالي أعلى بكثير من ديون بلدان الجنوب تجاه الشمال، وعلاوة على ذلك، فإنه كان يجب إلغاء هذه الديون لأنها ديون بغيضة (odious debt). ولم يعد من حق القادة والمصرفيين في بلدان الشمال الاستمرار في رفض هذا الإلغاء بحجة أن هذه البلدان ستبدو كأنها لا يمكنها الوفاء بالتزاماتها ولن تجد أحدا ليقرضها في المستقبل. إنهم مع ذلك ينوون مواصلة هذه «المساعدة» على شكل قروض، على الرغم من أن دول الشمال هي المدينة اليوم وليست الدائنة!

تترتب عن فكرة الدين المناخي آثار عديدة للغاية، بالنسبة لبلدان الشمال كما للجنوب، تمثل مسألة التملص من استضافة اللاجئين بسبب المناخ أول هذه الآثار، بالنظر إلى كونها ملحة للغاية، ولا بد من إصدار أمر بخصوص الاستقبال غير المشروط للاجئين المناخيين وجعل ذلك متناسبا مع المسؤولية التاريخية لكل بلد.

وبعيدا عن أي توبة أو صدقة أو إعفاء من المسؤولية، يتعلق الأمر باستخدام الدين المناخي من أجل إعادة التوازن إلى العلاقات بين الشمال والجنوب. لا يتعلق الأمر بإعادة التوزيع فحسب، وإنما أيضا باستبدال النهب بتقاسم الموارد والسلطة على حد سواء. لا بد أن نمنح للجميع القدرة على الفعل على المستوى الفردي والجماعي سعيا وراء الحياة الطيبة وبحثا عن عالم يصبح على الحقيقة مشتركا، محتفظا بكامل تنوعه البشري وغير البشري.

إن هذا الدين، الذي يشكل العصب الحقيقي للسلام، يستدعي أن نغادر عصر النزعة الإنتاجية، وأن نُبدع المؤسسات التي تعزز الانفتاح والرعاية والاهتمام اللازمين لهذا التحول الكبير الجديد، بدلا من الجدار الذي نتجه صوبه، والجدران التي نقيمها من أجل صد المهاجرين والبحر الذي تزداد أمواجه علوّا.

■ **أوليفييه راغنو** مدير أبحاث داخل المركز الوطني للبحث العلمي بمختبر علوم البيئة البحرية.
■■ عن لوموند الفرنسية

عُمان
العرب و العالم
politics@omandaily.om
الأربعاء ٢٢ من محرم ١٤٤٥هـ الموافق ٩ من أغسطس ٢٠٢٣م العدد ١٤٩٠٨
Wednesday 9 August 2023 - Issue No 14908

### الخارجية الفلسطينية: رفض نتانياهو للدولة الفلسطينية يكشف حقيقة ما يريده من التطبيع

# ملك الأردن يدعو إلى «تكاتف الجهود» لإحياء عملية السلام

**عواصم «وكالات»:** حض ملك الأردن الملك عبدالله الثاني المجتمع الدولي أمس الثلاثاء خلال لقائه الرئيس الفلسطيني محمود عباس على توفير الحماية للفلسطينيين، وتكاتف الجهود لإحياء مفاوضات سلام «جادة وفاعلة» مع إسرائيل.

ووفقا لبيان صادر عن الديوان الملكي، التقى الملك الأردني الرئيس الفلسطيني أمس في قصر الحسينية في عمّان وبحث معه عملية السلام.

وأكد الملك «أهمية توفير المجتمع الدولي الحماية للشعب الفلسطيني، وتكاتف الجهود لإيجاد أفق سياسي يعيد إطلاق مفاوضات جادة وفاعلة لحل القضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين».

وحذر من «خطورة استمرار غياب الأفق السياسي وتداعيات ذلك على الأمن والاستقرار في المنطقة بأكملها»، مؤكدا «ضرورة وقف جميع الإجراءات الإسرائيلية الأحادية اللاشرعية».

ويشهد شمال الضفة الغربية المحتلة منذ أشهر وخصوصا مدينتي نابلس وجنين اللتين تعتبران معقلا للفصائل الفلسطينية المسلحة، مواجهات متكررة بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلية.

ويؤيد الأردن تسوية للنزاع الفلسطيني-الإسرائيلي تقوم على حل الدولتين، في حين أن عملية السلام متوقّفة منذ عام ٢٠١٤.

وأكد الملك لعباس أمس «دعم الأردن الكامل للأشقاء الفلسطينيين في نيل حقوقهم المشروعة وقيام دولتهم المستقلة ذات السيادة والقابلة للحياة على خطوط ٤ يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية».

وفي جانب آخر، قالت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية، أمس الثلاثاء: إن إعلان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو رفضه إقامة دولة فلسطينية «يكشف عن حقيقة ما يريده من التطبيع مع الدول العربية».

وذكرت الوزارة، في بيان صحفي، أن نتانياهو اعتاد التأكيد على مواقفه المعروفة الرافضة للدولة الفلسطينية، خاصة في هذه الفترة التي يزداد فيها الحديث إعلاميًا عن اهتمام أمريكي إسرائيلي بالدفع تجاه التطبيع مع السعودية.

وأشارت إلى أن تصريحات نتانياهو في لقائه مع وكالة بلومبرج الأمريكية رسالة رفض للاشتراطات السعودية بشأن ضرورة حل القضية الفلسطينية وتأكيدًا من جانبه على موقفه الرافض لمبدأ الدولة الفلسطينية.

وقالت: «أمام مثل هذا الموقف المتعنت والرفضوي لنتانياهو في التعاطي مع حقوق الشعب الفلسطيني العادلة والمشروعة، يأتي التساؤل عن جدوى أية محاولة قادمة أو مستقبلية تجاه التطبيع وتوقيتها».

وأضافت أنه «من المفضل دعم الجهود التي تقودها دولة فلسطين في تعرية الكيان الإسرائيلي الذي تمثله حكومة نتنياهو بتركيبتها الفاشية العنصرية، والتي لا تعترف بوجود الشعب الفلسطيني ولا تقر بحقوقه، وتعمل على إبادته عبر الإرهاب والقتل».

وأكدت الخارجية الفلسطينية أن «من الأجدى تجميع كل هذه الجهود والإمكانيات في هذه المرحلة بهدف فضح انتهاكات الحكومة الإسرائيلية الحالية، والعمل على دعم الحراك الفلسطيني أمام المحاكم الدولية».

وكان نتنياهو أكد في مقابلة مع بلومبرج رفضه قيام دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل، وقال إنه لن يوافق على أي شيء «يهدد أمن إسرائيل».

في هذه الأثناء، هدم الجيش الإسرائيلي أمس منزل فلسطيني في نابلس في شمال الضفة الغربية المحتلة كما جاء في بيان للجيش.

جيران ينظرون من نافذة متضررة إلى منزل دمره جنود الاحتلال في مخيم عسكر للاجئين الفلسطينيين شرق مدينة نابلس في الضفة الغربية المحتلة. «أ.ف.ب»

وقال الجيش إن قواته «هدمت هذه الليلة في مخيم عسكر» في نابلس منزل عبد الفتاح خروشة الذي «قتل بالرصاص في ٢٦ فبراير الأخوين هليل وايغال يانيف في قرية حوارة».

وكان الفلسطيني، عضو الجناح المسلح لحركة حماس، استشهد في مارس في عملية للجيش الإسرائيلي في جنين بشمال الضفة الغربية.

من جهتها أفادت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) أن الجنود دخلوا ليلا إلى نابلس وخرجوا فجرا بعدما فجروا منزل عبد الفتاح خروشة الواقع في الطابق الثالث من بناية سكنية.

وقال شهود عيان لوكالة فرانس برس: إن مواجهات وقعت بين الجنود ومقاتلين فلسطينيين خلال هذا التوغل.

وأوضح أحد مسعفي الهلال الأحمر الفلسطيني لوكالة فرانس برس أن ستة أشخاص أصيبوا بجروح في هذه الصدامات، أحدهم بالرصاص الحي.

بعد هدم منزلها، بدأت عائلة خروشة بالبحث عن مكان للعيش فيه، حسب ما أفادت رمزية مصطفى خروشة زوجة عبدالفتاح لوكالة فرانس برس.

وتتكون العائلة من ستة أفراد هم الأم وابنتان وثلاثة أبناء. ولكن الأبناء اعتقلهم الجيش الإسرائيلي عقب مقتل أبيهم وتتراوح أعمارهم بين ٢١ و٢٧ عاما.

يقع المنزل المدمر في الطابق الأخير من بناية تتكون من ثلاث طبقات. وأصيبت الطبقتان الأولى والثانية بأضرار متوسطة نتيجة التفجير.

وقالت رمزية خروشة: «هذا عمل وحشي وهمجي. دمروا منزلنا بالكامل، ولم يعد يصلح للعيش».

وأضافت رمزية: «لا نعرف الآن أين نذهب أنا وابنتاي، وأطالب الجهات المسؤولة توفير مكان لنا للمبيت فيه».

تعمد إسرائيل إلى هدم منازل فلسطينيين تتهمهم بالمشاركة في هجمات ضدها أو تجعل منازلهم غير قابلة للسكن ما يعرضها لانتقادات كثيرة من منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان التي تعتبر هذه الممارسات عقابا جماعيا.

واعتبرت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) سياسة هدم المنازل «جريمة، وسياسة عجز صهيونية».

وقالت الحركة التي تسيطر على قطاع غزة في بيان: «إنّ إصرار العدو على مواصلة تفجير منازل المقاومين وذوي الشهداء والأسرى، وآخرها منزل الشهيد القسامي المجاهد عبدالفتاح خروشة فجر أمس الثلاثاء في مخيم عسكر بنابلس، سياسة عجز إسرائيلية، ثبت فشلها في إخماد المقاومة والتأثير على معنويات المقاومين وعوائلهم المجاهدة».

وأضافت الحركة: «هذه الجريمة الجديدة ستدفع أبناء شعبنا في الضفة والقدس لتصعيد المقاومة وعملياتها البطولية وفاءً للتضحيات، وردعًا للاحتلال وقطعان مستوطنيه»، في المقابل، تصر الحكومة الإسرائيلية على إنه إجراء رادع. يشهد شمال الضفة الغربية منذ أشهر ولا سيما مدينتا نابلس وجنين اللتان تعتبران معقلا للفصائل الفلسطينية المسلحة، مواجهات متكررة بين الفلسطينيين والقوات الإسرائيلية.

### ميقاتي: مستعدون للتحاور في كل ما يجمع اللبنانيين

# لقاء وزاري لبناني يؤكد وجوب الإسراع في انتخاب «رئيس»

**بيروت «د.ب.أ»:** أكد اللقاء التشاوري الوزاري اللبناني، الذي عقد في الديمان أمس الثلاثاء، وجوب الإسراع في انتخاب رئيس للجمهورية يقود عملية الإنقاذ والتعافي، إذ لا مجال لانتظام أي عمل بغياب رأس الدولة.

ودعا المجتمعون، في بيان أوردته «الوكالة الوطنية للإعلام» اليوم، القوى السياسية كافةً إلى التشبث باتفاق الطائف وبميثاق العيش المشترك، والتخلي عن كلّ ما قد يؤدي إلى المساس بالصيغة اللبنانية الفريدة.

وطالبوا جميع السلطات والمؤسسات التربوية والإعلامية الخاصة والرسمية وقوى المجتمع المدني الحية، والشعب اللبناني بانتماءاته كافةً، بـ«التشبث بالهوية الوطنيَة وآدابها العامة وأخلاقياتها المتوارَثة جيلًا بعد جيل، وقيمها الإيمانية لا سيما قيمة الأسرة وحمايتها، ومواجهة الأفكار التي تخالف نظام الخالق والمبادئ التي يجمع عليها اللبنانيون».

كما دعوا «المواطنين إلى حوار حياة دائم بينهم، بحيث يسعى كل مواطَن إلى طمأنة أخيه وشريكه في الوطن، على فكره وحضوره وحقوقه وفاعلية انتمائه الوطني»، وشددوا على ضرورة «التعاون الصادق بين كل المكونات اللبنانية لبلورة موقف موحّد من أزمة النزوح السوري في لبنان والتعاون مع الدولة السورية والمجتمع الدولي لحل هذه المسألة بما يحفظ وحدة لبنان وهويته».

ووفق البيان، «شكر رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي والوزراءَ الحضور البطريرك الكاردينال بطرس الراعي بطريرك أنطاكيا وسائر المشرق للموارنة، على استضافته هذا اللقاء التشاوري في هذا الصرح الذي كان النواة الأولى لفكرة لبنان الكبير».

مجندات في الجيش اللبناني يحملن أسلحتهن بالقرب من الحدود اللبنانية الإسرائيلية، جنوب لبنان أمس. «رويترز»

وجدد البطريرك بطرس الراعي تثمين جهود رئيس الحكومة والوزراء كافة في تمرير هذه المرحلة الصعبة مع المحافظة على مندرجات الدستور.

وانعقد في الصرح البطريركي في الديمان لقاء تشاوري برئاسة رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي وحضور البطريرك بطرس الراعي و١٥ وزيرا. وقال ميقاتي، خلال لقائه اليوم البطريرك الراعي في الديمان: إن «فكرة هذا الاجتماع كانت «بنت ساعتها» عندما اجتمعنا الأسبوع الفائت، واتفقنا على هذا اللقاء للنقاش في الأمور التي تجمع اللبنانيين، وفي مقدمها احترام الصيغة اللبنانية والتنوع داخل الوحدة اللبنانية التي نعتبرها ثروة لبنان، هناك إجماع عند جميع اللبنانيين للتمسك بالقيم اللبنانية الروحية الأخلاقية».

وأضاف: من هذا المنطلق رغبنا في عقد هذا اللقاء ونحن نستغرب بعض التفسيرات التي أعطيت له واعتبار البعض أنه يشكل انقلابا على اتفاق الطائف، علما أن روحية اتفاق الطائف تنص على التحاور والتلاقي بين اللبنانيين».

وتابع: «نحن على استعداد لأن نكون جسر عبور بين جميع اللبنانيين وأن نتحاور في كل الموضوعات التي تجمع اللبنانيين، فإذا لم نستطع التحرك ولو ضمن إطار التحاور والتلاقي، فالبلد لن يتعافى». وأشار إلى أن «البلد من دون رئيس جمهورية وبحكومة تتولى تصريف الأعمال، ومجلس النواب لا ينعقد، والمناكفات السياسية بلغت أقصى حد، نحن مستعدون للتلاقي أينما كان لنكون جسر تحاور وأخوة بين جميع اللبنانيين».

من جهة أخرى، هددت إسرائيل أمس الثلاثاء «بإعادة لبنان إلى العصر الحجري» في أي حرب تدخلها مع حزب الله، وذلك بعد مناوشات على مدى أسابيع مع الجماعة المسلحة المدعومة من إيران على الحدود بين البلدين.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف جالانت في بيان: «لا ترتكبوا خطأ. لا نريد حربا. لكننا مستعدون لحماية مواطنينا وجنودنا وسيادتنا». وكان يقصد بكلامه جماعة حزب الله.

ودأبت إسرائيل وجماعة حزب الله على إطلاق مثل هذه التصريحات الرنانة منذ الحرب الأخيرة بينهما في ٢٠٠٦. لكن هذه التصريحات صارت أكثر حدة منذ التفجير الذي وقع في أحد شوارع إسرائيل في مارس وحملت تل أبيب متسللا تابعا لحزب الله المسؤولية عنه.

وشهدت الأسابيع القليلة الماضية مواجهات بين مدنيين من لبنان ومجموعة واحدة على الأقل من عناصر حزب الله وقوات إسرائيلية على الحدود المحصنة بين البلدين.

# «أطباء بلا حدود» تنتقد فشل مجلس الأمن في تجديد قرار نقل المساعدات إلى شمال غرب سوريا

**الأردن «أ.ف.ب»:** قالت منظمة «أطباء بلا حدود» غير الحكومية في بيان أمس الثلاثاء: إن عدم تجديد مجلس الأمن قرار نقل المساعدات عبر معبر باب الهوى إلى شمال-غرب سوريا «فشل لا يمكن تبريره»، ودعته لإيجاد حل عاجل يضمن وصولها.

وقالت: إن «عدم تجديد مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة قرار نقل المساعدات الإنسانية الضرورية عبر الحدود إلى شمال - غرب سوريا (معبر باب الهوى) يشكل فشلًا لا يمكن تبريره». ونقل البيان عن رئيس بعثة المنظمة في سوريا سيباستيان غاي قوله: إن «صلاحية القرار انتهت منذ شهر، ولا حلول على المدى المنظور».

وأضاف «إنه لأمر مؤسف بالفعل أن تستعمل المساعدات الإنسانية كأداة في النزاع السياسي، فيما يدفع السكان الذين يعانون الأمرّين في شمال غرب سوريا ثمن هذا الإخفاق».

يقطن نحو ثلاثة ملايين شخص، غالبيتهم من النازحين، في محافظة إدلب، بينما يقيم ١,١ مليون، ويحتاج غالبية سكان تلك المناطق المكتظة بمخيمات النازحين مساعدات ملحة بعد سنوات من النزاع والانهيار الاقتصادي وتفشّي الأمراض وفقر متزايد فاقمه الزلزال المدمر الذي ضرب تركيا وسوريا في فبراير.

ووفقا لبيان منظمة أطباء بلا حدود «يحوْل عدم تجديد القرار دون استمرارية وصول المساعدات إلى المنطقة ويساهم من دون شك في تعزيز عزلة شمال غرب سوريا».

وبحسب المنظمة سيحد ذلك من قدرة المنظمات على الاستجابة ويعرقل جهودها.

وحضت المنظمة مجلس الأمن على «إيجاد حل عاجل يضمن وصول المساعدات الإنسانية إلى شمال غرب سوريا بشكل محايد وغير مُسيّس ومستدام». فشل مجلس الأمن الشهر الماضي في الاتّفاق على تمديد الآلية الرئيسية بإدخال المساعدات عبر معبر باب الهوى، بعدما استخدمت موسكو أبرز داعمي دمشق، حق النقض (الفيتو) لمنع تمديد العمل بالتفويض لتسعة أشهر. تسمح آلية أنشئت عام ٢٠١٤ للأمم المتحدة بإيصال المساعدات الإنسانية إلى سكّان المناطق التي تسيطر عليها المعارضة في شمال غرب سوريا دون الحصول على موافقة الحكومة السورية التي تندّد من جهتها بهذه الآلية وتعتبرها انتهاكا لسيادتها.

وشملت الآلية في البداية أربع نقاط عبور حدودية، لكن بعد سنوات من الضغط خصوصا من موسكو، بقي معبر باب الهوى فقط قيد التشغيل، وقلّصت فترة استعماله إلى ستّة أشهر قابلة للتجديد، ما يعقّد التخطيط للنشاطات الإنسانية. ورغم انتهاء صلاحية آلية الأمم المتحدة، على الأقل مؤقتا، هناك معبران مفتوحان، رغم أنهما أقل استخداما من باب الهوى. وبعد الزلزال، سمح الرئيس السوري بشار الأسد بفتح معبرين حدوديين آخرين، لكنّ التفويض الذي منحه ينتهي في منتصف أغسطس الحالي.

# منظمة إغاثة تحذر من تفشي الأمراض في الخرطوم بسبب تحلل الجثث

**ود مدني «أ.ف.ب»:** حذّرت منظمة إغاثة أمس الثلاثاء من خطر تفشّي الأمراض نتيجة تحلّل جثث القتلى في شوارع الخرطوم التي مزّقتها حرب بين الجيش وقوات الدعم السريع مستمرة منذ أربعة أشهر.

من جهة أخرى، أفاد شهود عيان عن وقوع معارك عنيفة أمس افي أم درمان غرب الخرطوم أسفرت عن وقوع ١٣ قتيلا، وفق مصدر طبي.

وأفاد بيان صادر عن منظمة «أنقذوا الأطفال» (سايف ذي تشيلدرن) التي يقع مقرّها في لندن، أن «آلاف الجثث تتحلّل في شوارع الخرطوم»، مشيرة إلى عدم سعة المشارح لحفظ الجثث من ناحية، وتأثير انقطاع الكهرباء المستمر على نظم التبريد.

وحذّرت من أن ذلك قد «يعرّض العائلات والأطفال لخطر متزايد من الأمراض».

ونقلت المنظمة عن نقابة الأطباء السودانية قولها: «لم يتبق أي طاقم طبي في المشارح، تاركين الجثث مكشوفة على حالتها».

وأكد البيان أن هذا «المزيج المرعب من أعداد الجثث المتزايدة ونقص المياه الحاد وتعطّل خدمات النظافة والصرف الصحي... يثير مخاوف من تفشي وباء الكوليرا في المدينة».

وقال مدير صحة وتغذية الأطفال في المنظمة بشير كمال الدين حميد، بحسب البيان: «عدم القدرة على دفن الموتى بكرامة هي معاناة أخرى للعائلات.. وإلى جانب الأسى والألم.. نحن نشهد أزمة صحية في طور التكوين».

ودعت المنظمة في بيانها أطراف النزاع «إلى الموافقة على وقف الأعمال العدائية بشكل فوري وحل الأزمة سلميا».

وسبق لمنظمات إغاثة دولية أن حذّرت من أن موسم الأمطار في السودان الذي بدأ في يونيو يمكن أن يتسبّب في انتشار أوبئة مثل الحصبة والكوليرا، خصوصا في ظل توقّف أنشطة التلقيح ضد الأمراض وخروج ٠ ٪ من المرافق الطبية في البلاد خارج الخدمة.

ويعدّ السودان من أكثر دول العالم فقرا حتى قبل اندلاع النزاع الحالي. ويستمر العاملون في المجال الإنساني في المطالبة من دون جدوى بالوصول إلى مناطق القتال، ويقولون: إنّ السلطات تمنع وصول المساعدات إلى الجمارك ولا تُصدر تأشيرات دخول لطواقم الإغاثة.

ومنذ ١٥ أبريل، يستمر النزاع بين الجيش بقيادة عبدالفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو وتتركز المعارك في العاصمة وضواحيها، وفي إقليم دارفور في غرب السودان وبعض المناطق الجنوبية. وأسفرت الحرب عن مقتل ٣٩٠٠ شخص على الأقل، ودفعت أكثر من أربعة ملايين آخرين إلى مغادرة منازلهم سواء إلى ولايات أخرى لم تطاولها أعمال العنف أو إلى خارج السودان، بحسب أحدث إحصاءات الأمم المتحدة. وأبرم طرفا النزاع أكثر من هدنة غالبا بوساطة من الولايات المتحدة والسعودية، لكنها لم تصمد. وشهدت مدينة أم درمان امس الثلاثاء اشتباكات وصفت بأنها «الأعنف» منذ بدء الحرب، أسفرت عن سقوط قتلى.

وأفاد شهود عن وقوع اشتباكات في منطقة السوق الشعبي في أم درمان قرب مقرّ شرطة الاحتياطي المركزي وسط المدينة الذي سبق لقوات الدعم السريع أن أعلنت السيطرة عليه.

### باريس تدعم «الجهود لاستعادة الديمقراطية»

# المجلس العسكري في النيجر «يعتذر» عن استقبال وفد غرب إفريقيا

الزبائن يتسوقون في السوق الرئيسي لنيامي أمس رغم القيود المفروضة على الحريات، وقد رحب العديد من سكان العاصمة النيجرية نيامي بالانقلاب في النيجر، الذين يعارضون نظام الرئيس محمد بازوم ويأملون الآن في إسماع أصواتهم. «أ.ف.ب»

**عواصم «وكالات»:** كررت فرنسا أمس موقفها من الوضع في النيجر، مؤكدة دعمها «لجهود بلدان المنطقة لاستعادة الديمقراطية» في هذا البلد، وفق ما قال مصدر دبلوماسي لفرانس برس.

وأضاف المصدر: «كما أوضحت وزيرة أوروبا والشؤون الخارجية (كاترين كولونا)، يعود إلى الجماعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا أن تتخذ قرارا حول كيفية استعادة النظام الدستوري في النيجر، مهما كانت» طبيعة القرار، في وقت أصبح خيار التدخل العسكري مستبعدا.

وتابع المصدر الدبلوماسي: إن قمة الجماعة الاقتصادية (إيكواس) المقررة غدا «ستتيح التطرق إلى هذا الموضوع».

يجتمع قادة إيكواس مجددا غدا في أبوجا عاصمة نيجيريا لمناقشة تطورات الوضع في النيجر بعد أسبوعين من الانقلاب.

وخلال قمة سابقة في أبوجا في ٣٠ يوليو، أمهل قادة غرب إفريقيا الانقلابيين في النيجر أسبوعا لإعادة الرئيس محمد بازوم إلى منصبه، علما أنه لا يزال محتجزا.

وأفاد مصدر قريب من إيكواس أن أي تدخل عسكري ليس مطروحا راهنا، لافتا إلى أن الحوار يبقى أولوية.

من جهة أخرى، أبلغ المجلس العسكري في النيجر الجماعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا التي كانت تريد إرسال وفد إلى نيامي، بأنه لا يستطيع المجيء في الوقت الحالي لأسباب «أمنية»، على ما جاء في رسالة رسمية.

وجاء في رسالة وزارة الخارجية في النيجر الموجّهة إلى ممثلية الجماعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا في نيامي «السياق الحالي من غضب السكان واستيائهم بعد العقوبات التي فرضتها إيكواس لا يسمح باستقبال الوفد المذكور في أجواء هادئة وآمنة».

وأضافت هذه الرسالة المؤرخة: «تبيّن أن إرجاء زيارة البعثة المقررة» أمس الثلاثاء: «إلى نيامي ضروري وأيضا إعادة النظر في بعض جوانب البرنامج، بما في ذلك الاجتماع مع بعض الشخصيات التي لا يمكن أن تتم لأسباب أمنية واضحة في هذا الجو من التهديد بالعدوان على النيجر».

وكان «إيكواس» قد هدّدت بالتدخل عسكريا في النيجر لإعادة الرئيس محمد بازوم إلى منصبه بعدما أطاح به انقلاب في ٢٦ يوليو. من جهته، قال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكين: إن بلاده تدعم الجهود الإقليمية المبذولة من أجل التوصل إلى حل دبلوماسي للوضع «المقلق للغاية» في النيجر، حيث تجاهل المجلس العسكري هناك المطالب بتخليه عن السلطة وبدأ الإعلان عن تشكيل حكومة جديدة.

قال أنتوني بلينكن وزير الخارجية الأمريكي لإذاعة آر.إف.آي الفرنسية في مقابلة أمس: إن الدبلوماسية هي أفضل طريقة لحل الوضع في النيجر وذلك عقب الانقلاب الذي شهدته الدولة الإفريقية يوم ٢٦ يوليو.

وقال بلينكن: «ليس هناك شك في أن الدبلوماسية هي أفضل طريقة لحل هذا الوضع»، مضيفا: إن الولايات المتحدة تدعم مبادرة زعماء غرب إفريقيا لعقد قمة يوم الخميس لبحث الوضع في النيجر.

وأحجم عن التعليق على احتمال انسحاب الجنود الأمريكيين من هناك.

وسافرت فيكتوريا نولاند، القائمة بأعمال نائب وزير الخارجية الأمريكية، أمس الأول إلى العاصمة نيامي، لإجراء ما وصفته بـ«محادثات صعبة» مع مسؤولي المجلس العسكري، بشأن إعادة بازوم.

وفي تطور لافت، فبعد نحو أسبوعين من تولي الجيش السلطة في النيجر، عيّن مدبرو الانقلاب وزير الاقتصاد السابق علي الأمين زين رئيسا جديدا للوزراء في البلاد.

وأعلن متحدث باسم المجلس العسكري ذلك على شاشة التلفزيون في وقت متأخر من مساء أمس الأول.

وكان الأمين زين سابقا وزيرا للاقتصاد والمالية لعدة سنوات في حكومة الرئيس آنذاك مامادو تانجا، الذي أطيح به في عام ٢٠١٠، وعمل مؤخرا خبيرا اقتصاديا في بنك التنمية الإفريقي في تشاد، وفقا لتقرير إعلامي نيجيري.

وفي نهاية يوليو، أطاح الجيش بالرئيس المنتخب ديمقراطيا محمد بازوم وعلق العمل بالدستور في البلاد التي يبلغ عدد سكانها ٢٦ مليون نسمة. وفي عهد بازوم، كانت النيجر واحدة من آخر الشركاء الاستراتيجيين للغرب في الحرب ضد تقدم المتطرفين في منطقة الساحل.

وانتهى إنذار نهائي وجّهته المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (إيكواس) إلى مدبري الانقلاب لإعادة بازوم إلى منصبه في مطلع الأسبوع. وبخلاف ذلك، ستتخذ إيكواس إجراءات يمكن أن تشمل استخدام القوة، بحسب الإنذار.

وسيجتمع رؤساء وزراء الدول الأعضاء في مجموعة إيكواس في العاصمة النيجيرية أبوجا يوم الخميس لمناقشة كيفية المضي قدما.

في المقابل، بالرغم من تقييد الحريات، رحّب الكثير من أبناء نيامي بالانقلاب العسكري في النيجر، لمعارضتهم الرئيس المخلوع وأملا بإسماع صوتهم بعد أعوام من تجارب مريرة مع حكم بقي طابعه الديمقراطي أشبه بوعود فارغة.

احتضن ملعب سييني كونتشه، وهو الأكبر في النيجر، نحو ٣٠ ألف شخص الأحد في تحرك مؤيد للعسكر الذين أطاحوا في ٢٦ يوليو، الرئيس محمد بازوم، وأنهوا حكم حزب الديمقراطية والاشتراكية في النيجر الذي استمر أكثر من ١٢ عاما. تزامن عرض القوة الذي يرجّح وقوف الحكام الجدد للبلاد خلف تنظيمه وإقامته، مع الساعات الأخيرة للمهلة التي حددتها لهم الجماعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (إيكواس) لإعادة النظام الدستوري وفكّ احتجاز بازوم، وإلا مواجهة تدخل عسكري محتمل.

امتلأت مدرجات الملعب بالمشاركين الذين غلبت عليه مظاهر الفرح، وضجت أرجاؤه بأجواء احتفالية رفعت فيها شعارات مناهضة لإيكواس وفرنسا.

ومع انقضاء المهلة من دون أي مؤشرات على تدخل عسكري وشيك، بدت نيامي على طبيعتها أمس، مع هدوء في الشوارع لا يخفي الحماسة التي ما زالت تسيطر على سكان العاصمة المؤيدين للانقلاب.

وقال الحسيني تيني لوكالة فرانس برس: إن مجريات الأيام الماضية هي أقرب إلى عملية «تحرير!». ووافقه الموظف الإداري الحسن أدامو الرأي بتأكيده أن سكان نيامي «يشعرون بأنهم باتوا أحرارا نظرا إلى الوضع الذي ساد البلاد خلال العقود الماضية».

وعكس كل من استطلعت فرانس برس آراءهم موقفا مماثلا، في وقت آثر معارضو الانقلاب عدم الإدلاء برأيهم في العلن. وأعلن المجلس العسكري تعليق العمل بالدستور ومنع التظاهرات وقام باحتجاز بازوم وتوقيف عدد من وزرائه. لكن العسكر لم ينفذوا حملات توقيف واسعة النطاق بحق السكان.

على مدى الأعوام الماضية، لم يقتنع سكان العاصمة التي تعرف بكونها معقلا للمعارضة، بأن النظام السياسي القائم كان ديمقراطيا بالممارسة.

وأعرب التاجر إسماعيل عبدالرحيم عن دعمه للعسكر «١٠٠ ٪».

وأوضح «في ظل النظام السابق كانوا يحدّثوننا عن الديمقراطية، لكن ذلك كان مجرد حبر على ورق. لم نكن نعيش في ظل ديمقراطية، بل ديكتاتورية».

وأعمال الشغب التي اندلعت غداة فوز بازوم بالانتخابات الرئاسية عام ٢٠٢١، لا تزال ماثلة في أذهان سكان العاصمة، وهي أدت إلى مقتل شخصين وتوقيف ٤٦٨.

كما لم ينسَ السكان الحكم على المعارض أمادو هاما بالسجن عاما لإدانته في قضية اتجار بالأطفال، اعتبرها مجرد «مؤامرة» لإبعاده عن خوض الانتخابات.

ووفق تصنيف لمجموعة «ذا ايكونوميست» صادر في ٢٠٢٢، كان نظام الرئيس المخلوع بازوم يعد «استبداديا».

وشدد الحسيني تيني على أن الناس «كانوا يخشون التعبير. بمجرد أن تعبّر عن آرائك، سيتمّ استجوابك».

تراكم الغضب على مدى الأعوام بسبب غلاء المعيشة وانعدام الأمن والزبائنية والفساد والطبقة السياسية.

واعتبر الحسن أمادو أن هذه الأسباب «دفعت الناس للسير وراء هذا الانقلاب».

ولا يخفي سكان العاصمة انتقادهم لفرنسا، ويعتبرون أنها دعمت بازوم وطبقة سياسية مكروهة.

واعتبر الأستاذ المتخصص بالشؤون الإفريقية في جامعة جورجتاون كين أوبالو أن الأولوية بالنسبة للشركاء الدوليين في منطقة الساحل «كان الحد من تدفق المهاجرين ومكافحة الإرهاب... والحفاظ على نفوذهم في المنطقة».

وأضاف: «الديمقراطية والتنمية الاقتصادية خضعتا بشكل كبير لتلك الأهداف».

من جهتها، جعلت الدول الغربية من بازوم شريكا موثوقا بصبغة ديمقراطية في منطقة غالبا ما شهدت انقلابات عسكرية. ولقي انقلاب النيجر تأييد بوركينا فاسو ومالي المجاورتين حيث يسيطر العسكر أيضا على الحكم بعد خطوة مماثلة.

ورأت مجموعة الأزمات الدولية في تقرير الاثنين أن «بازوم بدأ مجهودا صادقا لإصلاح المؤسسات وممارسات السلطة».

إلا أنها أشارت إلى أن «قدراته على تغيير الممارسات الفعلية للدولة وممثليه كانت تقيّدها الحاجة إلى الحفاظ كذلك على التوازنات السياسية التي أوصلته إلى الحكم».

ويبقى السؤال عما إذا كان قائد المجلس العسكري الانقلابي الجنرال عبدالرحمن تياني الذي يعدّ مقرّبا من الرئيس السابق محمد يوسفو، هو الشخص القادر على إحلال التغيير المنشود.

ووفق استطلاع أجرته شبكة «أفروبارومتر» البحثية في مارس ٢٠٢٢، أعرب أكثر من نصف النيجريين عن عدم رضاهم عن وضع الديمقراطية في بلادهم، لكن ٦١٪ أكدوا أنهم يفضلونها على أشكال أخرى من الحكم.

وشدد ٨٤ ٪ على رفضهم التام لأي شكل من أشكال الديكتاتورية. وأكد التاجر عبدالرحيم أنه «في حال بدأ العسكر يتحولون لسياسيين، سننتفض ضدهم... نحن نؤيدهم اليوم فقط لأن وجودهم هو لصالحنا؛ لأن حاليا، نحن الشعب هو من يقرر».

### بعد سنوات طويلة من المباحثات عبر القنوات الدبلوماسية

# الصين تطالب الفلبين بسحب سفينة متوقفة في المياه المتنازع عليها

السفينة البحرية «بي آر بي سييرا مادري» تقف وسط الشعب المرجانية، فيما جددت الفلبين أمس تأكيدها برفض الطلب الصيني بنقلها من موقعها الحالي «أ.ف.ب»

**بكين «أ.ف.ب»:** حضت الصين أمس الفلبين على سحب سفينة معطلة أوقفتها عمدا قبل عقدين في جزيرة مرجانية متنازع عليها في بحر الصين الجنوبي الذي كان مصدر توتر في الأيام الماضية.

تتنازع الدولتان، وكذلك فيتنام وبروناي وماليزيا، السيادة على الكثير من الجزر والشعاب المرجانية في أرخبيل سبراتلي. وتطالب بكين بالسيادة الكاملة عليها، وتسيطر الدول المطلة عليها على قسم منها.

من جهتها، في ١٩٩٩، أوقفت الفلبين عمدا السفينة العسكرية «بي آر بي سييرا مادري» في الجزيرة المرجانية بهدف جعلها موقعا متقدما وتأكيد مطالبها بالسيادة عليها في مواجهة الصين.

منذ ذلك الحين تشكل السفينة مصدر توتر بين بكين ومانيلا. يعتمد مشاة البحرية الفلبينية على متنها، على تلقي الإمداد للاستمرار.

اتهمت الفلبين خفر السواحل الصيني بانتهاك القانون الدولي من خلال منع مهمة الإمداد الأخيرة واستخدام خراطيم المياه. وفشل أحد القوارب المستأجرة في الوصول إلى الجزيرة المرجانية.

وردّت بكين التي تطالب بالسيادة على غالبية مساحة بحر الصين الجنوبي، بأن خفر السواحل الصيني تصرّف بطريقة مهنية ومدروسة. واتهمت مانيلا بأنها ترغب بنقل «مواد بناء على نحو غير قانوني» إلى السفينة.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية في بيان: «قدمت الفلبين في مناسبات عدة التزاما واضحا بإزالة هذه السفينة العسكرية عبر سحبها».

وأضاف: «لكن مرت ٢٤ سنة. ليس فقط لم تقم الفلبين بإزالتها إنما تحاول أيضا إصلاحها وتدعيمها على نطاق واسع من أجل تكريس سيطرتها الدائمة لريناي»، التسمية الصينية للشعاب المرجانية.

إلى ذلك، تؤكد بكين أنها تبحث منذ فترة طويلة مسألة السفينة عبر القنوات الدبلوماسية مع مانيلا لكن السلطات الفلبينية تظهر سوء نية عبر مواصلة تعزيز السفينة وهو «ما يتعارض مع القانون الدولي».

وأضاف الناطق الصيني: إن «الصين تحض الفلبين مرة أخرى على سحب هذه السفينة الحربية فورا والعودة إلى الوضع (السابق) حيث لم يكن أي شخص ولا أي منشأة موجودين في الشعاب المرجانية».

من جهتها قالت وزارة الخارجية الفلبينية أمس: إن «المركز الدائم» في الشعاب المرجانية هو رد على «سيطرة غير مشروعة» من قبل الصين لشعاب ميسشيف المجاورة في ١٩٩٥.

وأضافت: إن «نشر موقع عسكري من قبل الفلبين في المناطق الخاضعة لولايتها القانونية هو حق ثابت للفلبين ولا ينتهك أي قانون».

في هذه الأثناء، تقول مانيلا: إن سفنها التي تقوم بدوريات في هذه المياه المتنازع عليها تخضع بانتظام لمراقبة أو اعتراض من قبل خفر السواحل أو سفن تابعة للبحرية الصينية. وأكد المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الفلبيني جوناثان مالايا أمس الأول «لن نتخلى أبدا عن جزيرة ايونغين، نحن متمسكون بها»، مستخدما الاسم الفلبيني لجزيرة سيكند توماس. وأضاف: «موقف الصين بالطبع هو القول: هي لنا وبالتالي نحن ندافع عنها. ومن جهتنا نحن نقول: لا، هي لنا وبالتالي نحن ندافع عنها». من جهته رفض الكولونيل ميديل أغيلار المتحدث باسم الجيش الفلبيني مرة أخرى أمس الطلب الصيني بنقل السفينة «بي ار بي سييرا مادري» متسائلا «بأي حق يقول لنا خفر السواحل الصيني ما يجب علينا فعله».

كان حادث السبت هو الأول منذ نوفمبر٢٠٢١، عندما استهدفت الصين سفنا تنقل إمدادات لعسكريين فلبينيين بخراطيم مياه. وجزيرة سيكند توماس المرجانية تقع في جزر سبراتلي المتنازع عليها بين البلدين. وتبعد حوالي ٢٠٠ كيلومتر من جزيرة بالاوان الفلبينية وأكثر من ألف كيلومتر من جزيرة هاينان، أقرب الأراضي الصينية.

وتطالب بكين بالسيادة على الجزء الأكبر من بحر الصين الجنوبي وقد تجاهلت قرارا صادرا عن محكمة دولية عام ٢٠١٦ ينص على أن لا أساس قانونيا لمطالباتها هذه. ووجهت الفلبين منذ عام ٢٠٢٠، أكثر من ٤٠٠ مذكرة احتجاج دبلوماسي إلى الصين على خلفية «نشاطات غير قانونية» في بحر الصين الجنوبي، وفق ما أكدت وزارة الخارجية في مانيلا. وعرفت العلاقات بين الفلبين والصين سلسلة من النزاعات البحرية في منطقة بحر الصين الجنوبي. وتفادى الرئيس الفلبيني السابق رودريجو دوتيرتي إثارة غضب بكين في هذا المجال، واعتمد مقاربة حذرة في ظل رغبته بتعزيز العلاقات الاقتصادية مع الصين وجذبها للاستثمار في بلاده. لكن منذ توليه الرئاسة في يونيو العام الماضي، أكد ماركوس أنه لن يسمح للصين بالتعدي على حقوق الفلبين. ويشهد عهده تقاربا مع الولايات المتحدة.

## محكمة تستثني مسنّا رواندا مشتبها به في ارتكاب جرائم إبادة جماعية

**لاهاي «د.ب.أ»:** قال قضاة محكمة الاستئناف التابعة للأمم المتحدة في لاهاي إن فيليسيان كابوجا، الذي يعتقد أنه أحد العقول المدبرة في أعمال الإبادة الجماعية برواندا لن يمثل للمحاكمة.

وقضت دائرة الاستئناف في المحكمة الأممية المسؤولة عن نظر جرائم الحرب التي ارتكبت في رواندا عام ١٩٩٤، مساء أمس الأول، بأن كابوجا غير لائق للمثول للمحاكمة بسبب إصابته بالخرف.

ورفضت المحكمة طلب الادعاء بإعادة تأكيد أهلية كابوجا للمثول أمام المحكمة.

وتردد أن كابوجا قام بتمويل عمليات الإبادة الجماعية في رواندا، وتم اعتقاله في باريس عام ٢٠٢٠ بعد هروبه لمدة تزيد على عقدين.

وفي يونيو الماضي، قرر القضاة الأمميين أن كابوجا أصبح عاجزا عن المثول أمام المحكمة، ورغم ذلك، قضوا بضرورة استمرار المحاكمة من دون المتهم، لتحديد جرمه، ولكن لن يتم فرض عقوبة. وأشار القضاة إلى أن هذا الحكم سيكون مخيبا لآمال الضحايا، ومن تمكنوا من النجاة من تلك الجرائم.

وتعد محاكمة كابوجا ضمن آخر محاكمات متعلقة بأعمال الإبادة الجماعية ١٩٩٤، عندما قتل مسلحو هوتو أفرادا من أقلية توتسي، حيث تم قتل ٨٠٠ ألف شخص في نحو ١٠٠ يوم. كما تعرض مئات الآلاف من الأشخاص لأعمال العنف.

## رئيس وزراء سنغافورة يتعهد بالحفاظ على الثقة في «عالم مضطرب»

**سنغافورة «د.ب.أ»:** أعرب رئيس وزراء سنغافورة لي هسين لونج عن ثقته في أن الدولة المدينة ستبقى قوية، وذلك في الوقت الذي يسعى فيه إلى تجاوز سلسلة من الفضائح السياسية والتضخم المستمر.

ونقلت وكالة بلومبرج للأنباء عن لي هسين (٧١ عاما) قوله أمس، في خطابه المعتاد الذي تم بثه عشية اليوم الوطني لسنغافورة: «ينبغي ألا يكون هناك شك، فحكومتي مصممة على أن يظل نظامنا خاليا من الفساد والمخالفات».

وأضاف: «الثقة ستمكننا من التقدم إلى الأمام في أمان وسط عالم مضطرب». وتطرق رئيس الوزراء إلى ارتفاع الأسعار، وقال: «ربما لا تهب العاصفة قريبا».

## بريطانيا تفرض عقوبات على شركات أجنبية تزود الجيش الروسي بالإمدادات

# موسكو تتهم كييف بالتحريض على مراكز التجنيد.. وبوتين يسمح «للحرس» التزود بالأسلحة الثقيلة

عمال الإنقاذ يعملون بالآلات الثقيلة في موقع مبنى دمر خلال هجوم صاروخي روسي في بوكروفسك، منطقة دونيتسك، أوكرانيا أمس. «رويترز»

**عواصم «وكالات»:** اتهمت موسكو كييف أمس الثلاثاء بتحريض المواطنين الروس على تنفيذ هجمات على مراكز التجنيد العسكري سجّلت زيادة في الفترة الأخيرة.

تعرض العديد من مراكز التجنيد لاعتداءات منذ بدء الحرب، شملت إضرام النار أو إلقاء زجاجات حارقة، وربط مكتب المدعي العام بين هذه الاعتداءات و«التقدم الناجح للقوات المسلحة الروسية» في أوكرانيا. وقال في بيان: «كل هذه الجرائم ارتكبها مواطنون روس بعد تلقيهم «تعليمات» عبر الهاتف من أوكرانيا»، مشيرا إلى أن أفرادا يعملون لصالح أوكرانيا يقدّمون أنفسهم على أنهم من قوات إنفاذ القانون أو موظفي مصارف أرغموا الروس على «ارتكاب جرائم».

وفي بيان منفصل، أفادت وزارة الداخلية عن زيادة «حادة» في عدد حوادث إضرام النيران في الفترة الماضية، مشيرة إلى أن عمليات الخداع عبر الهاتف تستهدف غالبا «مسنّين».

وحذّرت الوزارة من أن الاعتداءات على مراكز التجنيد هي جرائم خطرة قد تصل عقوبتها إلى السجن ٢٠ عاما.

وتحظر السلطات الروسية الانتقاد العلني للهجوم العسكري في أوكرانيا.

وفي سياق آخر، أفاد تقييم استخباراتي صادر عن وزارة الدفاع البريطانية بشأن تطورات الحرب في أوكرانيا، أمس الثلاثاء، بأنه في الرابع من أغسطس الجاري، وقّع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، على إجراء قانوني من شأنه أن يسمح لقوات الحرس الوطني الروسي «روسجفارديا»، بالتزود بالأسلحة الثقيلة. وأشارت وزارة الدفاع البريطانية في تحديثها الاستخباراتي اليومي المنشور على منصة «إكس» (تويتر سابقا)، إلى أن منظمة «الحرس الوطني الروسي»، مترامية الأطراف التي تضم ما يصل إلى ٢٠٠ ألف من أفراد الخطوط الأمامية، تم تشكيلها في صورتها الحديثة في عام ٢٠١٦، تحت قيادة الحارس الشخصي السابق لبوتين، فيكتور زولوتوف. ويأتي قرار تعزيز القوات في أعقاب المحاولة الفاشلة لتمرد جماعة فاجنر في يونيو من عام ٢٠٢٣.

وعلى الرغم من ادعاء زولوتوف بأن قواته أدت «بصورة ممتازة» أثناء محاولة التمرد، فإنه لا يوجد دليل على أن قوات «الحرس الوطني الروسي» قامت بأي إجراء فعال ضد فاجنر؛ وتحديدا نوع التهديد الأمني الداخلي الذي كان يتعين أن تقضي عليه.

وفي ظل اقتراح زولوتوف من قبل بأنه يجب أن تشمل المعدات الثقيلة، المدفعية والمروحيات الهجومية، تشير هذه الخطوة إلى أن الكرملين يضاعف جهوده المتعلقة بتزويد قوات «الحرس الوطني الروسي» بالموارد، بوصفها واحدة من المنظمات الرئيسية لضمان أمن النظام.

### لندن تفرض عقوبات على شركات أجنبية

من جهة أخرى، فرضت بريطانيا أمس الثلاثاء عقوبات على شركة إيرانية لتصنيع الطائرات المسيرة ومجموعة من الشركات الأجنبية الأخرى متهمة إياها بتزويد القوات الروسية بأسلحة ومكونات لاستخدامها في الحرب على أوكرانيا.

وفرضت بريطانيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي مجموعة من العقوبات منذ فبراير الماضي لمعاقبة روسيا على غزوها لأوكرانيا الذي تصفه موسكو بأنه «عملية عسكرية خاصة». وأعلنت الحكومة البريطانية فرض ٢٥ عقوبة جديدة لاستهدف أفراد وشركات في إيران وتركيا وروسيا البيضاء وسلوفاكيا وسويسرا وروسيا وغيرها.

وقال وزير الخارجية البريطاني جيمس كليفرلي في بيان: «عقوبات اليوم التاريخية ستؤدي لمزيد من التضاؤل في ترسانة روسيا وتضيق الخناق على سلاسل الإمداد التي تدعم صناعة (الرئيس الروسي فلاديمير) بوتين الدفاعية التي تعاني حاليا».

ومن بين من استهدفتهم العقوبات البريطانية الجديدة شركة بارافار بارس لصناعة الطائرات المسيرة وسبعة من مسؤوليها التنفيذيين، وهم يخضعون بالفعل للعقوبات الأمريكية التي أعلنت في فبراير الماضي. كما استهدفت عقوبات من مصدري الإلكترونيات الدقيقة في تركيا.

وتحظر العقوبات على الكيانات البريطانية تقديم خدمات ائتمانية لمن تشملهم العقوبات، كما تشمل تجميد أصولهم في المملكة المتحدة.

وقالت الحكومة البريطانية، التي فرضت عقوبات على أكثر من ١٦٠٠ فرد وكيان منذ بدء الحرب في أوكرانيا: إن الجولة الأحدث من العقوبات تمثل أكبر إجراء لها على الإطلاق ضد الموردين العسكريين في دول ثالثة.

### سبعة قتلى استهدف مبنى في شرق أوكرانيا

وعلى الأرض، استأنف المسعفون فجر أمس الثلاثاء عمليات البحث عن ناجين في أنقاض مبنى سكني تعرض لضربة صاروخية روسية تسببت بمقتل سبعة أشخاص في بوكروفسك في شرق أوكرانيا حيث يؤكد الجيش الروسي أنه حقق مكاسب ميدانية في الأيام الأخيرة.

وشاهد صحفيون في وكالة فرانس برس موجودون في بوكروفسك عمال إنقاذ يعملون في محيط المبنى المكون من خمس طبقات الذي تضرر بشدة، وكانوا يُجلون جرحى وسط الأنقاض ويعملون على إنزال سكان عالقين في شققهم باستخدام سلالم كبيرة.

وقال بافلو كيريلينكو رئيس الإدارة العسكرية في دونيتسك في تلجرام: إن هذه الضربة خلفت «قتل سبعة أشخاص وأصيب ٦٧ بجروح» مخفضا حصيلة سابقة أعلنها مساء أمس الأول وأشارت إلى سقوط ثمانية قتلى.

وأكد وزير الداخلية الأوكراني إيجور كليمنكو حصيلة السبعة قتلى و٦٧ جريحا موضحا أن ٢٩ شرطيا وسبعة مسعفين وطفلين بين المصابين. وأوضح أن عمليات الإغاثة التي توقفت خلال الليل بسبب خطر وقوع هجمات أخرى استؤنفت فجرا.

وكان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي قال في وقت سابق: إن روسيا ضربت «مبنى سكنيا عاديا». وأضاف عبر منصة «إكس» (تويتر سابقا) «لقد أُطلق صاروخان. أصيب مبنى سكني عادي. للأسف ثمة ضحايا. المسعفون في الموقع. إنقاذ الناس مستمر».

ونشر الرئيس الأوكراني مقطعا مصورا يُظهر أشخاصا يُزيلون الأنقاض من مبنى مكون من خمس طبقات، يعود تاريخه إلى الحقبة السوفييتية وقد تهدمت طبقته العلوية جراء الضربة.

وكان عدد سكان بوكروفسك الواقعة على مسافة ٧٠ كيلومترا شمال غرب جونيتسك، ٦٠ ألفا قبل الحرب.

وكتبت إدارة بوكروفسك العسكرية على فيسبوك: «اليوم نحن غارقون في الألم والغضب والدموع». كذلك، أبلغت السلطات العسكرية في منطقة خاركيف بشمال شرق أوكرانيا عن مقتل مدنيَّين، هما رجل وامرأة، في غارة روسية مساء أمس الأول على قرية كروغلياكيفكا، حيث كان القصف قد أدى إلى مقتل رجلين في اليوم السابق.

من جهتها، أكدت روسيا أمس أنها تقدّمت نحو مدينة كوبيانسك في شرق أوكرانيا على بُعد ١٥٠ كيلومترا شمال بوكروفسك، في منطقة استعادتها القوات الأوكرانية في سبتمبر الماضي وتواجه هجوما روسيا منذ أسابيع عدة.

وقالت وزارة الدفاع في نشرتها اليومية: «خلال الأيام الثلاثة الأخيرة أحرز الجنود الروس تقدما بهذا الاتجاه بعمق أكثر من ثلاثة كيلومترات على جزء من الجبهة يمتد على ١١ كيلومترا».

وأفاد المصدر نفسه أن التقدم سجل في منطقة تقع بين بلدتي فيلشانا وبيركوترافنينفي شمال شرق مدينة كوبيانسك التي كان عدد سكانها يراوح بين ٢٦ و٢٨ ألفا قبل النزاع.

وأقرت أوكرانيا في منتصف يوليو أنها في «موقع دفاعي» في منطقة كوبيانسك بعدما شن الجيش الروسي هجوما، ومنذ ذلك الحين تؤكد روسيا أنها تحرز تقدما في المنطقة.

وباشر الجيش الأوكراني هجوما مضادا واسع النطاق في يونيو الماضي في محاولة لاستعادة مناطق في شرق أوكرانيا وجنوبها احتلها الجيش الروسي. إلا أن التقدم حتى الآن لا يزال بطيئا إذ أن روسيا حصنت خطوط دفاعها مع خنادق وأفخاخ مضادة للمدرعات وحقول ألغام. وكان هجوم مفاجئ من القوات الأوكرانية سمح باستعادة كوبيانسك ومحيطها والقسم الأكبر من منطقة خاركيف في سبتمبر الماضي من الجيش الروسي. وهي المنطقة الوحيدة على الجبهة التي تعتمد فيها روسيا وضعا هجوميا.

# جريح بطعنات سكين عند مدخل المتحف البريطاني في لندن

**لندن «أ.ف.ب»:** أعلنت الشرطة البريطانية أنها أوقفت رجلا تشتبه في ارتكابه هجوما بسكين أدى إلى إصابة شخص طعنا عند مدخل المتحف البريطاني في لندن أمس الثلاثاء، لكنها استبعدت أن يكون الحادث مرتبطا بدوافع إرهابية.

وأشار المتحف، الذي تضم مجموعاته خصوصا حجر رشيد ورخاميات من البارثينون، إلى إخلائه وإغلاق أبوابه إثر الحادثة.

ولفتت الشرطة في بيان إلى أنها تدخلت حوالي الساعة العاشرة صباحا بالتوقيت المحلي (٠٩:٠٠ ت غ) في إطار «حادثة معزولة»، «لا تُعتبر ذات طبيعة إرهابية».

وأوضحت أن «رجلا نُقل إلى المستشفى إثر تعرضه للطعن».

وقالت شرطة «سكوتلاند يارد»: إن رجلا آخر «قُبض عليه بتهمة الاعتداء والضرب» في أعقاب الحادث الذي وقع «عند تقاطع شارعي راسل وميوزيم»، حيث المدخل الرئيسي للمتحف، أحد أكثر المعالم السياحية استقطابا للزائرين في بريطانيا.

وقالت خدمات الطوارئ: إن ضحية الهجوم أصيب في ذراعه.

وقد تعرضت المملكة المتحدة لعميات طعن عدة نفذها جهاديون في السنوات الأخيرة. وجرائم الطعن شائعة في المملكة المتحدة حيث تخضع حيازة الأسلحة النارية لرقابة صارمة للغاية.

وقال المتحف البريطاني في بيان: إنه أغلق أبوابه «في أعقاب اعتداء على أحد أفراد الجمهور في نقطة مجاورة».

وأوضح أنّ «حراس أمن المتحف قدموا المساعدة قبل وصول فرق الإغاثة، وجرى إجلاء الزوار من المتحف كإجراء احترازي».

---

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بصور
أمانة سر المحكمة

**إعلان بيع قضائي**

بناء على

| | |
|---|---|
| التنفيذ رقم (٢٠٢٢/٩١٠٤/٨١٣م) | الدائرة (العمالية) |
| الحق المطالب به (١٥٣٠ ر.ع) الف وخمسمائة وثلاثون ريالا عمانيا. | |

| اسماء الاطراف | الصفة | الرقم المدني |
|---|---|---|
| خالد بن جمعة بن سعيد الغيلاني | طالب التنفيذ | ٢٥٣٠٧٩١ |
| كلية صور الجامعية | منفذ ضدها | ٤١٠١٩٤٤ |

تعلن أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي بالمزاد العلني بمقر المحكمة في تمام الساعة (١٠) صباحا من يوم (الاثنين) الموافق ٢٠٢٣/٨/٢٨م للمنقول السابق توقيع الحجز عليه وهو كالآتي:

| م | النوع | العدد | الرقم |
|---|---|---|---|
| ١ | حافلة تجارية (ميتسوبيشي) | ١ | ١٩٧١٧/ي ر |

الوصف: الزجاج الأمامي والمصابيح الأمامية والشبك الأمامي والبنفر الأمامي في حالة جيدة، والزجاج الخلفي والمصابيح في حالة جيدة والبنفر الخلفي متأثر ويحتاج الى إصلاح ، من جهة اليسار الأبواب الامامية والخلفية الزجاج والمرآة الجانبية في حالة جيدة، من جهة اليمين الأبواب والمرآة الجانبية في حالة جيدة، وجميع الإطارات تحتاج الى تغيير بسبب وقوف المركبة لفترة طويلة وتحتاج الى تغيير زيت وصبغ من الخارج، المسجل وناقل الحركة ومفاتيح الأبواب والكراسي في حالة جيدة والديكورات الداخلية في حالة جيدة وتحتاج تنظيف.

وتقدر بسعر أساسي بمبلغ قدره (٤٠٠٠ ر.ع) أربعة آلاف ريال عماني. فعلى راغبي الشراء الحضور للمزاد المقرر لبيع المنقول محل البيع على أن يدفع الراسي عليه المزاد الثمن فورا وإلا أعيدت المزايدة على ذمته باي ثمن كان عملا بنص المادة (٣٨٣) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية

أمانة سر المحكمة

---

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بصحم
أمانة سر المحكمة

**إعلان بيع قضائي**

بناء على

| | |
|---|---|
| التنفيذ رقم (٢٠٢٢/٩١٠١/٢٣٨) | الدائرة (التنفيذ الشرعي) |
| الحق المطالب به : (إلزام المدعى عليهم بقسمة العقار الموصوف في أسباب الحكم عيناً وبيع ما لا يمكن قسمته بالمزاد العلني بحسب القيمة السوقية وتكون الأولوية فيه للورثة، وقسمة الثمن المستحق حسب الأنصبة الشرعية ميراثا وإلزام الأطراف بالمصاريف حسب نصيب كل وارث. | |

| أسماء الأطراف | الصفة |
|---|---|
| بديلة بنت أحمد بن عبدالله البلوشية | طالبة التنفيذ |
| ورثة/أحمد بن عبدالله البلوشي | منفذ ضدهم |

تعلن أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي بالمزاد العلني بمقر المحكمة في تمام الساعة التاسعة صباحا من يوم (الاثنين) الموافق ٢٠٢٣/٧/٢٨م للعقار السابق توقيع الحجز عليه وهو كالآتي:

| النوع | المكان | الرقم | المربع | المساحة |
|---|---|---|---|---|
| سكني | ولاية صحم | ١٧٨٦ | صحم | ٣١٧٦م٢ |

ويقدر بسعر أساسي قدره (٢٣٤٣٩,٥٠٠ ر.ع) ثلاثة وثلاثون ألفا واربعمائة وتسعة وثلاثون ريالا وخمسمائة بيسة، فعلى راغبي الشراء الحضور للمحكمة لمعاينة العقار محل البيع على أن يدفع الراسي عليهم المزاد الثمن فورا أو ثلثه على الأقل وإلا أعيدت المزايدة على ذمتهم في ذات الجلسة عملا بنص المادة (٤٠٤) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٢/٢٩م) وتعديلاته.

أمانة سر المحكمة

---

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بالسويق
أمانة سر المحكمة

**إعلان بيع قضائي**

بناء على:

| | |
|---|---|
| التنفيذ رقم (٢٠٢٢/٩١٠١/١٢٠٨) | الدائرة (التنفيذ الشرعي) |
| الحق المطالب به (حكمت المحكمة ببيع قطعتي الأرض موضوع الدعوى وقسمة ثمنهما على الورثة، وبإلزام أطراف الدعوى بالمصاريف مناصفة) | |

| اسماء الاطراف | الصفة | الرقم المدني |
|---|---|---|
| خميس بن ناصر بن سالم الرشيدي | طالب التنفيذ | ٦٨٢٢٥٧٤ |

تعلن أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي بالمزاد العلني بمقر المحكمة في تمام الساعة العاشرة صباحا من يوم (الخميس) الموافق ٢٠٢٣/٨/٣١م للعقارين السابق توقيع الحجز عليهما وهما كالآتي:

| النوع | المكان | الرقم | المربع | المساحة | القيمة |
|---|---|---|---|---|---|
| سكني تجاري | ولاية السويق | ٢٤١ | البطحاء الصناعي/٣ | ٤٢٨م٢ | (٢١,٦٨١ر.ع) واحد وعشرون ألفا وستمائة وواحد وثمانون ريالا عمانيا |
| سكني تجاري | ولاية السويق | ٨٢١ | خضراء البورشيد | ٢٠٠م٢ | (٧٩٢٠ر.ع) سبعة آلاف وتسعمائة وعشرون ريالا عمانيا |

فعلى راغبي الشراء الاتصال بالخبير الموضح أدناه:

| الاسم | المكتب | الهاتف | العنوان |
|---|---|---|---|
| سعيد بن حمد العلوي للتجارة | مكتب وساطة وتثمين عقاري | ٩٩٣٦٥٠٢٧ | ولاية السويق |

لمعاينة العقارين محل البيع على ان يدفع الراسي عليه المزاد الثمن فورا أو ثلثه على الاقل وإلا أعيدت المزايدة على ذمته في ذات الجلسة عملا بنص المادة (٤٠٤) من قانون الاجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم: (٢٠٠٢/٢٩م) وتعديلاته.

---

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بالعامرات
أمانة سر المحكمة

**إعلان بيع قضائي**

بناء على

| | |
|---|---|
| ملف التنفيذ (٢٠٢٣/٩١٠٦/٥٠٦) | الدائرة (التنفيذ الشرعي) |
| الحق المطالب به ( بيع قطعة الأرض السكنية رقم (٥٦) بمربع العامرات البالغة مساحتها ٢٩٥,٦٩م٢) | |

| اسماء الاطراف | الصفة | الرقم المدني |
|---|---|---|
| شنونة بنت سعيد بن هاشل البطاشية | طالبة التنفيذ | - |
| احمد بن سالم بن سعيد وآخرون | المنفذ ضدهم | ٧٩٧١٦٧٦ |

تعلن امانة سر المحكمة عن بيع قضائي بالمزاد العلني بمقر المحكمة في تمام الساعة (العاشرة والنصف) صباحا بالقاعة رقم ٣ من يوم (الخميس) الموافق ٢٠٢٣/٨/١٧م للعقار السابق توقيع الحجز عليه وهو كالآتي:

| النوع | الموقع | رقم القطعة | المربع | المساحة |
|---|---|---|---|---|
| سكني | العامرات | ٥٦ | العامرات | ٢٩٥,٦٩م٢ |

ويقدر بسعر أساسي قدره (٣٠٧٨٠/- ر.ع) ثلاثون ألفا وسبعمائة وثمانون ريالا عمانيا. فعلى راغبي المعاينة والشراء التواصل مع الخبير الآتي:

| الاسم | المكتب | الهاتف | العنوان |
|---|---|---|---|
| عبدالله بن مسلم بن عبدالله الكيومي | البيت الفاخر العالمي وساطة عقارية وتثمين ممتلكات | ٩٣٩٣٢٠٤٠<br>٩٢١١٨٤٤٠ | محافظة مسقط - السيب - المعبيلة الجنوبية |

على أن يدفع الراسي عليه المزاد الثمن فوراً أو ثلثه على الأقل وإلا أعيدت المزايدة على ذمته في نفس الجلسة عملا بنص المادة (٤٠٤) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٢/٢٩) وتعديلاته.

أمانة سر المحكمة

---

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بمسقط
أمانة سر المحكمة

**إعلان حكم**

تعلن أمانة سر المحكمة الابتدائية بمسقط أنه بتاريخ ٢٠٢٣/٤/١١م صدر حكم في الدعوى الجزائية رقم ٢٠٢٣/٥١٠٠/٣٩٧م لصالح شركة مركز المزادات ضد/ سعود بن احمد بن عبد الله الريامي قضى بإلزامه بقيمة الشيكات خمسة وعشرين الف ريال (٢٥٠٠٠/- ر.ع)، والزمته بالمصاريف الجزائية، ويفرج عن المتهم بكفالة قدرها الف ريال في حال الاستئناف.

ولما كان المحكوم ضده لم يحضر جلسة النطق بالحكم وتعذر إعلانه بالطرق العادية، فإن هذا يعتبر إعلانا له بالحكم طبقا للمادتين (١١ و ٢٠٤) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٢/٢٩م وتعديلاته.

أمانة سر المحكمة

عُمان

# إعلانات المبوبة

الأربعاء ٢٢ من محرم ١٤٤٥هـ الموافق ٩ من أغسطس ٢٠٢٣م العدد ١٤٩٠٨
Wednesday 9 August 2023 - Issue No 14908

https://www.instagram.com/omanepress/ | https://twitter.com/OmanEPress | https://www.facebook.com/OMNEPress | https://www.omandaily.om/

للإعلان في صفحة الإعلانات المبوبة بجريدة عُمان وعُمان أوبزيرفر يرجى الاتصال على الأرقام المبينة في الشريط | خدماتنا متوفرة في جميع مكاتب سند | حساب وزارة الإعلام لدى بنك مسقط : 0423010917680018

Observer

المكتب الرئيس (علي المعشري) :99639264 - (محمد الراشدي): 99841230
ali.almashari@omaninfo.om

مكتب نزوى (محسن العميري): 99205735
m.alomairy@omaninfo.om

مكتب صلالة (بخيت الشحري): 92998577
b.alshari@omaninfo.om

مكتب صحار (محمد الجهوري): 99780935
sohardaily@omaninfo.om


## إعـــلان

تعلن كل من شركة آفاق وادي المعاول ش م م المسجلة برقم ١٦٩٩١٢١ وشركة آفاق وادي المعاول لتأجير المعدات الثقيلة ش م م المسجلة برقم ١١١٥١٣٥ أنهما بصدد الحل والاندماج عن طريق الضم إلى شركة آفاق وادي المعاول ش م م المسجلة برقم ١٦٩٩١٢١ بموجب قرارات محاضر اجتماع الشركاء للشركتين المؤرخة في ٢٠٢٢/٦/٢٧ والاتفاق الجاري بينهما كما تعلن الشركة الدامجة رفع رأس المال من ١٥٠٠٠٠ إلى ٣٠٠٠٠٠ ريال عماني وكل من له اعتراض على هذا الاندماج عليه أن يتقدم باعتراضه مشفوعا بالمستندات المؤيدة لذلك على العنوان التالي : ص.ب:١٣٨ ر.ب:١٣٠ هاتف:٩٩٧٠١٥٦٦ ويودع من الإعلان صورة في أمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار خلال شهر من تاريخ نشر هذا الإعلان بعد إشهار الاندماج في السجل التجاري لدائني الشركات المندمجة خلال المواعيد المذكورة لمعارضة اندماج الشركات بكتاب مسجل طبقا لأحكام قانون الشركات التجارية رقم ٢٠١٩/١٨ وتعديلاته .

## فقدان

فقدت هاجر بنت سالم صقر المعمرية سند ملكية أرضها السكنية رقم ٤١٨ بالمربع البليدة –٥ الكائنة في ولاية شناص البالغة مساحتها ٦٠٠م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد ناصر بن مسلم بن عبيد الدوادي سند ملكية أرضه السكنية رقم ١٣٤ بالمربع البلاد 56NE الكائنة في ولاية صور البالغة مساحتها ١٤٥م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقدت بدرية بنت راشد بن محمد المقبالية سند ملكية أرضها السكنية رقم ١٠٩ بالمربع الطريف/١ الكائنة في ولاية صحار/ الطريف البالغة مساحتها ٤٨٠م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

## إعـــلان

تعلن شركة برج الحوراء للتجارة توصية المقيدة بالسجل التجاري رقم ٥٠٩٧٠٠٢ أنها بصدد تغيير الشكل القانوني من توصية إلى شركة الشخص الواحد وفقا للمادة رقم ٣١ من قانون الشركات التجارية رقم ٢٠١٩/١٨ وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لادارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بمحافظة الداخلية بنزوى خلال ٣٠ يوما من تاريخ نشر الإعلان.

## إعـــلان

يعلن مركز ريحانة للتسوق تضامنية المقيدة بالسجل التجاري تحت رقم ١١٨٤١١١ أنه بصدد تحويل شكله القانوني من شركة تضامنية تاجر فرد إلى شركة الشخص الواحد وفقا للمادة رقم ٣١ من قانون الشركات التجارية رقم ٢٠١٩/١٨ وتعديلاته وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لادارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بمحافظة الداخلية بنزوى خلال ٣٠ يوما من تاريخ نشر الإعلان.

## إعـــلان

استنادا لأحكام المادة ٣١ مكرر من قانون الشركات رقم ٢٠١٩/١٨ وتعديلاته تعلن مؤسسة المياس للاستثمار والخدمات المقيدة بأمانة السجل التجاري تحت رقم ١٣٥٧٠٧٤ أنها بصدد تعديل شكلها القانوني من مؤسسة تاجر فرد إلى شركة الشخص الواحد وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بمسقط خلال شهر من تاريخ نشر هذا الإعلان.

## إعـــلان

استنادا لأحكام المادة ٣١ مكرر من قانون الشركات رقم ٢٠١٩/١٨ وتعديلاته تعلن شركة كريستال بركاء المتكاملة المقيدة بأمانة السجل التجاري تحت رقم ١٣٧١٩٦٠ أنها بصدد تعديل شكلها القانوني من شركة تاجر فرد إلى شركة محدودة المسؤولية وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بمسقط خلال شهر من تاريخ نشر هذا الإعلان.


الإعلانات المبوبة
بجـريـدة عُمـان
نافذتك التسويقية لمشاريعك التجارية والعقارية
- إعلانات جلب الأيدي العاملة - طلبات العمل
- خدمات مكافحة الحشرات - خدمات الصيانة
- بيع الأراضي والمنازل والبنايات - بيع السيارات
- إيجار الشقق والمنازل والاستراحات
إعلن معنا
للتواصل بالاتصال أو الواتساب على 71455532


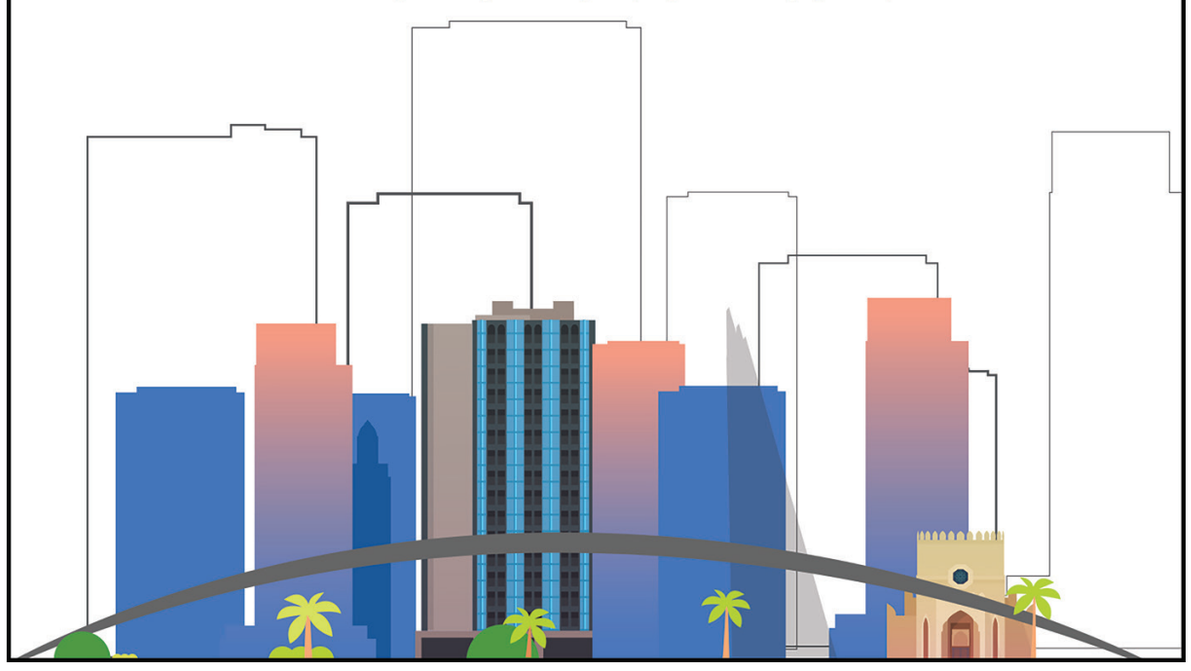

## باحث عن عمل

بنجلاديشي طباخ يبحث عن عمل لديه خبرة ١٠ سنوات في الطبخ العماني والعربي م وجود بمسقط يجيد اللغة العربية.
للتواصل :
☎ 92026616

شاب يبحث عن عمل مناسب لديه خبرة في تشغيل المصانع والتدريب والموارد البشرية والادارة – متمكن في اللغة الانجليزية والعربية والهندية ، لديه رخصة قيادة وسيارة خاصة
للتواصل :
☎ 92459703

شاب سريلانكي يبحث عن عمل مناسب ولديه خبرة في الموارد البشرية والإدارة متمكن في اللغات العربية والإنجليزية والهندية قراءة وكتابة وتحدثاً وطباعة للتواصل:
☎ 78793877

عامل يبحث عن عمل (كسائق خاص) يمتلك رخصة قيادية خفيفة ويجيد التحدث باللغات الهندية والعربية والانجليزية وخبرة ٦ سنوات للتواصل:
☎ 97987643

محامٍ ومستشار قانوني،سوداني الجنسية، لديه خبرة لأكثر من ٣٠ سنة في المحاكم السودانية بمختلف درجاتها وانواعها متواجد في مسقط للتواصل :
☎ 79121176
Yasir.Elmahi@hotmail.com

## باحث عن عمل

سائق يبحث عن عمل لديه رخصة قيادة خفيفة ولديه خبرة خمس سنوات
للتواصل :
☎ 97689517

مدير حسابات خبرة ٢٠سنة
للتواصل :
☎ 79575569

## مطلوب

مطلوب لشركة هندسية في مسقط الوظائف التالية:
*مهندس كهرباء.
*مهندس كيميائي.
*محاسب.
*مسؤولة شؤون قانونية.
*مسؤول علاقات عامة.

يشترط أن يكون المتقدمون حاصلين على شهادات دراسية وخبرات ذات صلة بالوظائف المطلوبة .
ترسل السيرة الذاتية على البريد الالكتروني
nmaraghy.idandwt@gmail.com

## للبيـع

أرض في العامرات ٦١٢ مترا مربعا ، بمدينة النهضة المرحلة ٦ مطابقة للمنازل .. السعر ٩ آلاف ريال عماني
للتواصل :
☎ 95122342

## للبيـع

ثلاث شقق كل شقة غرفتان وصالة ومطبخ وحمامان وبلكونة، تقع قرب حديقة العامرات
للتواصل :
☎ 99881950

هايبر ماركت بحالة جيدة على الطريق العام بين ولايتي العوابي والرستاق للجادين للتواصل :
☎ 78032889

## خدمـات

الاتحاد للصيانة والتنظيف تقدم خدمات مكافحة الحشرات والقوارض والنمل الابيض وخدمات التنظيف وخدمات توفير العمال
للتواصل:
☎ 93098450

يوجد لدينا شقق ومكاتب للإيجار في مسقط للتواصل :
☎ 96379095
☎ 98403020

للإيجار
سكن عمال في البريمي للتواصل:
☎ 92137388

للإيجار
ثلاث شقق كل شقة غرفتان وصالة ومطبخ وحمامان وبلكونة، تقع قرب حديقة العامرات
للتواصل :
☎ 99881950


ازدهار izdihar
للإعلان في وكالة ازدهار التواصل على
71455532- 71455531- 71455530 adv@omaninfo.om
izdihar_info izdihar.info
IZDIHAR_INFO

# ابن رشد وتأسيس الفلسفة الأوروبية

إسكندر حبش

من المعروف، بل من نافل القول، إن المفكرين العرب والمسلمين أدّوا دورا بارزا ومهما في نقل الفلسفة اليونانية إلى الغرب. ومن المعروف أيضا، أن قلّة قليلة من الأخصائيين الأوروبيين (وفي بقاع أخرى من العالم) يتحملون عناء قراءتهم والاطلاع على أعمالهم التي عالجوا فيها هذه الفلسفة، التي تميزت بمفاهيم كبيرة وعالية.

فالحداثة الأوروبية تدعي أنها تفتحت مع ديكارت عبر تنويعه على «الكوجيتو» («أنا أفكر إذن أنا موجود») الذي يبدو أنه يشمل كلّ شيء. ومع ذلك، لم تتكون هذه الحداثة إلا من خلال تداخل ما أنتجته القرون السابقة، التي شهدت ولادة شخصية المثقف، وربما الأصح المفكر، باللغتين العربية ثم اللاتينية.

الفيلسوف الفرنسي المعاصر، جان -باتيست برونيه، منذ بداياته، قرر أن يقطع مع هذا «التقليد» الغربي «المتجاهل» ليقدم من جديد كتابا آسرا عن الفلاسفة العرب وفي طليعتهم ابن رشد في كتابه (بالفرنسية) «ما معنى التفكير؟ العرب واللاتين» (منشورات «ريفاج»).

قد يكون السؤال البديهي الذي يطرح نفسه: ما هذا الأمر «المزعج» الذي دفع بالغربيين المعاصرين تجاهل ذاك الفكر، بينما كانت عصورهم الوسطى تغرف منه وتدعم فكره وتغرف منه؟ إنها نقطة انطلاق برونيه، وهذا ما يبحث عنه في كتابه، عبر مداخل متعددة، عبر خمسة عشر فصلًا، يقدم فيها المؤلف العديد من التعريفات الفكرية، لتشكل خليطًا، أو نسيجًا، كتلك التي أطلق عليه الفيلسوف اليوناني كليمان (إكليمندس) السكندري «ستروماتا» (البُسُط). لا شيء أكثر من هذا التشابه مع ذاك الكتاب العائد لواحد من آباء الكنيسة الغربية، لأننا بالطبع في عالم فكري آخر وزمن مختلف. لذا لا يكمن هدف برونيه في إظهار الاختلاف في العلاقة بالمسيحية بل يكمن في التقاليد الفلسفية التي نشير إليها. لا يوجد هنا من «معلم» يوناني سوى أرسطو ومن محللين سوى أولئك الذين استطاعوا أن يتلاءموا مع أفقه. استُبعدَت الأفلاطونية من هذه المناقشات على الرغم من أن بعض الموضوعات التي أثيرت لا تختلف أبدا عن الأفلاطونية -مثل الأهمية المعطاة لموضوع «الواحد».

لا يشكل ما قلته في جملتي الأخيرة اكتشافا، ولا مأخذا على برونيه، إذ هذا هو بالفعل ما حدث في العالم الفكري العربي في القرنين الحادي عشر والثاني عشر: إعادة اكتشاف أرسطو ضد الأفلاطونية التي هيمنت لفترة طويلة، وما هيمنة الأرسطية سوى السبب الحقيقي في تشكل النهضة الأوروبية لاحقا.

كان لهذا التحول عواقب فكرية كبيرة، في أصل ما سُمي فيما بعد بـ «السكولائية» (المدرسية)، والتي كان توما الأكويني، في القرن الثالث عشر، الشخصية الأكثر حضورا فيها. لقد تأسس فكر الفلاسفة العرب على الترجمات التي حصلت من اليونانية إلى العربية، لكن شعبيتهم بين العلماء المسيحيين الغربيين كانت لدرجة أن نصوصهم تُرجمت إلى اللاتينية. وهكذا أصبحت هذه اللغة «العربية -اللاتينية»، كما يقول برونيه، لغة الأرسطية في العصور الوسطى، مع كلّ التأثيرات التي يمكن تخيلها فيما يتعلق بالترجمة المزدوجة.

علاوة على ذلك، فإن هذه التأثيرات في الغالب لم تكن تفاسير خاطئة بل هي نوع من «الانزلاق»، إذ كانوا يضيفون إليها تحديدا ما، ويزيلون آخر. مثال تمييز الجوهر والصُدفة الذي يظهر على أنه فارق بسيط يمكن تخفيفه إلى حدّ المحو.

يمكن فهم العنوان والعنوان الفرعي لكتاب برونيه على أنهما مكملان لبعضهما البعض، فالواحد يحدد الآخر. يمكننا أيضًا رؤية مشروعين يتأرجح بينهما المؤلف. في بعض الأحيان، يتعلق الأمر بشكل أساسي بقول ما ينطوي عليه فعل التفكير؛ وأحيانًا يكون التحدي في إظهار ثراء الفكر العربي الكلاسيكي. لا يتعارض الاثنان بالتأكيد، لكن اللهجة ليست هي نفسها تمامًا.

إذا كان السؤال هو الوحيد الذي يشير إليه العنوان، فإن الغياب التام للجانب الأفلاطوني من الفلسفة سيكون نقصًا مؤسفًا. ومن هنا تأتي أهمية العنوان الفرعي: فهو في الحقيقة مسألة تتعلق برؤية ما قاله التقليد «العربي -اللاتيني» في العصور الوسطى عن هذا الموضوع. الافتراض بالطبع هو أن هذا هو الحال وأن ابن رشد والفلاسفة العرب الآخرين يستحقون القراءة. لكنه في الواقع أكثر من مجرد افتراض: التحدي الرئيسي لهذا الكتاب هو جعلنا نحس بهذه الأشياء.

كيف، في الواقع، لا يمكن الانتباه إلى وضوح ما يقترحه حين يميز بين التفكير والتأمل والفهم والتذوق أو حين يقرب بين فعل التفكير والسلوكيات مثل اللمس، أو تكوين زوجين، أو أن تصبح أبدية، أو نقل أو «أن تكون كل الأشياء بمعنى واحد»؟

لا بد أن تلفت انتباهنا في هذا الكتاب أيضا، التطورات التي أثارتها ملاحظة عرضية في كتاب أرسطو De anima (النفس) حول هذه «الأضواء المشعة» ليلا «بأشياء معينة»، مثل قشور الأسماك، أو اللون البني الداكن للحبار أو بؤبؤ العين.

تحدث باسوليني عن اليراعات التي، ذات ليلة من النشوة الحلوة، «شكلت بساتين من النار في بساتين الشجيرات، وحسدناها لأنها أحبت بعضها البعض، لأنها بحثت عن بعضها البعض في رحلاتها العاطفية وأضوائها».

لا بدّ أن يدعونا استحضار هذه الأشياء التي لا يمكن رؤيتها إلا في الليل إلى التساؤل عن الامتياز المعترف به عادة في صورة الضوء الكامل للتفكير بالفكر.

أكثر من إجابة قاطعة على سؤال «ماذا يعني التفكير»، يحتفظ قارئ هذا الكتاب بسلسلة جميلة من الصور المعروضة على التوالي في بضع صفحات، والتي نجد أن العديد منها، وربما كلها، تمسنا عن قرب.

ففي كل مرة، يقول برونيه في جوهره إن هذه الصور الجميلة وصلت من أرسطو إلى سكولائية ألبرت الكبير وتوما الأكويني عبر عربية -لاتينية ابن رشد والمفكرين العظماء الآخرين في التقليد العربي.

لا شك في أن لا أحد ممّن درس فكر القرون الوسطى يشك في أهمية الفلسفة العربية في القرن الثاني عشر ولا في أهميتها الكبيرة في عملية نقل الأرسطية إلى السكولائية.

ولكن إذا لم يكن أي مؤرخ لفلسفة العصور الوسطى يجهل هذه الأهمية، فمن الصحيح أيضا أن هذا التخصص محجوز لعدد قليل جدا من العلماء، الذين يمثلهم برونيه تمثيلا جيدا، بعد أستاذه آلان دي ليبرا.

لذلك يمكننا قراءة كتابه كحافز مرحب به للذهاب لرؤية هذا الجانب، وهو حافز أكثر فاعلية لأن القراءة أكثر من سهلة: ماتعة.

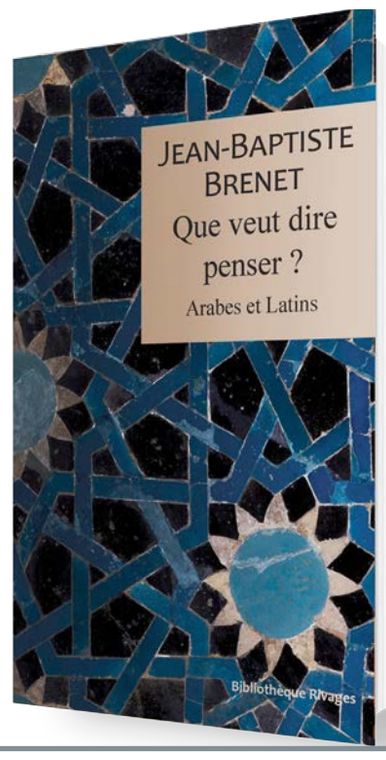


■ إسكندر حبش كاتب وصحفي من لبنان

أمل السعيدية

# الحدث

ثمة بكل تأكيد ما يعدّ لكل واحد منا «الحدث»، ذلك الزمن الذي لسنا واثقين من قدرتنا على تسميته، وإن فعلنا فإننا غالبا ما نشعر بالفزع من فكرة مشاركته مع الآخرين، لأسباب كثيرة من بينها الإخلاص لذلك الحدث، لأننا عندما نكتب أو نتحدث عنه، سنحمله بطاقة تراجيدية، تستهلكه تماما، على الرغم مما فعله بنا. لقد جعلنا نؤمن بعده بأن السكينة قد لا تعني أكثر من كونها عدم الانتظار. -يا لبؤسنا- أفكر الآن في «الحدث» الخاص بي، يتملكني شعور حاد بأنني أختزن في جسدي تلك التجربة الصادمة التي لم أفصح عنها بعد.

ربما هذا ما دفع آني آرنو، للكتابة عن «الحدث» الخاص بها، لم يكن الأمر بالنسبة لها مرورها بتجربة إجهاض في بداية الستينيات عندما كانت بعدُ طالبة جامعية، بل التأمل في فكرة «الحدث» هذه المرة دون تجريد. إن الحدث معزول أصلا، فكيف يمكن الاقتراب منه، ربما بالحذر الكبير لطائر يريد دودة بعينها. كتبت آرنو هذا النص من فبراير وحتى أكتوبر من عام ١٩٩٩ أي بعد مرور أربعة عقود تقريبا، ربما هي المسافة الكافية، للنظر في عين ذلك «الحدث» وإعلانه أخيرا.

ما يميز آني آرنو ، بالإضافة لإيمانها بالحياة العادية كمكون كاف للأدب، وبشفافية اللغة التي تستخدمها للتعبير، أنها مثلُ المصباح الذي يضيء فجأة داخل النص العادي، إن من شأن تلك الكتابة العادية والمباشرة، أن تجعلنا نلتف حول أنفسنا، أن نلهو قليلا مع آرنو بعيدا حتى عن القصة التي تقدمها لنا. فلنتأمل هذه الأمثلة من رواية «الحدث» «وهي فتاة شقراء في غاية الجمال والهدوء. عندما رأيتها، قدّرتُ أنني كنت بصدد التحوُل إلى فتاة مسكينة». فها هي تجرؤ أن تقول لنا شيئا نسكتُ عنه في العادة، خصوصا تلك النساء اللواتي يشعرن بالنبذ وبأنهن قبيحات مع شعور بأنهن مذنبات في كونهن كذلك، كأن الأمر صنيعة وجودهن نفسه، وشرطا لطبيعتهن التي يكرهنها. ولنقرأ مثالا آخر: «جيلْ، نادل المقهى اللّامبالي الذي كنت أشبِّهه بشخصيّة النادل فَي كتاب الوجود والعدم، ذاك الذي لم يكن نادل مقهى، بل رجلا يؤدّي دور نادل المقهى». ألا يبدو هذا رائعا صديقي القارئ؟ أليس هذا بالضبط ما يزعجنا في بعض الندل في المقاهي اليوم؟ لا ليس المقهى وحده بل في حياتنا العامة، نجد زميلا لنا في العمل، أو حتى صديقا وربما أمّا، إنهم يبدون كما لو أنهم يؤدون دورا بدلا من أن يكونوا «الوظيفة» التي يعنونها بالنسبة لنا، كما لو أن هنالك مسافة واسعة وفضفاضة بين أجسادهم والملابس التي يرتدونها، أو بين ما يكونون عليه فعلا وما يفعلونه معنا. على الرغم من قلة صفحات روايات آرنو كلها تقريبا، إلا أنها تدفعك للتوقف، تقتلعك بشدة من السرد المتدفق، لتتوقف للتأمل عند لوحة ما، كأن لا علاقة بها بالضرورة بكل القصة. يروق لي أن أعتبر أن هذه الومضات التماعات وردة تنبثق وسط الغبار.

لآني آرنو ميزة واضحة أخرى، الاشتباك السياسي مع الهالة التي تحيط بذلك «الحدث» مهما بدا صغيرا. ولا أقصد هنا أي في روايتها «الحدث» الإشارة لموقف السلطات الفرنسية من مسألة الإجهاض فحسب، بل هنالك في السر الذي يتكشف رويدا رويدا، معنى سياسيا واضحا، يجب التنبيه لكون آرنو واعية به، أي تقصده لإيمانها بدورها في ذلك النوع من الاشتباك -ضحكتُ كثيرا وأنا أكتب هذه الجملة وأنا أتذكر الكاتبات هنا واللواتي يتنصلن من نسوية أعمالهن حتى بعد أن ينشرنها- تتورط آني آرنو مع موضوع الطبقة الاجتماعية في مجمل أعمالها، فلا استثناء في رواية الحدث، فلنقرأ مثلا: «أقمت على نحو ملتبس رابطا بين طبقتي الاجتماعية الأصلية وما يحدث لي. فأنا أوّل من أنجز دراسات عليا في عائلة تتكون من العمّال والتجّار الصغار، حيث نجوتُ من قبضة المصنع وعرض السلع للبيع. ولكن لا شهادة البكالوريا ولا الإجازة في الآداب نجحتا في أن تصرفا عني لعنة فقر حين كانت تعاملُ الفتاة الحامل، مثل مدمنة كحول تماما. لقد أُخذتُ على حين غرة، وما كان ينمو داخلي، بطريقة ما، لم يكن سوى تعبير عن الفشل الاجتماعي». وفي هذا المثال أيضا: «كأن شيئا ما قديما جدا كان يشدُني إليه، شيئا ما على علاقة بعالم العمّال اليدويين الذي انحدرت منه، العالم الذي كان يخشى (العمل الذهني المضني)» تشير آرنو هنا للموقف الذي تجد فيه الطبقة المتوسطة والدنيا نفسها إزاء كل الأعمال التي تعتمد على التفكير والشغل الذهني مثل مهنة الكتابة، إنها وبطبيعة الحال غير واردة في معظم الوقت، وإذا ما طرأت على حياة من ينتمي لهذه الطبقة أو تلك فإنه سيخاف كثيرا من المضي قدما فيها.

لا تكتفي آرنو بالإشارة للتحديات التي تواجهها بصفتها تنتمي لطبقة العمال، بل تحاول تقديم مقاربة عن الانفعالات والسمات التي يمتاز بها المنتمون لهذه الطبقات عموما. «كانت والدتي تنتمي لجيل ما قبل الحرب، جيل الخطيئة والعار الجنسي. كنت واثقة من أن معتقداتها مقدّسة، وأنّ قدرتي على مكابدتها لا تماثلها إلا قدرتها على إقناع نفسها بأنني أقاسمها إياها». وفي مثال آخر: «كان والديّ مثل أغلب الوالدين، يتصوّران اكتشافهما، على نحو لا يشوبه الخطأ، ومنذ الوهلة الأولى، أقلّ دليل على الانحراف. كان يكفي، لكي أطمئنهما، أن أزورهما بانتظام بوجه مبتسم وناعم، إضافة إلى جلب ثيابي المتّسخة، وأن أحمل المؤونة».

تكتب آني آرنو من أنها تعبر عن حكاية «الحدث» الخاص بها، لا لأنها تريد إعادة عيش ما كانت تمتلك فيه الحق الأدنى، لأنه لا وجود لأي شيء كهذا، ولكنها تذهب إلى أقصى علاقة بها مع هذه التجربة لأنها لو لم تفعل ستسهم في تعتيم واقع النساء والاصطفاف بجانب هيمنة العالم الذكورية. ليس من الغريب إذن أن تتحدث آرنو وفي أكثر من مناسبة عن موقفها من القضية الفلسطينية. يبدو ذلك مفهوما في سياق ما تكتب ووعيها به. فهي تفهم موقعها في التاريخ ولا ترتاب من تقديم نسويتها. تعيش شخصيات آني آرنو دوما في حالة من الاغتراب القهري، الشيء الذي يبدو مفهوما في روايتها الاحتلال التي تجد الشخصية فيها نفسها وقد تملكتها الغيرة القاتلة على رجل هي من تركته أصلا، فتبدأ بملاحقته رغما عن هذه الحقيقة! في الحدث أيضا يستمر دفق التغريب نفسه «يراودني انطباع بأن حملي مجرد خيال» لم تستطع الاعتراف حتى في مذكراتها بأنها حامل، فكتبت في مفكرتها: « (هذا)، (هذا الشيء)، ثم كتبت مرّة واحدة فقط كلمة: حامل». لا تخشى آرنو التعبير عن العار الذي تعيشه، وعن الضعف الذي يبدو بالنسبة للكثير منا مخزيا وقد لا نعترف به لأنفسنا. كم يأسرني ذلك، إنها تجعل حتى تلك الأشياء المخجلة نابضة بالحياة عندما لا نصمت عنها على طريقة آرنو.

في النهاية تكتب آرنو «الأشياء حدثت لي كي أدرك معناها ولعل الهدف الحقيقي في حياتي هو فقط التالي: أن يتحول جسدي وحواسي وأفكاري إلى كتابة، أي إلى شيء ما واضح وشامل، إلى وجودي الذائب بأكمله في أذهان الآخرين وحياتهم». إنها إذن تجعل الكتابة، نوعا موازيا للحياة، وهي كافية بطبيعة الحال، إنها لا تعدّ نفسها هناك -أي في الكتابة- وهنا -أي في الواقع. وإنها لو كانت في الكتابة فلا بأس في ذلك، لأنها ترفد الواقع بقصص ستمتزج مع دماء الناس وعظامهم. إنها لا ترى الكتابة نشاطا جانبيا، بل وعلى طريقة كافكا الساحرة ترى أنها الأدب بحد ذاته. وهذا ليس دورا تؤديه، بل هذا ما هي عليه.

أخيرا: ترى ما الحدث الخاص بك؟ وهل يمكن لك التعبير عنه الآن، أو وربما بعد أربعة عقود؟

■ أمل السعيدية كاتبة وقاصة عمانية

# «القدم والقلم»

محمد زرّوق

عندما وقف مصطفى محمود على ظاهرة «الهوس الكروي»، وصرخ قائلا «حتّى اللعب فقد براءته!! وأوشك الشرف القومي أن يُصبح شرفا «كرويّا»» كان مُدركا لأبعاد الظاهرة الكرويّة ولقُدرتها على أن تتحوّل إلى «أفيون للشعوب» إن هي فارقت أرض ملعبها واستبدّت بهاً أيادي المافيات من جهة وأيادي أصحاب المال والقرار من جهة ثانية، ولكن هل هذه الشبكة المعقّدة الكامنة خلف «اللعبة» تُفسدُ من جماليّتها وفنيّتها؟ ألسنا نقود أبناءنا اليَوم كرها إلى لعب الكرة حتّى ننقذهم من براثن ألعاب إلكترونية هي البديل المُدمّر لكرة القدم ونضمن لهم حركةً وصحّة وحياةً؟ لقد كانت لعبة كرة القدم وما زالت حمّالةُ آراء، تتباينُ منها المواقف في الساحة الفكريّة، وتتّفق في الساحة الشعبيّة. لم يكن لي وأنا العازف عن كُرة القدم اهتمام، المقبل عليها فرجةً في المناسبات الكُبرى، أن أنصرف إلى كتاب يتحدّث عن هذه الرياضة وعن أعْلامها ورؤوسَها ومهوسيها، وآثارها وآثامها، ولكن بسبب من محبّتي لما يكتب سليمان المعمري، وبسبب أيضا من توقّعي لممكن مخاتلاته، ومراوغاته في العناوين التي يضع، وفي قدرته على ترويض مختلف الموضوعات وتطويعها إلى أسلوبه وطريقته الجامعة بين العلم والظرف، بين الجدّ والهزل، فقد انصرفت إلى الاطّلاع على الكتاب، وراقني أن وجدت فيه ما توقّعتُ من مخاتلات سليمان، فهو كتابٌ جامعٌ لمقالات في كرة القدم، وهو أيضا حاملٌ لمقاربات سياسيّة واجتماعيّة وأنتروبولوجيّة لأثر هذه الرياضة في كوننا اليوم، وهو -وهذا الأهمّ- مُواكبٌ لانشغال فئة عريضة من البشر، ومُشكّلٌ للحظات بهْجتها وتعاستها، فرحها وترحها، جالبٌ لانفعالات الناس، وهم واجدون في «اللعبة الساحرة» مأوى لكلّ انكساراتهم، وأرضيّة للتصعيد ولإخراج المكبوت، وهم واجدون فيها أيضا ملهى لرياضة جميلة، ولفنٍّ يُبدي قدرة الإنسان الذهنيّة والجسديّة. يصدر سليمان المعمري في إنشائه لهذا الكتاب عن تاريخ شخصيّ من الاهتمام بكرة القدم، تاريخ الحياة الفعليّة، في الماضي والحاضر، وتاريخ الصحافة. فهو يُبْدي تاريخ تعلّقه بكرة القدم وما رافق هذا التعلّق من شغف ووعود وعهود، وما تشكّل من نتاج ذلك من آثار فيَّ نفسه، وهو أيضا -بحكم منزلته الصحفيّة- يذكّر تاريخا من تحبير مقالات واكبت أحداثا مهمة من وقائع هذه اللعبة محليّا وعربيّا وعالميّا، فهو يَبهج في ٢٠٠٤ لفرحة العمانيين بوصولهم إلى نهائي كأس الخليج، ويكتب «الفرح لونه أحمر»، وهو يلتقط «نطحة» زين الدين زيدان في نهائي كأس العالم في ٢٠٠٦، ليبني عليها رؤيةً ورأيا، وهو يُخصّص في السلسلة التي نشرها بعنوان «يوميّات عارف البرذول» سنة ٢٠٠٨ مقالا يَصْرف فيه بطل مقالاته إلى كرة القدم «عارف البرذول مشجّعا للمنتخب الوطني»، وتلك صورة عن مقالات جمّة اهتمّ فيها سليمان بكرة القدم لاقطا أحداثا لا تخصّ تقنيّة اللعبة ولا التحليل الفنيّ ولا الاستعداد البدني والذهني، ولا الخطط التكتيكيّة للمدرّب، وإنّما هو -كعهده- يتّخذ من اللعبة بُعْدا يُمكّنه من بيان الأبعاد الاجتماعيّة والثقافيّة والحضارية لكلّ فعل يُمكن أن يصدر عن لاعب أو مشجّع أو مالك لجمعيّة رياضيّة، وهي السمة التي غلبت على كتابٍ «بيليه أم مارادونا؟ الإجابة ميسي»، الذي لم يكن كتابا خالصا في كرة القدم، بل كان كتابا مُفكّرا في مختلف مظاهر كرة القدم وأبعاد أثرها. تبدأ المُخاتلة من العُنوان الشائك، المُلْبس، الذي يبعث على أسئلة جمّة وأجوبة مفتوحة اختصرها صاحبُ الكتاب في مقدّمته، وأجاز للقارئ ما يُمكن أن يذهب إليه من تأويل للعنوان. وقد راعى سليمان المعمري في بناء فصول كتابه طبيعة الموضوع فقسّم أبوابه وفقا لما تتقسّم عليه مباراة كرة القدم: «صافرة البداية- الشوط الأول- الشوط الثاني- الوقت الضائع- الخروج من الملعب»، وفي كلّ هذه الأبواب رحلةٌ ماتعةٌ لموضوعات يتداخل فيها الاجتماعي والسياسي والثقافي، ولعلّ من أبرز الموضوعات التي أثارها الكتاب، موضوع الصلة بين الثقافيّ والكروي، تعاليا أو تماهيا، ومن ذكاء الكاتب أن طرق الموضوع من زوايا مختلفة، ذاتيّا من خلال تجاربه الشخصيّة في حضور المُثقف وحضور لاعب كرة القدم، وما يُمكن أن يُلاحظ من الحفاوة التي يُلاقيها اللاعب والإعراض الذي يُلاقيه المُثقّف، ومن خلال التجارب العامّة ومواقف الكُتّاب والأدباء، الذين وقفوا ضدّ هذه اللعبة أو الذين ناصروها وانتصروا لها. وفي كلّ الأحوال فإنّ ما أكّده الكتاب أنّ لعبة كرة القدم هي ظاهرةٌ لها الأثر البالغ في العُمق النفسي والاقتصادي والسياسي، وبحُكم هذه المنزلة فإنّ على المثقّف أن يتناولها وألاّ يضع بينه وبينها سدّا منيعا، لأنّ المثقّف ليس في عُلُوٍّ ولعبة كرة القدم ليست في دُنُوٍّ، وإنّما هي ظاهرة تجلب الشقّ الأوسع من البشر، والأهمّ أنّها القادرة على استمالة عواطف البشر. الإجابة ميسي، الذي يُمثّل أيضا ظاهرة أخذت من قلوب محبّي الكرة اهتماما وانشغالا يفوق انشغال الناس بجائزة نوبل في مختلف مجالاتها. ميسي الذي حصد أرقاما قياسيّة، والذي كان محور كتابات، والذي ما زال نموذجا ومثالا، والذي لبس «البشت» القطري في التتويج بكأس العالم، بكلّ ما يُمكن أن يحتمله هذا الفعل من دلالات حضاريّة، وسيميائية، اللاّعب الذي خصّه الكاتب بالإعجاب وبأثر هامّ ممّا جرى به القلم. الكتاب ماتعٌ ولا يأخذ من الكرة وجها واحدا، وإنّما يتنقّل بك صاحبه من قضيّة إلى أخرى، ومن ظاهرة إلى ظاهرة، تركيزا على أبعاد كرة القدم، التي منها السياسي في إثارته لموضوع الملياردير الروسي اليهودي مالك نادي تشلسي البريطاني رومان أبراموفيتش، وكيف تهاوى وتداعى معه نادي تشلسي بسبب حرب روسيا مع أوكرانيا، أو في إشارته إلى توحّد العرب كرويّا أمام تعثّر هذه الوحدة طيلة عقود، وذلك في بطولة كأس العرب في دورتها التاسعة بالدوحة ٢٠٢١ التي «خلقت حالة عروبية» بدّدت الخصومات السياسية، ومنها الاجتماعي، في مختلف الفصول والأبواب التي تُظهر أثر هذه اللعبة وعمق فعلها في حياة الإنسان، ومنها الإنساني والأدبيّ، ولعلّ أحسن مثال على ذلك، حياة اللاّعب العماني الذي لُقّب بـ«ماردونا عمان» الذي عانى بؤس الحياة، وقد رشّح الكاتبُ حياتَه لتكون مشروع رواية، لما لاقته هذه الشخصيّة من مناكد الدهر، ومنها الأسطوري الذي رافق اللعبة مؤسّسا لاعتقادات قد تتحوّل إلى يقين عند أنصار الفرق وأعدائهم، ولعلّ أهمّ أسطورة تلك التي رواها الكاتب أكثر من مرّة واستقاها من كتاب «أليكس بيلوس» صاحب كتاب «كرة القدم: الحياة على الطريقة البرازيلية» عن لعنة حلّت سنة ١٩٣٧ بنادي فاسكو دي جاما البرازيلي عندما لاقى فريقا ضعيفا في الدوري البرازيلي، وهو فريق أنداريا وأمطره أهدافا هازئا به، ممّا دفع أحد الأنصار إلى دفن ضفدع في الملعب، وإلقاء تميمة- لعنة سترافق الفريق المنتصر لسنوات طوال. ذاك عالمٌ -كما سلف أن ذكرنا- غنيٌّ، ثريٌّ، حاملٌ لحكايات، لسرديّة يُمكن أن يتناولها الروائيّ، والمؤرّخ، وصاحب علم النّفس، وعالم الاجتماع والأنتروبولوجي والسياسي، ميدانُ كرة القدم لا يحوي كُرةً وسيقانا تهرول وراءها، وإنّما هو فضاءٌ قابلٌ للفهم والقراءة، هو مجتمعٌ كاملٌ بكلّ صراعاته وتناقضاته، بآلامه وأحلامه. لقد أرهقني الكتاب وأمتعني، أمتعني بثراء ما كُنت أجهل من هذا العالم، وبأسلوب الكاتب صاحب العين المُلتقطة، وبسرديّة تتّخذ وجهات متعدّدة، وأرهقني بسبب من أنّ صاحب الكتاب حفّزني على العودة إلى قسم من مراجعه الكتبيّة وخاصّة منها كتاب «كرة القدم في الشمس والظلّ» لشاعر كرة القدم، الروائي والصحفي إدواردو غاليانو، وكتاب «كرة القدم الحياة على الطريقة البرازيليّة» لأليكس بيلوس، وفي الأثناء تعثّرتُ بكتاب أثار فيّ ما أثار في الكاتب من أسئلة عندما تعرّض إلى مواقف الأدباء المترفّعين عن «كرة القدم»، والذين خصّوا اللعبة بنظرة دونيّة ناتجة عن «غرور المعرفة» وخاصّة منهم بورخيس وتوفيق الحكيم، هذا الكتاب الذي تعثّرتُ به يُعيدني إلى عُمق إشكالياتنا المعرفيّة، في تدخّل الموقف الديني دوما في التحريم والتجريم، كتابٌ بعنوان «كرة القدم بين المصالح والمفاسد الشرعيّة» لمشهور بن حسن آل سلمان، والحقّ أنّي اكتفيتُ بالعنوان فقط، وقُلتُ هذا بابٌ إن شرعتُه أو واربته سيدرّ علينا أفكارا ومواقف لا تحتملها اللعبة، ولا يقدر عليها اللاعب.

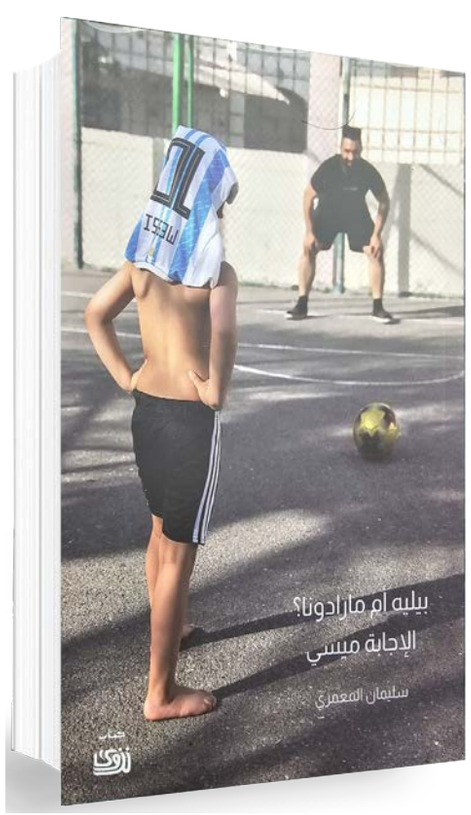


■ محمد زرّوق ناقد وأكاديمي تونسي

■ لحظات تأمل في تفاصيل اللوحات الفوتوغرافية

■ جولة في المعرض وحديث عن اللوحات

## ضمن معرض فني يحتفي بـ«تغريبة القافر»

# «نزهة القناص» يحكي التفاصيل المكانية لنصوص زهران القاسمي

**تغطية - شذى البلوشية**

احتفى النادي الثقافي بالكاتب والروائي زهران القاسمي بأسلوب مميز وجديد، عبر عرض اللوحات الفوتوغرافية للفنان البحريني حسين المحروس في معرض بعنوان «نزهة القناص»، ليُتاح للقارئ التجول بين مسارات الأمكنة في مختلف نصوص القاسمي، ويكون للفن ارتباطه الوثيق بالأدب.

المعرض يحكي قصة حسين المحروس ورفقته لزهران طيلة ٩ سنوات، وعلاقته بسلطنة عمان في جميع ما حملته عدسته، وصورة مخيلته في إطار لوحاته الفوتوغرافية، يقول المحروس: «أنا صديق زهران منذ ٩ سنوات، ودائما ما كنت آتي إلى «دما والطائيين»، ولأن الكاميرا رفيقتي الدائمة، كنت أتنقل في مختلف الأماكن وأدوّن أسماءها، وألتقط الصور، أمتلك أرشيفا ضخما لزهران القاسمي، ولعمان أيضا».

من خلال تجولك في المعرض تكتشف أن حسين المحروس عبّأ وجدانه بتفاصيل كثيرة في عمان، ولم تكن عدسته هي الحاضر الوحيد لحفظ كل تلك التفاصيل، بل حتى لغته الأدبية سردت النص نحو «نزهة القناص»، الذي هو جزء من احتفاء بفوز زهران القاسمي بجائزة البوكر، وصورة أخرى للفنان البحريني وهو يبصر جمال عمان بعينه وعدسته وقلمه.

يقول المحروس واصفا رحلاته في سلطنة عمان: «كنّا نمشي في أماكن روايات زهران ونصوصه. الأماكن الجغرافية قبل أن تدخل في مختبر الكاتب، تنفرد، تنفصل، تدب فيها حياة جديدة، يصبح مكانها لا يشبهه مكان؛ فتستحيل صورة أخرى». ولكن الزائر إلى معرض «نزهة قناص» يتبيّن أنه يتمشى في نصوص مختلفة من روايات زهران، فالعدسة تجولت في أماكن الرواية، واللوحات الفوتوغرافية استطاعت أن تحوّل الجغرافيا الروائية إلى جغرافيا بصرية يمكن أن تقرأ فيها ما هو أبعد من النص.

يتحدث المحروس عن المعرض فيقول: «المكان في الرواية مختلف عن المكان في الصورة، ولكن كانت فكرة المعرض أن نضع المكان الروائي إلى جوار المكان الجغرافي، في صور فوتوغرافية، ونترك للقارئ المجال لرؤية الأماكن التي قرأها في الروايات، هل هي ذاتها التي قام بتخيلها؟ وقمنا بإضافة الأسماء لمزيد من التعريف، وأضفنا نصوصا أخرى إلى جوار اللوحات».

ويضيف: «أخشى أن نتورط في تجاوز سؤال: لماذا نكتب الأدب؟ إلى سؤال لمَ نشاهد الأدب المصوّر؟ وهو في الأصل لماذا نصوّر، الذي يعني ببساطة وطأة الفراغ في نظرتنا إلى بطن التجارب نفسها».

■ حسين المحروس في حديثه لـ«عُمان»

في تساؤل عن مستقبل هذا المعرض كان جواب حسين المحروس أنه يمكن أن ينتقل بالمعرض إلى دول أخرى، ولكن فكرة أن يتحول المعرض إلى كتاب ليست بالفكرة التي يريدها المحروس، حيث قال: «يمكن أن نعمل على تحويل المعرض على شكل «دفاتر فنية»، رغم أني ضد فكرة أن يكون الكتاب يحوي على صورة مع نص، حيث إن الصورة قد تقيد النص أو العكس، ربما يمتلك المتلقي فكرة أجمل وأعمق للصورة مما سيحويه النص، وكذلك للصورة أن تحرم القارئ من الإبحار في خيالاته، وحتى ما قدم في المعرض، فالنصوص ليست مرتبطة بالصورة، قد تكون مجرد مقاربة فقط. أنا دائما أخشى أن يقيد النص الصورة، أو يلغي ذكاء الناظر، وهذا جدا خطير».

**قصة الغلاف**

ويعرض فيلم قصير ضمن المعرض لقصة تصميم الغلاف الخاص برواية «تغريبة القافر»، حيث هي صورة قام بالتقاطها الفنان حسين المحروس، جاءت فكرة الغلاف من خلال أحد نصوص الرواية، حيث قام والد حسين بإعداد المغزلين، مع اختيار اللون والمكان ليكون لوحة مناسبة لغلاف الرواية.

تجدر الإشارة إلى أن المعرض عرض ٢٥ لوحة فوتوغرافية، لفترات زمنية متباينة، اختارها حسين المحروس خلال تجواله في عمان وطبيعتها وتضاريسها وأماكنها المتنوعة، وحرص على أن تتضمن صورة مقاربة على ما تحويه نصوص زهران القاسمي في رواياته المختلفة، ويفتح المعرض أبوابه للزوار طوال شهر أغسطس الحالي.

# النظرية النقدية الإلكترونية.. معطيات وتساؤلات

**آمنة الربيع**

نقول في أمثلتنا العربية الشعبية المشهورة: فسَّر الماءَ بعد الجهد بالماء.

أو نقوَل فيَ اجتماعاتنا المتكررة التي لا تؤتي ثمارها: لا تضع العربة أمام الحصان.

لا أعلم ما الذي أتى بهذين المثلين السابقين وأنا أضع عنوان هذا المقال.

إذ يفترضان على سبيل الإيضاح أن الفنون الأدبية الورقيَّة (كالسرد بنوعيه الرواية والقصة) وقبلهما (الشعر)، وأعلاها (المسرح) في استقرارهما التاريخي والحضاري لم تعد بحاجة إلى التشكيك في قواعدها التي أرستها النظرية الأدبية بشأن النوع الأدبي، والدراسة النقدية للأدب. يقول (رينيه وليك وآوستن وارن) في كتابهما (نظرية الأدب، ترجمة الدكتور عادل سلامة / الفصل الرابع) إنه لتوضيح الفرق بين النظرية الأدبية، والنقدية وتاريخ الأدب «أن نطلق عبارة النظرية الأدبية على دراسة أسس الأدب، وأقسامه، وموازينه وما أشبه ...

وعبارة نظرية الأدب ينبغي لها أن تشمل، نظرية النقد الأدبي، ونظرية تاريخ الأدب اللازمتين لها» وتأتي لفظة «اللازمتين» بمعنى الاتصال إذ من الصعب فصل أحدهما عن الآخر، وأُشبّه هذا المعنى كحال التوأمين، فلا يعيشان بعيدا عن بعضهما لوشيجة الاتصال البيولوجي بينهما. وهذا ما أستنتجُه من قول (وليك ووارن) بأن «النُظم التي أعطيت هذه المسميات لا يمكن استخدامها في عزلة عن بعضها. فهي متداخلة تماما إحداها في الأخرى، لدرجة لا نستطيع معها أن نتصور النظرية الأدبية دون النقد أو التاريخ الأدبي، أو أن نتصور النقد دون التنظير والتاريخ، وكذلك لا يوجد التاريخ دون التنظير أو النقد».

فإذا انتقلنا إلى عنوان المقالة (النظرية النقدية الإلكترونية) واستبعدنا المثلين الشعبيين السابقين، فينبغي توضيح أسباب هذا العنوان. ومرد ذلك، يرجع إلى أسباب خاصة وأخرى عامة. وسأكتفي بذكر الأسباب العامة؛ إن استخدامنا اليومي للكمبيوتر وشبكة الإنترنت والتواصل الافتراضي عبر وسائل التواصل الاجتماعي مع العالم أفرز مصنفات كتابية جديدة مناسبة للتكنولوجيا، فظهر ما يُسمى بالأدب الإلكتروني، فصرنا نقرأ مثلا عن القصيدة التفاعلية، والمسرحية التفاعلية، والرواية التفاعلية. وسعى العديد من المنظرّين الباحثين العرب أمثال الدكتور إدريس بلمليح في كتابه «القراءة التفاعلية: دراسات لنصوص شعرية حديثة»، والدكتور حسام الخطيب في كتابه «الأدب والتكنولوجيا وجسر النص المتفرع»، والدكتور سعيد يقطين في كتابه «النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية نحو كتابة عربية رقمية»، والدكتورة فاطمة البريكي في كتبها «مدخل إلى الأدب التفاعلي»، و«الكتابة والتكنولوجيا»، و«فضاءات الإبداع الأدبي في عصر التكنولوجيا الرقمية»، والدكتورة زهور كرّام في كتابها: «الأدب الرقمي: أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية»، جاهدين إلى تبيان أهم الأفكار التي يمكن تحقيقها والرؤى المستقبلية البعيدة لتطوير الكتابة الإبداعية إذا ما التفت الكتّاب العرب (مبدعين ونقادا) إلى استخدام الثروة الهائلة للتقنية ووسائطها المتعددة.

ولا يخفى على أحد أيضا أن تأثير التقنية الواسع قد لامس حياتنا وتفاصيلها الدقيقة؛ فالمحاضن التقليدية لرعاية الأدب وتدارس أنواعه وتناولها بالنقد والتحليل أو التفسير والتأويل، سواء بالمناهج التقليدية أو الحداثية، في ظل العالم التقني المتطور باتجاه التفاعلية والذكاء الاصطناعي أخذت تفقد ميزاتها، لأسباب كثيرة يطول تعدادها، لكن أظهرها لدينا يتمثّل في تراجع دور النقد الجّاد وضمور وظيفة الناقد وفشل المشاريع الثقافية الجماعية أو الثنائية منذ ستينيات القرن الماضي تحت ضغوط الواقعين السياسي والاجتماعي العربي. ولكن، حول اتصال جزئية التكنولوجيا وتأثير الوسائطيات إلى جانب ما سبق، فيمكن العودة إلى كتاب «نظام التفاهة» لمؤلفه (ألان دونو) للوقوف على بعض تلك الأسباب.

ففي ظل التطور التقني الهائل، كان ظهور ما يُصطلح عليه بالأدب التكنولوجي، أو الرقمي، مدعاة للتساؤل: هل هناك نظرية نقدية أدبية إلكترونية؟ وإذا كانت هذه النظرية موجودة، فما أسسها الفلسفية وقضاياها المعرفية المشتغلة بها؟ والسؤال الأهم من وجهة نظري: هل نستطيع اليوم التحدث عن نظرية نقدية أدبية إلكترونية منطلقة من وجود تراكم إبداعي زاخر، أو ممارسة إبداعية إلكترونية متطوّرة؟ مؤلفا (نظرية الأدب) حول أهمية وجود التراكم المساند لنشأة النظرية والإبداع يكتبان التالي: «من الواضح أن النظرية الأدبية تستحيل إلا إذا كان لها أساس من دراسة الأعمال الأدبية، وكذلك الموازين، والتصنيفات والخطط لا يُمكن التوصل إليها من فراغ». فهل نسير على الطريق الصحيح؟

يناقش الشاعر الفلسطيني علي البتيري في مقالته (النقد الأدبي والأدب الإلكتروني) ما يجري نشره على الفيسبوك من نتاج يصفه بالغث المتزايد والقليل السُمن؛ حيث يُنشر هذا النتاج الغزير -كما يقول- دون أدنى تقويم له، ودون تحديد لصلاحية نشره من منظور الجودة أو عدمها. ويرى الشاعر أن أخطر ما في الأدب الإلكتروني، أنه يطرح نفسه من تلقاء نفسه دون ضوابط نقدية ودون مواصفات ومقاييس إبداعية كبديل عن الأدب الورقي المطبوع.

يتيح لي الطرح السابق الاستنتاج بوجود كم واسع من النتاج الأدبي الإلكتروني «العابث والمنتشر عبر وسائل الإعلام الإلكترونية» بتعبير البتيري. فإذا سلّمنا بذلك الطرح، أليس الحاصل اليوم نتيجة منطقية للانتشار الواسع للإنترنت ولنظام التفاهة؟ وبغض النظر عن ذلك، ألا يشير الانتشار الواسع لأدبيات ضحلة إلى وجود تحوّل كبير في توجيه النظرية الأدبية التقليدية إلى أخرى إلكترونية جديدة، انطلاقا من إعطاء المتلقي/ المستخدم للنت الأولوية بعد تراجع مفهوم النصّ التقليدي، ومفهوم المؤلف إلى الوراء؟ بل إن النظرية تصدر في الأساس عن بعدين فلسفي ومعرفي متلازمين في النظر إلى الكون والعالم والإله. فلماذا لا يؤدي ذلك إلى وجود تغير في الأدب نفسه؟ وقد أشار سعيد يقطين إلى هذا الأمر في كتابه آنف الذكر بشأن ظهور أجناس أدبية جديدة مستفيدة من توظيف الكمبيوتر كالكتابة التفاعلية.

وفي استطلاع أجرته نوّارة لحرش بعنوان (النقد الأدبي في الفضاء الرقمي.. أية خصوصية) متسائلة هذا السؤال المباشر: «بدأ الحديث منذ مدة عما يُسمى بالنقد الأدبي الإلكتروني. فهل يمكن القول إننا سنشهد ظاهرة أو واقعا نقديا إلكترونيا أو رقميا كما شهدنا ظاهرة الأدب الرقمي؟ وهل يمكن القول إن الأدب الإلكتروني سيكون له نقده الإلكتروني الّذي سيرافقه ويُخضعه للأدوات والمساءلات والمقاربات النقدية الرقمية أو الإلكترونية؟».

شدّني في ذلك الاستطلاع ما ذهب إليه الكاتب والناقد عبدالحفيظ بن جلولي عندما وضع يده على لُب القضية كاتبا: «على العموم أن نقول بالنقد الأدبي الإلكتروني -لكن ليس على مصراعي القول- لأنّ هناك ما يمنع المفهوم من انطباقه الواسع على الظاهرة ... فما صدر في حينه إلكترونيا فهو نقد أدبي إلكتروني، حتى إذا تحوّل إلى الورقي صار ورقيا».

وفي تقديري أن ما ذهب إليه الناقد أحد الإشكالات الواضحة، فليس كُل ما جرى كتابته من نصوص «شبكية ترابطية» يمكن تحويله إلى نص ورقي! ولماذا التحوّل إلى الورقية؟ وإذا استطاع القائمون تحويله، ألا تنتفي الصفة التفاعلية عنه في المطلق وصار أدبا ورقيا محضا؟ ونظرًا إلى أن علاقة الأدب بالتكنولوجيا قد وسعت من مساحة المستخدمين للشبكة، فإن الهوية الجديدة كما يكتب جلولي «إن ما يُثبت مفهوميته الهويّاتية هو المقروئية، فإن اتسعت مقروئيته الإلكترونية، تثبتت تلك الهوية الجديدة ويصبح النقد الأدبي الجديد إلكترونيا بامتياز. وحسب العناصر والمعطيات المتجدّدة فإنّ الاتجاه ليس فقط في النقد بل في الأدب وحقول معرفية كثيرة».

أجد أن استراتيجيات القراءة و«المقروئية» والوسائطيات الآن، أصبحت مع المنعطف التكنولوجي الجديد تؤكد أن الأدب ظاهرة ثقافية وتواصلية معًا، بينما يظل النقد اشتغالا أكاديميا صَرفا. وإنّ مَارسَ وجوده النقاد عبر الدراسات الأكاديمية فإنّ تأثيره يظل محدودا على عكس الأدب والفنون. وفي هذا السياق النقدي الأكاديمي الورقي المُنجز في كتابة الرسائل العلمية وتحضير الأطروحات، ظهر سريعا من يسمون (بالإنترنتيون العرب) بتعبير الدكتور حسن مدن، وبالنقاد (التكنوأدبيون) بتعبير الدكتورة فاطمة البريكي؛ لأنّ كل ما يحدث من حولنا في العالم يَدفعنا دفعًا قسريا لا هوادة فيه إلى قبوله والإذعان له، كحال موجات البحر قوية التدافع، فهل نكتفي بالصراخ كما يفعل بعضهم، أو البكاء على الأطلال والتراث كما ينادي بعضهم الآخر؟ أم بات على المثقفين والمبدعين العرب والمشتغلين بالنقد الإسراع بالبحث عن صيغة إلكترونية تستخلص القوانين الفنية الجديدة من نصوص وأعمال إبداعية إلكترونية متحققة. إن جُل الأسئلة والقراءات التي تناولت الأدب وعلاقته بالتكنولوجيا تبحث منطلقة من أعمال محدودة جدا لا يَكاد يعرفها إلا المهتمون بعلاقة التكنولوجيا والوسائط بالأدب، ولذلك كانت الأسئلة تنطلق من معطيات خارج عالمنا العربي، باحثة بلهاث كبير حول انتسابنا إلى عالم رقمي بمعزل عن البحث في أسس نظرية فلسفية ومعرفية، قوامها الإنترنت والبرمجيات والعالم الجديد حتى لا نظل ندور في دائرة مغلقة تبدأ بخطابات مكررة حول جلد الذات وتراجع المشاريع، لأن هناك من وضع العربة أمام الحصان وظل واقفا يبحث عن النتيجة.

■ **آمنة الربيع** باحثة أكاديمية متخصصة في مجال المسرح

# عُمان

جريدة يومية سياسية تأسست عام ١٩٧٢م
تصدر عن وزارة الإعلام


# الطقس

## حالة الجو

غائم إلى غائم جزئيا على المناطق الساحلية لمحافظة ظفار والجبال المجاورة لها مع تساقط الرذاذ، ووجود فرص لهطول أمطار متفرقة على المناطق الجبلية والصحراوية، وفرص تشكل السحب الركامية وهطول أمطار متفرقة تكون رعدية أحيانا يصاحبها رياح هابطة نشطة على جبال الحجر والمناطق المجاورة قد تمتد لتشمل المناطق الصحراوية لمحافظات الظاهرة والداخلية والوسطى.

## حركة الرياح

تهب على سواحل بحر عمان رياح شرقية إلى شمالية شرقية خفيفة إلى معتدلة، فيما تهب على سواحل بحر العرب رياح جنوبية غربية نشطة وتكون على بقية المحافظات جنوبية إلى جنوبية شرقية خفيفة إلى معتدلة وتكون نشطة أحيانا على المناطق الصحراوية والمكشوفة.

## حالة البحر

متوسط إلى هائج الموج على سواحل بحر العرب ويتراوح أقصى ارتفاع له من ٢,٥ إلى ٤,٥ متر، ويكون هادئا إلى متوسط على بقية سواحل سلطنة عمان ويصل أقصى ارتفاع له مترا وثلاثة أرباع المتر.



## درجات الحرارة

| خصب | | صحار | | نزوى | | صور | | إبراء | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 41 | 32 | 38 | 31 | 44 | 29 | 45 | 28 | 42 | 29 |

| هيما | | البريمي | | جبل شمس | | الجبل الأخضر | | الدقم | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 44 | 25 | 45 | 34 | 19 | 16 | 29 | 22 | 35 | 24 |

تفاصيل عن النشرة الجوية : البريد الصوتي رقم 1102 أو 1103 أو على موقع الأرصاد الجوية www.met.gov.om


الأربعاء ٢٢ من محرم ١٤٤٥هـ الموافق ٩ من أغسطس ٢٠٢٣م العدد ١٤٩٠٨ Wednesday 9 August 2023 - Issue No 14908

## مركبة «ستارلاينر» الفضائية ستكون جاهزة للإقلاع في مارس

**واشنطن «أ.ف.ب»:** يُفترض أن تكون مركبة «ستارلاينر» الفضائية من تصنيع شركة «بوينج» جاهزة في مارس لتنطلق في أول رحلة مأهولة لها إلى محطة الفضاء الدولية، بعدما واجهت مشاكل عدة.

وقال مدير برنامج «ستارلاينر» مارك نابّي: «في الوقت الراهن، نتوقع أن نكون جاهزين في أوائل مارس»، مضيفا: «هذا لا يعني أنّ مطلع مارس هو موعد لإقلاع المركبة».

وأشار إلى أنّ موعد الإقلاع يُفترض أن يُحَدّد بناءً على إمكانات مجموعة «يو ال ايه» الصناعية التي توفّر الصاروخ الذي سيحمل المركبة الفضائية، والأماكن المُتاحة في محطة الفضاء الدولية.

ويتعيّن على الشركة راهنا إجراء اختبار نهائي عبر رحلة مأهولة على «ستارلاينر» من أجل اعتمادها والبدء برحلاتها التشغيلية.

وكان آخر تأجيل حصل في يونيو، بسبب مشكلتين منفصلتين، الأولى تتعلق بالمظلات المستخدمة لكبح الكبسولة أثناء عودتها إلى الأرض، إذ تبين أنّ جزءا من الرابط بين الكبسولة والمظلة نفسها أكثر هشاشة مما كان متوقعا.

أما المشكلة الثانية فتتعلق بالشريط اللاصق المستخدم في لف الكابلات الكهربائية داخل الكبسولة. وقد ثبت أن هذا الشريط قابل للاشتعال، ويمكن أن يشكل خطرا في حالة حدوث خلل ما، في ظل ظروف محددة.

وقال مدير البرنامج لدى ناسا الاثنين جويل مونتالبانو إنّ «مركبة ستارلاينر تبقى أولوية قصوى لبرنامج المحطة الفضائية».

وستنقل أول رحلة مأهولة للكبسولة رائدي فضاء من ناسا هما باري ويلمور وسونيتا وليامس، إلى محطة الفضاء الدولية حيث يُفترض أن تستمر مهمتهما نحو أسبوع.

## عدسة عُمان

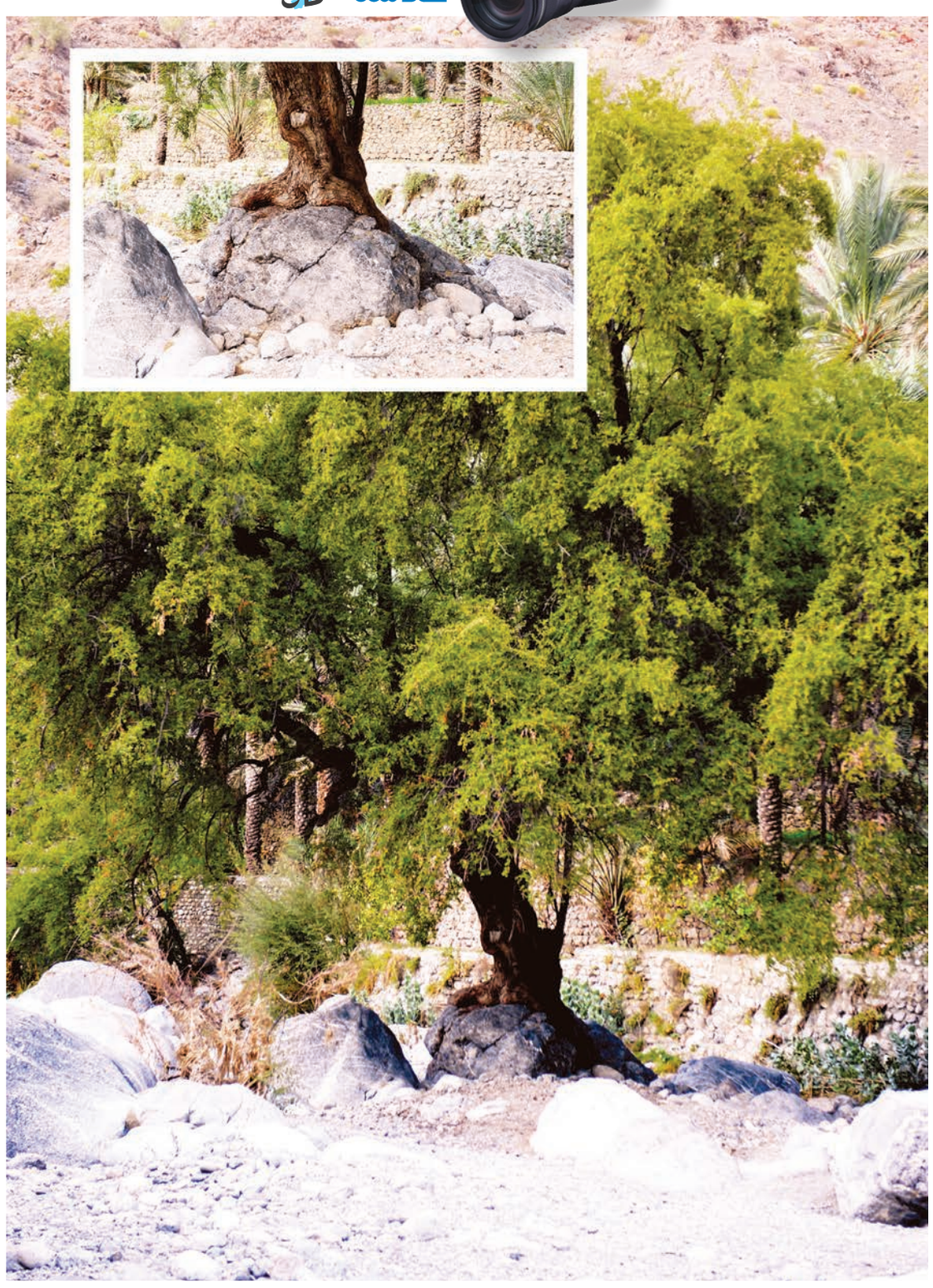

شجرة شقت طريقها إلى الحياة من صخرة صماء بوادي بني خروص «تصوير: عبدالواحد الحمداني»

## ضربة شمس تصيب 111 حصانا في مهرجان ياباني

**طوكيو «أ.ف.ب»:** تعرّض مائة وأحد عشر حصانا لضربة شمس أدت إلى نفوق اثنين منها، خلال مهرجان ياباني سنوي يعيد تمثيل معارك مع فرسان يرتدون زي الساموراي، على ما أفاد منظمو الحدث الذين يدرسون إمكان تغيير موعد المهرجان في السنة المقبلة. وفي يوليو، شهدت اليابان أعلى متوسط درجات حرارة منذ أكثر من مائة عام، فيما صدرت أمس تحذيرات من التعرّض لضربات شمس في ٢٦ محافظة من المحافظات اليابانية السبع والأربعين، مع احتمال أن تصل درجات الحرارة في بعض المناطق إلى ٣٨ درجة مئوية. وأفاد منظمو المهرجان بأنّ ١١١ حصانا تلقت معالجة من ضربة شمس تعرضت لها خلال مهرجان سوما نوماوي الذي أُقيم بين ٢٩ و٣١ يوليو، مع وصول درجة الحرارة إلى ٣٥ درجة مئوية، وهو مستوى لم يُسَجَّل في اليابان منذ خمس سنوات. هذا الحدث السنوي الذي يشارك فيه أكثر من ٤٠٠ فارس يرتدون دروع الساموراي ويتنافسون مثبتين أعلاما على ظهورهم، استقطب أكثر من ١٢٠ ألف شخص وفق وسائل إعلام محلية.

وفي حديث إلى وكالة فرانس برس، قال العضو في اللجنة التنفيذية للمهرجان يوشيتشيكا هيراتا، إنّ مسألة تغيير موعد الحدث إلى فترة أكثر برودة ستتم مناقشتها في اجتماع يُعقَد غدا الخميس، بالإضافة إلى احتمال اتخاذ إجراءات أخرى لمواجهة الحرّ.

وأضاف: «قمنا برشّ الحلبة بالمياه للمرة الأولى، لأننا توقعنا أن نشهد حرًا شديدا. استخدمنا ثلاث شاحنات لرش المياه الذي سُرعان ما تبخّر».

وبعدما شهدت النسخة الفائتة من المهرجان نفوق حصان عقب تعرضه لضربة شمس، صوّتت غالبية الفرسان لصالح تغيير تاريخ الحدث، على ما أظهر استطلاع أُجري في ديسمبر.

## زراعة خلايا شبكية العين بتكنولوجيا النانو

**سان فرانسيسكو «د.ب.ا»:** توصل فريق من الباحثين في بريطانيا إلى أسلوب علمي جديد لزراعة خلايا شبكية العين بواسطة تكنولوجيا النانو، في إطار جهود مكافحة فقد البصر في دول العالم المتقدمة.

ويعتبر مرض التنكس البقعي الجاف من العوامل الرئيسية التي تسبب فقد البصر، ويؤثر على ملايين البشر في مختلف أنحاء العالم، وينطوي على عواقب صحية واجتماعية ونفسية عديدة. وتعود أسباب هذه المشكلة إلى تلف الخلايا الصبغية في شبكية العين.

ولا تستطيع أجسام البشر تعويض هذه النوعية من الخلايا في حالة موتها، وبالتالي يسعى العلماء للتوصل إلى وسائل بديلة لتعويضها مع الغشاء الذي تنمو عليه داخل العين. وتقول الباحثة باربرا بيرسكونيك المتخصصة في مجال الكيمياء الحيوية بجامعة أنجليا راسكين في بريطانيا: «في الماضي كان العلماء يحاولون استزراع هذه الخلايا على أسطح مسطحة، ولكن هذا الأسلوب غير مجد من الناحية البيولوجية». وأضافت في تصريحات أوردها الموقع الإلكتروني «ساينس أليرت» المتخصص في التقارير العلمية إنه «باستخدام التقنية الجديدة، يتم استزراع خلايا الشبكية في بيئة ثلاثية الأبعاد على حاملات خاصة تقوم بدور الغشاء الحامل لهذه الخلايا».

وأوضحت أنه من خلال تقنية تعرف باسم «النسج الكهربائي»، يتم تصنيع ألياف مصنوعة من مواد بوليمارية ذات أقطار متناهية الصغر بفضل تكنولوجيا النانو، ثم استخدام هذه الألياف لتصنيع الحاملات التي تستزرع عليها خلايا الشبكية.

وذكرت أن هذه الحاملات يتم معالجتها بمواد مضادة للالتهابات، بحيث تقوم بتسريع عملية نمو الخلايا الصبغية الشبكية، بحسب بيرسكونيك.

## «وعد» تضيء مسرح القوس بإطلالة فنية مميزة

كتبت - ريحاب أبو زيد

أحيت الفنانة السعودية «وعد» حفلة غنائية على مسرح القوس بـ«أتين سكوير» بولاية صلالة، ضمن الحفلات الفنية التي تنظمها بلدية ظفار، وقد حظيت بحضور جماهيري كبير ملأ ساحة المسرح.

واعتلت وعد المسرح وسط صيحات تحية وترحيب من الجمهور، وافتتحت الحفل بأغنيتها الشهيرة (يا أحلاهم) ثم رحبت بالجمهور الحاضر، وعبرت عن سعادتها بلقائهم في صلالة وقدمت الشكر للقائمين على خريف ظفار.

وقد أمتعت وعد جمهورها بمجموعة من أشهر أعمالها حبًا وطربًا بمصاحبة الفرقة الموسيقية بقيادة المايسترو هيثم سعدون، وقدمت أغنية بفن الطبل، وعدة أغان منها (أنا العماني، وعليك بسوق الدلع، ويا عظيم الجود، وأحبك يا سلام، وعين ورمني) وغيرها من الأغاني التي تفاعل معها الجمهور، وتميزت وعد على المسرح بحب الجمهور الذي كانت تتحدث معه بين الفقرات وتعبر عن مدى حبها لهم.

وعن زيارتها لصلالة ومشاركتها بمهرجان خريف ظفار ٢٠٢٣ قالت الفنانة وعد: «لم تكن هذه زيارتي الأولى لصلالة فقد زرتها من قبل عدة مرات منذ سنوات، ومنذ شهرين كنت بمسقط، وحقيقة وجدت أثناء زيارتي تغيرا رائعا، فأدعو الله لصاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- أن يمده بالصحة والعافية على تلك التطورات الواضحة للعالم بشكل جميل..». وعن آخر أعمالها قالت: «آخر عمل بعنوان (كذاب) من ألحان المايسترو ناصر صالح وأيضا هناك عمل مصري سيرى النور قريبا، فقد انتهيت من تصويره وكذلك عمل سعودي».

الفنانة وعد أثناء تقديم أعمالها الفنية على مسرح القوس بولاية صلالة «تصوير: حافظ سويلم»


عُمان

**رئيس التحرير**
رقم الهاتف:
22651100
البريد الالكتروني:
asim.alshidi@omandaily.com

**التحرير:**
مدير التحرير: 22651122
قسم التنسيق: 22651110 omanfeed@omandaily.com
قسم المحليات: 22651133 local@omandaily.com
القسم الاقتصادي: 22651144 mal@omandaily.com
القسم الرياضي: 22651112 sport@omandaily.com
القسم الثقافي: 22651121 thaqafi@omandaily.com
القسم الدولي: 22651105 politics@omandaily.com
قسم الجريدة الالكترونية: 22651147 omandaily@omaninfo.com
القسم الفني: 22651166

**الإعلانات:**
71455532
22651273
22651274
omaniya3@yahoo.com

**التوزيع:**
الإشتراكات:
70 ريالاً سنويا للمؤسسات والأفراد
مضافا إليها 5% قيمة الضريبة المضافة
هاتف: 22651323 / 22651324 / 22651325
subscribe@omandaily.com

**تنبيه للقراء**
يرجى من قراء جريدة عمان الاتصال فورا في حالة عدم انتظام وصول الجريدة على هاتف 22651324 من الساعة التاسعة صباحا حتى الثانية والنصف ظهرا أو البريد الالكتروني :
subscribe@omandaily.com